



الكرة الذهبية

ميسي يحلم ورونالدو يأمل ونيمار سعيد

ص 23 <<



بعد غنى السورية

ميرنا حنا تتوج سفيرة العراق الجريح

ص 19 <<



ميركل تتراجع عن سياسة الأبواب المفتوحة للاجئين

ص 5 <<



إجماع عربي غير مسبوق على محاصرة إيران

حزب الله يخرج لبنان من توافق عربي على تحجيم النفوذ الإيراني

جنرال إيطالي يلوح بـ«سيف مارماريдай» لضرب داعش ليبيا

□ تونس – قالت مصادر ليبية مُقربة من أعضاء المجلس الرئاسي الليبي، إن اجتماع روما المرتقب سيُخصص لبحث حجم وطبيعة ومدة التدخل العسكري الغربي في ليبيا.

وأكدت المصادر التي تحدثت لـ“العرب” أن التدخل العسكري في ليبيا أصبح وشيكاً، وأن الأمر في طور مناقشة حجمه ومدته، وذهبت إلى حد القول إن الجنرال الإيطالي باولو سيررا الذي كلفته الأمم المتحدة بملف إرساء الأمن والاستقرار في ليبيا، تجاوز مرحلة التخطيط لهذا التدخل العسكري المرتقب، إلى البدء في بحث الاسم الذي سيطلق عليه.

وأشارت إلى أن هناك عدة أسماء مطروحة على طاولة النقاش، منها اسم “سيف مارماريдай”، وذلك في إشارة إلى التسمية التي كانت تطلق سابقاً على مناطق الشريط الساحلي الليبي المحاذي لمدينة سرت.

وكانت وزارة الخارجية الإيطالية قد أعلنت أمس الأول أن اجتماعاً حول ليبيا سيُعقد في التاسع عشر من الشهر الجاري، وذلك بعد مشاورات هاتفية أجراها وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني مع نظرائه الجزائري عبد القادر مساهل والمصري سامح شكري والقطري خالد العطية والتركي مولود أوغلو.

وبحسب المصادر الليبية التي تحدثت لـ“العرب”، فإن التأكيد على “الاستجابة بفعالية لمواجهة خطر تنظيم داعش”، هو إشارة واضحة، إلى أن مسألة التدخل العسكري لم تعد تحتل التاجيل.

وفيما بدأ الجنرال الإيطالي باولو سيررا يلوح بـ“سيف مارماريдай” لضرب داعش ليبيا، أكدت مصادر إعلامية جزائرية أن باريس وواشنطن أبلغتا الجزائر أن عمليات عسكرية كبيرة ستشنها دول غربية في ليبيا، وطلبتا منها التعاون الأمني بما يُساعد على تدمير مواقع ومراكز تجمع تنظيم داعش في ليبيا.

وبينما تتجه الأنظار إلى النتائج التي سيُسفر عنها اجتماع روما المرتقب، وصل رئيس الحكومة الليبية المكلف فايز السراج اجتماعاته مع أعضاء المجلس الرئاسي، وبعض الفرقاء الليبيين حول تشكيلة حكومته، حيث عقد سلسلة من الاجتماعات في تونس.

وأشارت تسريبات غير مؤكدة إلى أن الاتحاض العام يسير نحو إسناد حقبة الضخمة يوم الأحد الذي أعقب تلك الاعتداءات، الخارجية لأحمد ميعيتيق، والداخلية لعمر الأسود، والدفاع لعلي القطراني.



عصر معي أو علي.. لا مجال للمواقف المائعة

خطوات إضافية ضد إيران لكنها لم تكشف عن طبيعة تلك الخطوات.

وأكد السفير سيد أبوزيد عمر مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون العربية في تصريحات لـ“العرب” أنه “بعد تأكيد طهران من قوة السعودية السياسية، وتأييد دول عربية وأفريقية لها بقطع علاقتها مع طهران، رأينا مسؤولين في الدولة وأية الله خامنئي يطالبون بمحاكمة سريعة للشباب الإيراني الذي اقترح السفارة، وهو ما يشير إلى أن إيران تتراجع وتعتذر بطريق غير مباشر عما صدر منها لتهذهة الوضع.

وسحبت دول عربية منها قطر والأردن والكويت سفراءها من طهران، كما خفضت الإمارات من تمثيلها الدبلوماسي لدى إيران. وقال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان إن الاجتماع “في ضوء التصعيد الخطير الذي قامت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية والذي تمثل في الاعتداء السافر على مقر السفارة في طهران والقنصلية في مشهد ندين بشدة الاعتداءات التي وقعت على مقرات البعثة بإيران”.

وعرض وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أن تقود بلاده “مبادرة للتهدة بين السعودية وإيران”. وقال السبت “علاقتنا مع هذه الأمم لها تاريخ طويل ولسنا مع أي عدوان أو اعتداء، ويجب أن نفرق بين اعتداء أي عناصر من أي دولة، وعدم الحكم على تلك الدولة من خلال تلك العناصر”.

وقال أحمد بن حلي، نائب الأمين العام للجامعة العربية لـ“العرب” إن الاجتماع ناقش التحديات التي تواجه المنطقة وبحثها بعمق، بما فيها التطرق لمشكلات التدخل من قبل دول الجوار في الشأن العربي.

وتحولت دول الخليج إلى “دول المواجهة” الجديدة مع إيران، بعدما اقتصر مفهوم المواجهة لعقود على مصر والأردن وسوريا التي تحيط جميعها بإسرائيل.

ويقود مجلس التعاون الخليجي، الذي تأسس في الثمانينات لدحض توسع النفوذ الإيراني، هذه المواجهة مع إيران في سوريا واليمن والعراق ولبنان.

وقالت السعودية يوم السبت في اجتماع طارئ لمجلس التعاون الخليجي إنها ستتخذ

بطهران، جاءت بعد التصريحات العدوانية ضد المملكة، والتي كانت بمثابة المحرض والمحرك للاعتداء بشكل مباشر، وفي انتهاك صريح لكافة المعاهدات والمواثيق الدولية، التي تحتم على الدول مسؤولية حماية البعثات الدبلوماسية”.

وأدان الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي “الأعمال الاستفزازية” لإيران في المنطقة وما اعتبره “محاولة لبث الفتنة الطائفية بين مواطني الدول العربية”.

وقال العربي في افتتاح الاجتماع الطارئ الذي دعت السعودية إلى عقده “المنطقة لا تتحمل أي أعمال استفزازية وأي محاولة لبث الفتنة الطائفية بين مواطني الدول العربية”. وتجد إيران نفسها محاصرة أمام موقف عربي جديد لطالما تحكمت فيه انقسامات حادة في السابق بين الدول العربية، التي تبدو اليوم أكثر إصراراً على وقف ما تراه تدخلات إيرانية توظف الطائفية والسلاح كادائين لتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط. لكن دولا عربية حليفة لإيران نات بنفسها عن الموقف الموحد لأغلب الدول العربية.

□ القاهرة – واجهت إيران أمس موقفا عربيا أشبه بالإجماع على ضرورة تحجيم نفوذها المتزايد في المنطقة خلال اجتماع على مستوى وزراء الخارجية عقد في مقر الجامعة العربية ينذر بتراجع نفوذها الإقليمي في المنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وبعد لجوء ست دول عربية، على رأسها السعودية، إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، باتت طهران لأول مرة منذ سنوات في موقف دفاعي بعدما احتفظت منذ اندلاع احتجاجات ما يعرف بـ“الربيع العربي” بزمام المبادرة في التدخل في شؤون منطقة الخليج ودول عربية أخرى تعاني من اضطرابات.

وأجمع وزراء خارجية عرب أمس على أن إيران تقوم بالتدخل في شؤون دول الشرق الأوسط الأخرى وزعزعة الأمن الإقليمي، وذلك خلال اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية لمناقشة التوترات المتنامية في المنطقة.

وأيد كل أعضاء الجامعة العربية البيان باستثناء لبنان حيث أن جماعة حزب الله المدعومة من إيران تمثل قوة سياسية ذات نفوذ.

ولم يقر البيان أي إجراءات مشتركة محددة ضد إيران لكنه شكل لجنة أصغر لمواصلة بحث الأزمة والتشاور بشأن الإجراءات المستقبلية المحتملة.

ولم تشهد الحرب الباردة التي قادتها إيران في المنطقة منذ صعود آية الله الخميني إلى السلطة عام 1979 هذا التوافق العربي الواسع لسرد الرغبة الإيرانية العارمة في الهيمنة الإقليمية.

ويذكر الإجماع العربي اليوم ضد إيران بموقف العرب الداعم للعراق في الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) ولكنه تجاوزه في حالة السعودية إذ وصل إلى قطع العلاقات وسحب السفراء وتخفيض مستويات التمثيل في حالة تضامن نادرة.

وبدأت الأزمة بين السعودية وإيران بعد أن أعدمت المملكة رجل الدين الشيعي نمر النمر في الثاني من يناير مما أثار غضبا واسعا في صفوف الشيعية في المنطقة.

وردا على إعدام النمر اقترح محتجون إيرانيون السفارة السعودية في طهران مما دفع الرياض إلى قطع العلاقات مع طهران. وبعد ذلك قطعت طهران كل العلاقات التجارية مع الرياض ومنعت سفر المعتمرين إلى مكة. وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس إن بلاده ستتعامل مع التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي العربي “بكل جدية وتتصدى لها بكل حزم”.

وأضاف “لا يخفى على المجلس أن هذه الاعتداءات على البعثة الدبلوماسية السعودية

المساجد الفرنسية تفتح أبوابها للدفاع عن إسلام التفاهم

باريس ستتعامل بقسوة مع أئمة ودعاة الكراهية • المجتمع أثبت أنه في حاجة دائما إلى الحكومة من أجل إحياء التقارب

“بمنتهى القسوة مع الذين يعتبرون أنفسهم أئمة ويدعون إلى الكراهية”.

صرح رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أنور كبيش “نساءلنا عما يمكننا أن نفعله لتعزيز التفاهم والتلاحم الوطنيين بمناسبة إحياء هذه الذكرى”.

وقال “بدلاً من التركيز على الأفعال المأسوية يبدو لنا أنه من المفيد والمهم الاحتفال بروحية 11 يناير”، التي برزت في مسيرات المواطنين الضخمة يوم الأحد الذي أعقب تلك الاعتداءات، مضيفا “مع هدف إنشاء مساحات للضيافة والتبادل مع المؤمنين وكافة مواطنينا”.

وتجسد حدث “شاي الأخوة” في أشكال مختلفة: تقديم مشروبات ساخنة وحلوى وزيارات منظمة ونقاشات وورشات للخط العربي.

ويحاول كبيش ورجال دين آخرون “إبران قيم الإسلام الحقيقية وكسر الصور السلبية للروابط مع العنف والإرهاب”.

جوقة أطفال النشيد الوطني “المارسييز” مع الوقوف دقيقة صمت أثناء حفل صغير دون إلقاء خطابات.

ومساء السبت جرى احتفال تكريمي لليهود الأربعة، وقام بالمناسبة حاخام فرنسا الأكبر حايم كورسيا بإضاءة شمعة في المكان قبل أن يقوم بالمثل رئيس أساقفة باريس أندريه فانتشرو ورئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أنور كبيش.

وشارك في التكريم رئيس الحكومة مانويل فالس ورئيس حزب الجمهوريين اليميني نيكولا ساركوزي.

ورحب وزير الداخلية برنار كازنوف بمبادرة “الأبواب المفتوحة” لدى قيامه بزيارة لمسجد في سان أوأن لومون في ضواحي باريس.

وقال “إن الجمهورية في حاجة اليوم أكثر من أي يوم مضى إلى جهود كل مسلمي فرنسا”، محذرا في الوقت نفسه بأنه سيتعامل

وحظيت المبادرة بدعم كبير من قبل الحكومة الفرنسية التي لم تقم على مدار العام الماضي بتخفيف حدة الانقسامات في المجتمع بشيء يذكر.

وأدى ذلك في 13 نوفمبر الماضي إلى وقوع هجمات متزامنة في باريس تبناها تنظيم داعش راح ضحيتها 130 شخصا.

وآزاح الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند في مونروخ بالضاحية الباريسية الستار عن لوحة “تخليدا لذكرى كلاريسا جان فيليب” التي “قتلت في هذا المكان في 8 يناير 2015 ضحية الإرهاب أثناء تادية واجبها”. وأنشد



برنار كازنوف
الجمهورية في حاجة
إلى مسلميها اليوم أكثر
من أي يوم مضى

الهيئة التي تمثل المساجد في فرنسا، بهذه المبادرة بمناسبة ذكرى ضحايا الهجوم على صحيفة شارلي إيبدو الأسبوعية الساخرة وعلى متجر يهودي. وراح ضحية هذه الهجمات 17 شخصا في المجمل.

وفي التاسع من يناير 2015 تم احتجاز رهائن في متجر يهودي في باريس، وقام الجهادي أحمدى كويلبالي بقتل أربعة يهود داخله، غداة قتله شرطية شابة تم تكريمها أيضا.

وقاد تصاعد وتيرة تجنيد الفرنسيين بين صفوف الجماعات المتطرفة، وتركيزها لشن هجمات داخل فرنسا، على ما يبدو الحكومة إلى تعلم درس قاس دفع المجتمع الفرنسي من أجله ثمنا باهظا ناهز قرابة 150 فرنسا قتلوا على مدار الماضي.

لكن هذا الدرس أظهر أن تحرك المجتمع تجاه التقريب بين مكوناته الدينية مازال يحتاج دوما إلى دفعة من السلطات الرسمية.

□ باريس – يحاول المجتمع الفرنسي ببطء التخلص من عبء الكراهية الذي يخيم عليه منذ هجمات نفذها مسلحون متشددون على مقر صحيفة شارلي إيبدو الساخرة العام الماضي، عبر الدعوة إلى مبادرات لتوضيح جوهر الدين الإسلامي لمعتنقي الديانات الأخرى ولغير المؤمنين.

وليس أمام الحكومة الفرنسية من خيار عدا تشجيع هذه المبادرات التي لا تبدو فعالة، إذ لطالما لجأت باريس في السابق إلى محاولات ترويض قيم التعايش بين الفرنسيين، لكنها دائما ما تحولت إلى مسكنات أخفت بشكل مؤقت انقسامات حادة تصصف بالمجتمع.

وشاركت المئات من المساجد في فرنسا يوم السبت في مبادرة أطلق عليها اسم “الأبواب المفتوحة” للدفاع عن إسلام “التفاهم”، عبر تقديم “شاي الأخوة”، بعد سنة من هجمات يناير 2015، وتواصلت المبادرة إلى أمس. وقام المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية،



«من الممكن القول إن السنوات الخمس الأخيرة هي من أصعب السنوات التي مرت على هذه المنطقة منذ نشوء الدول الوطنية فيها».

عبدالإله الخطيب
وزير خارجية الأردن الأسبق

«انتخاب رئيس جمهورية يعطي صدمة إيجابية لبنان بحاجة إليها، واتخاذ القرار الجريء بانتخاب رئيس يعطي بريق أمل لتجديد الحياة السياسية، ويضع حدا لجشع بعض السياسيين».

طلال المرعي
رئيس تيار القرار اللبناني



أخبار

الخلافات السعودية الإيرانية تهدد عملية السلام المتعثرة بسوريا

● يحيى مكتبي لـ «العرب»: روسيا تخيرنا بين النظام وداعش ● المعارضة تطالب بالسلاح لمواجهة تعنت الأسد



حمل أعباء الخيارات الخاطئة

وحينما شعرت موسكو بقرب انهيار النظام، بادرت إلى غزو سوريا، والمشاركة مع إيران والنظام في حرب إبادة ضد الشعب السوري تحت ذريعة محاربة تنظيم داعش.

وأكد أن عدة تقارير من مصادر مختلفة، كشفت أن الضربات الجوية الروسية لم تطل داعش إلا بنسبة 5 بالمئة، بينما الـ 95 بالمئة الباقية كانت ضد المدنيين وفصائل الجيش الحر والكتائب المسلحة.

وارتفعت حصيلة الغارة الجوية التي استهدفت مقرا لجبهة النصرة بضم محكمة وسجنا في مدينة معرة النعمان في شمال غرب سوريا إلى 81 شخصا وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وبدأت روسيا منذ 30 سبتمبر حملة جوية مساندة لقوات النظام في سوريا، تقول إنها تستهدف داعش ومجموعات أخرى تصفها بالإرهابية.

وتتهمها دول الغرب ومجموعات مقاتلة باستهداف فصائل يصنف بعضها في إطار المعتدلة أكثر من تركيزها على الجهاديين.

أعضاء الهيئة، باتجاه التعاطي مع الأطراف الدولية المعنية بالمشهد السوري، كما أن أداء ممثلي الائتلاف في الهيئة العليا إيجابي بناء على مسار التفاوض.

واكد مكتبي أنه لا تنازل على مرجعية بيان جنيف 1، والقرارات الدولية المتعلقة بالشأن السوري، خاصة القرار 2118 الذي أشار إلى أن بدء العملية السياسية تكون من خلال تشكيل هيئة حكم انتقالية بضالحيات تنفيذية كاملة، بما فيها الجيش والأمن، على ألا يكون للأسد دورا في المرحلة الانتقالية ومستقبل سوريا.

وقال إن موقف الائتلاف الوطني السوري "كان ولا يزال حاسما في ما يتعلق بمصير بشار الأسد، ألا يكون له دور في المرحلة الانتقالية ومستقبل سوريا، وهذه القضية سياسية وقانونية وأخلاقية بامتياز .

ويؤكد المعارض السوري البارز أن روسيا أثرت أن تقف في صف نظام الأسد وتدعمه بكل الأشكال، وتوفير الغطاء السياسي له من خلال استخدامها الفيتو لأكثر من مرة في مجلس الأمن ضد قرارات لمصلحة الشعب السوري،

كل الضمانات اللازمة لإنهاء المخاوف من إمكانية تسرب الصواريخ إلى قوى تستخدمها بشكل غير قانوني".

ورغم أن حكومات أجنبية زودت المعارضة بالدعم العسكري لكنها تقاوم مطالب بالحصول على مثل هذه الصواريخ خشية أن ينتهي بها الأمر في أيدي جماعات جهادية مثل تنظيم الدولة الإسلامية.

واعترف مكتبي أن وضع الجيش الحر السوري صعب نتيجة استخدام العدوان الروسي لأحدث الطائرات المقاتلة، والتي لا تستخدم عادة إلا في الحروب بين الجيوش النظامية، ملفتا إلى أن النقص في الدعم بالسلاح، لم يحل دون أن تبدي الفصائل المسلحة استبسالاً نادرا لعدوان ثلاثي الأطراف، من قبل روسيا وإيران ونظام بشار.

ونفى مكتبي ما يتردد عن خلافات وأجنحة داخل الائتلاف السوري في طريقة التعاطي مع بعض نقاط وثيقة جنيف، وقال إن ممثلي الائتلاف في الهيئة العليا للتفاوض يلعبون دورا متميزا باتجاه الانسجام في المواقف بين

الخلافات السعودية الإيرانية الأخيرة من شأنها أن توجج الوضع المتدهور في سوريا وتؤثر سلبا على عملية السلام المتعثرة أصلا، وقد تبين ذلك في التصريحات الأخيرة لعدد من الفصائل المسلحة التي تطالب بإمدادات جديدة من السلاح لمواجهة تعنت الأسد.

محمد الشوافي

دمشق - وصل المبعوث الأممي الخاص بسوريا ستافان دي ميستورا إلى طهران أمس الأحد لعقد اجتماعات مع مسؤولين إيرانيين من بينهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف لمناقشة الحرب في سوريا المستمرة منذ قرابة خمس سنوات.

وباتى هذا الاجتماع في إطار سعي الأمم المتحدة لجمع الأطراف المتحاربة في سوريا يوم 25 يناير في جنيف لبدء محادثات حول محاولة إنهاء الحرب.

ويقوم دي ميستورا برحلات مكوكية لجميع أنحاء المنطقة للتحضير للمحادثات في إطار خطة أقراها مجلس الأمن الشهر الماضي لإنهاء الحرب الأهلية التي قتلت 250 ألف شخص وشردت الملايين.

واتهم وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف السعودية باستخدام خلافتها مع طهران لكي "تؤثر سلبا" في محادثات السلام حول النزاع السوري.

وقال في بيان إن "نهج السعودية يقضي بإحداث التوتر بهدف التأثير سلبا على الأزمة السورية". وأضاف "لن نسمح لتصرفات السعودية بإحداث تأثير سلبي".

غير أن وزير الخارجية السعودية عادل الجبير قال في اجتماع لجامعة الدول العربية إنه لا يعتقد أن الخلاف الدبلوماسي مع إيران سيؤثر على جهود السلام المتعلقة بسوريا.

ويدعم مجلس الأمن الدولي خطة مدتها 18 شهرا لإنهاء الحرب في سوريا، وخارطة طريق نتجت عن محادثات السلام الدولية التي أطلقت مؤخرا بهدف إنهاء النزاع.

وتتعاظم المخاوف من أن تؤثر الخلافات بين طهران والرباض على عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة.

وتوقع الأمين العام للائتلاف الوطني السوري المعارض يحيى مكتبي في تصريحات لـ «العرب» أن تكون هناك انعكاسات سلبية للأزمة بين السعودية وإيران على مسار

يحيى مكتبي:

الوضع الميداني للجيش الحر صعب ونطالب الأصدقاء بمهدة بالسلاح



باختصار

▀ يبدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، اليوم الإثنين، زيارة عمل إلى العاصمة الأمريكية واشنطن، لبحث علاقات التعاون والشراكة الإستراتيجية بين البلدين، إلى جانب التطورات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية.

▀ اعتقلت جبهة النصرة صباح الأحد الناشطين الإعلاميين السوريين البارزين هادي العبدالله ورائد فارس من داخل إذاعة يعملان فيها في مدينة كفرنبل في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، وفق ما أكده مسؤول في الائتلاف المعارض.

▀ دعا نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية أمس الأحد إلى تحرك دولي لوقف "حالة الجمود التي سببها السياسة الإسرائيلية والسلبية الأميركية" في حل القضية الفلسطينية.

▀ اتفقت دولتا السودان وجنوب السودان، بالخرطوم، الأحد، على تدمير مذكرة التفاهم الخاصة بتوصيل المساعدات الإنسانية إلى دولة الجنوب عبر السودان، لستة أشهر أخرى.

▀ قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين (حكومية فلسطينية)، إن الحالة الصحية للصحفي المعتقل في السجون الإسرائيلية محمد القبيق، والمضرب عن الطعام منذ 24 نوفمبر الماضي، خطيرة جدا، لافتة إلى أن حياته معرضة للخطر الشديد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

منسق تفجيرى برج البراجنة في قبضة الأمن اللبناني

واستهدف تفجيران، تبناهما تنظيم الدولة الإسلامية، في 12 نوفمبر شارعا ضيقا في منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، وأسفرا عن مقتل 44 شخصا وإصابة نحو 240 آخرين بجروح.

وأعلن وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق في 16 نوفمبر "إلقاء القبض على كامل الشبكة الانتحارية والمعاونين لها خلال 48 ساعة من وقوع الانفجار" في برج البراجنة، في ما وصفه بـ"إنجاز استثنائي" للقوى الأمنية.

أمنية نوعية في أحد المباني في محلة القبة في طرابلس حيث تم توقيف العنصر الأساسي في المجموعة الإرهابية التي نفذت تفجيرى برج البراجنة في الضاحية الجنوبية وحاولت تنفيذ تفجيرات متزامنة في الشمال".

وأضافت "التحقيقات جارية بإشراف القضاء المختص".

وبحسب مصدر أمني في شمال لبنان، فإن الموقوف "يدعى خالد سيف الدين زين الدين، من مواليد عام 1986 وينحدر من بلدة قرصيتا في منطقة الضنية" في شمال لبنان.

وبحسب المصدر، فإن الموقوف "كان على تواصل مع تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة"، أبرز معاقلي الجهاديين في سوريا، مضيفا أن توقيفه "باتي بعد عملية رصد طويلة، خصوصا أنه توارى عن الأنظار بعد توقيف القوى الأمنية للمدعو باللبقار، أبرز المخططين لتفجيرات برج البراجنة".

وأوردت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في بيان الأحد "بنتيجة المتابعة والرصد الدقيقين، قامت القوة الضاربة في شعبة المعلومات فجرا (...) بتنفيذ عملية

▀ بيروت - أوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية الأحد منسق المجموعة التي أعدت لسلسلة تفجيرات بينها تفجيرا برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت قبل شهرين، كان على تواصل مع تنظيم داعش في شمال سوريا، وفق ما أكد مصدر أمني في بيروت.

وقال المصدر "أوقفت قوى الأمن الداخلي في مدينة طرابلس المدعو أبا طلحة الذي كان منسق خلية أعدت لسلسلة تفجيرات في لبنان بينها تفجيرا برج البراجنة" اللذان وقعا في شهر نوفمبر وتبنى تنفيذهما داعش حينها.

علي عبدالعال رئيسا للبرلمان المصري الجديد



عبدالعال يعتلي رئاسة البرلمان توافيقا

نظر بعض المتابعين، تحديا أكبر لأهداف هذه الثورة، حتى لو لم يعلنوا مناهضتهم الصريحة لها، لكنهم من أكثر الفئات التي تضررت برحيل نظام مبارك.

هذا التوقيت، يمثل بين طياته تحريضا غير مباشر على التظاهر في ذكرى الثورة. ويمثل وجود أكثر من مئة نائب من نظام حسني مبارك في البرلمان الجديد من وجهة

بدلا من قوله "وأن أحترم الدستور والقانون"، ما دفع الرئيس المؤقت للبرلمان المستشار بهاء أبو شقة، إلى طلب إعادة القسم.

وأصر النائب على موقفه، قائلًا إنه لا يعترف ببديابة الدستور التي تنص على احترام ثورة 25 يناير 2011، متهمًا بعض النواب بأنهم يعملون "مخبرين" (مرشدين للأجهزة الأمنية)، لتتبع ذلك حالة من الضجيج والفوضى بين أعضاء المجلس.

وعلى إثر ذلك شهدت قاعة المجلس تشابكا لفظيا بين عدد من الأعضاء.

وانطلقت الأحد، أعمال ثاني برلمان مصري عقب ثورة يناير، بأولى جلساته الإجرائية برئاسة أكبر الأعضاء سنا، ومعاونة أصغر عضوين، وهي الجلسة التي تشهد انتخاب رئيس المجلس ووكيلين لمدة 5 سنوات.

وقال أستاذ القانون الدستوري أشرف كامل، في تصريحات لـ «العرب» أن إهانة النائب للثورة، أو معاداتها واتهامها بأنها مؤامرة، يمثل اعتداء صريحا على الدستور المصري، وأن التصدي لذلك يكون من خلال لائحة مجلس النواب، التي تحتوي على نظام تاديبي قد يصل إلى إسقاط العضوية".

وقال مراقبون إن الخطر الحقيقي يكمن في إظهار عداة صريح من جانب بعض النواب في

أحمد حافظ

▀ القاهرة - فاز النائب بالبرلمان المصري عن ائتلاف دعم مصر علي عبدالعال ، بمنصب رئيس المجلس، وذلك بعد إعلان اللجنة المشكلة لفرز الأصوات عن حصوله على أعلى الأصوات بين المرشحين السبعة لهذا المنصب.

وعمل رئيس البرلمان المصري الجديد أستاذًا للقانون الدستوري بجامعة عين شمس، وتم تعيينه في لجنة العشرة التي أعدت المسودة الأولى للدستور المعدل في عهد الرئيس السابق، المستشار عدلي منصور.

كما تقلد عبدالعال منصبًا باللجنة التي أعدت قانوني الحقوق السياسية ومجلس النواب، قبل أن يصبح عضو اللجنة المكلفة بإعداد قانون تقسيم الدوائر الانتخابية في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي

وشهد البرلمان المصري في أولى جلسات انعقاده، الأحد، حالة من الفوضى داخل القاعة، بعد إصرار أحد الأعضاء على تغيير نص اليمين الدستورية، الذي يتلوه الأعضاء الجدد.

وضجت القاعة بالفوضى، فور تغيير النائب مرتضى منصور، بعض كلمات نص القسم، حيث قال "أحترم بعض مواد الدستور"،



«جاءت الرسالة الأخيرة التي وجهت إلى إيران من قبل السعودية وبقية الدول واضحة بانها لن تترك تعبت بالمنطقة وأننا مستعدون كعرب للوقوف أمامها».

محمد القباطي
وزير الإعلام اليمني

«حكومة الإمارات نجحت في بناء نماذج من قيادات المستقبل الطموحة القادرة على التفكير الاستباقي ما جعلها رائدة التطوير الحكومي بشهادة التقارير الدولية».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي



أخبار

الأمير محمد بن سلمان في باكستان لتمتين الجدار الإسلامي ضد إيران والإرهاب

● تنسيق إماراتي سعودي كامل بشأن خطوات تأمين المنطقة ● تحركات على خلفية تراجع الرهان على الدور الأميركي



رسالة إلى المتربصين بأمن المنطقة

السعودية من شأنه أن يثير ردة فعل قوية من باكستان، مضيفاً أن بلاده تولي أهمية كبيرة لأمن دول مجلس التعاون الخليجي. وتستند كل من الرياض وإسلام آباد في تطوير علاقاتهما إلى رصيد من التعاون يمتد لعقود خلّت حظيت فيها باكستان الواقعة في محيط مضطرب بين الساحة الأفغانية الملتهية، والجارة السود الهند، وفي تماس مع إيران المعروفة منذ 1979 بتلاعبها بالورقة الطائفية، بدعم سعودي متواصل. كما تربط بين البلدين علاقات تعاون في المجالين الأمني والعسكري يتجلى خصوصاً في إجراء التمارين المشتركة والتدريبات الدورية.

إيران، من جهة، وأيضاً اقناع دول الغرب، من جهة ثانية، بإعادة النظر في الموقف حيال طهران واتخاذ سياسة أكثر حزمًا معها. ويبدو من خلال سلسلة المواقف الباكستانية الداعمة للسعودية أن إسلام آباد على قناعة بأن من مصلحتها تمتين العلاقة مع الرياض والارتقاء بها إلى مدار استراتيجي يكون حفظ الأمن والاستقرار ضمن أسسه المتينة. وعبر قائد الجيش الباكستاني، الفريق أول راحيل شريف، بوضوح عن هذا التوجه لدى استقباله أمس الأمير محمد بن سلمان، مشدداً على أن أي تهديد لسلامة الأراضي

فإن تأثيرها سيصل إلى استثمارات البنية التحتية، ونقل الطاقة في إيران.

وأضاف ميلز، أن الأزمة بين الرياض وطهران، ستؤثر سلباً أيضاً على قرارات الولايات المتحدة الأميركية، والدول الغربية في رفع العقوبات المفروضة على إيران، بعد توقيع الاتفاق النووي معها.

ومن جانبه، أوضح خبير الطاقة في المركز السياسي الأوروبي، ماركو كيولي، أن إيران تسعى للعودة إلى سوق النفط بعد رفع العقوبات عنها، إلا أن السعودية ستعمل على حفظ حصتها في السوق وإقناع كل من الشركات النفطية الراغبة بالاستثمار في

التحرك الكثيف للسعودية باتجاه كبار شركائها في المنطقة وفي مقدّمتهم دولة الإمارات ومصر وباكستان لا ينفصل عن التوتر الحالي في العلاقة مع إيران، لكنه يتجاوزها إلى هدف استراتيجي أشمل يتمثل في تجميع هؤلاء الشركاء ضمن جبهة قوية لمواجهة مختلف المخاطر والتهديدات.

أظهرت مجدداً علو مستوى التنسيق بين الرياض وأبوظبي بشأن ما يتخذ من خطوات تتعلق بحماية المنطقة وحفظ أمنها واستقرارها. كما جاءت الزيارة بعد ثلاثة أيام من زيارة قام بها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى إسلام آباد والتقى خلالها عدداً من المسؤولين الباكستانيين، بينهم رئيس الوزراء نواز شريف.

وأطلع الجبير، خلال زيارته تلك، رئيس الحكومة الباكستانية على حيثيات العلاقات المتوترة بين الرياض وطهران، وعلى تفاصيل التحالف الإسلامي، الذي تم تشكيله في ديسمبر الماضي بقيادة السعودية لمكافحة الإرهاب. ويكشف التحرك السعودي بكفاءة باتجاه الدول الإسلامية ذات الوزن والتأثير العسكري والسياسي والاقتصادي مثل دولة الإمارات ومصر وباكستان التوجه السعودي نحو تجميع قوى تلك الدول لتكوين جدار دفاع ذاتي ضد المخاطر والتهديدات، خصوصاً بعد تراجع الرهان على التحالف مع الولايات المتحدة التي أظهرت تذبذباً كبيراً في سياساتها وتراجعا واضحا عن التزامها بأمن المنطقة واستقرارها الذي ترى الرياض أن السياسات الإيرانية أحد أبرز مهدداته.

وعلى هذه الخلفية لم تغب محاصرة النفوذ الإيراني عن تحركات المسؤولين السعوديين في أكثر من اتجاه.

ويرى مراقبون أن السعودية باتت تمتلك من الوسائل وقوة التأثير إقليمياً ودولياً ما يسمح لها بمواجهة إيران وتحجيم دورها. ويتوقع الخبراء في مجالي السياسة والاقتصاد أن ينعكس التوتر القائم حالياً بين البلدين سلباً على طهران التي لا تمتلك من القوة الدبلوماسية والاقتصادية ما يضاهي ما تمتلكه الرياض.

ونقلت أمس وكالة الأناضول عن الخبير في مركز بروكينغز الدوحة التابع لمعهد بروكينغز بواشنطن، روبن ميلز، القول إنه في حال تعمقت الأزمة بين البلدين أكثر من ذلك،

إسلام آباد - التقى ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، في إسلام آباد بقائد الجيش الباكستاني، الفريق أول راحيل شريف، وذلك في مستهل زيارة بداها أمس إلى أفغانستان. وقال مراقبون إن الزيارة التي لا يمكن تجاهل الظرف الراهن الذي تأتي فيه بما يميزه من توتر بين طهران والرياض وما تنذله الأخيرة من جهود على مختلف الصعد لمحاصرة نفوذ إيران وتدخلاتها في المنطقة، تظل ذات بعد استراتيجي أشمل كجزء من جهود السعودية أوسع لتأسيس جبهة عربية إسلامية صلبة لمواجهة مختلف المخاطر المحدقة بالمنطقة ومن ضمنها الإرهاب الذي شكلت المملكة مؤخراً، تحالفاً إسلامياً واسعاً لمجابهته، وهي تعمل حالياً مع كبار شركائها بمن فيهم باكستان على وضع ألياته وأطره التنفيذية.

وقال بيان للديوان الملكي السعودي إن الزيارة تأتي استجابة لدعوة الحكومة الباكستانية، وبناء على توجيه من الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وكان الأمير محمد بن سلمان قد استبق زيارته لباكستان بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة التقى خلالها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي تمثل بلاده سندا قويا للسعودية سواء في تحالفها الداعم للشرعية ضد الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران في اليمن، أو في التحالف الإسلامي ضد الإرهاب الذي شكلته المملكة من حوالي 38 بلداً.

وحسب مراقبين فإن زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى الإمارات قبيل زيارته لباكستان

السعودية القوية بحلفائها

وبوزنها الاقتصادي والسياسي

تمتلك من الأوراق ما يسمح لها

بمواجهة إيران وتحجيم دورها

تعثر الحل السلمي يفتح باب الرهان على الحسم العسكري في اليمن

قرار الالتزام بمسار السلام في اليمن يتجاوز جماعة الحوثي ويبقى جزءاً من حسابات إيران المعنية بالإبقاء على حالة التوتر في اليمن رغبة في مشاغلة غريماتها في المنطقة المملكة العربية السعودية، ما يفسر عرقلة الحوثيين وعلي عبدالله لجهود استئناف الحوار.

والمتمردين الحوثيين دون ضبط موعد جديد لها. وحمل وزير الخارجية اليمني عبدالمك المخلافي الحوثيين مسؤولية تعطيل إجراء جولة جديدة من المحادثات، وذلك بسبب عدم التزامهم بتنفيذ أي من الخطوات التي من شأنها بناء الثقة بين الطرفين، وأهمها إطلاق سراح المعتقلين ورفع الحصار عن تعز. وتكشف المخلافي أن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد سيتوجه إلى صنعاء في محاولة لدفع المتمردين لتنفيذ هذه الإجراءات وإقناعهم بعقد جولة المحادثات المقبلة في الـ20 أو الـ23 من الشهر الجاري بجنيف السويسرية.

ومن جهتها أكدت مصادر دبلوماسية كويتية، تعذر انعقاد المفاوضات اليمنية بالكويت في 14 يناير الجاري، متوقعة انعقادها بجنيف.

وقالت المصادر إن "الكويت لم تتلق حتى الآن موافقة جميع الأطراف لاستضافة المفاوضات بعد أن بحث وزير الخارجية اليمني، عبدالمك المخلافي، الأمر في زيارته الأخيرة للكويت في شهر ديسمبر الماضي، وأبدت الكويت ترحيبها بها".

وأضافت أن "الحكومة الشرعية اليمنية وافقت على اللقاء الذي حُد موعدُه في الرابع عشر من الشهر الجاري، إلا أن الرئيس السابق، علي عبدالله صالح، والحوثيين رفضوا ذلك، وطلبوا أن تعقد المفاوضات في إثيوبيا لكن لم يتم الاتفاق على ذلك من قبل جميع الأطراف".

وتوقعت المصادر ذاتها، انعقاد المفاوضات المقبلة بين أطراف الأزمة اليمنية، بجنيف في 25 يناير الجاري إذا التزمت ميليشيات الرئيس السابق والحوثيين بتنفيذ البنود المتفق عليها في جنيف، فضلاً عن تراجع صالح عن إعلانهِ بوضع شروط جديدة ومنها أن يتفاوض مع السعودية مباشرة. لكن أغلب التخليلات استبعدت أي التزام من الحوثيين من شأنه أن يمهّد طريق المحادثات، بالاستناد إلى أنه من مصلحة إيران ذات الكلمة النافذة لدى أتباعها الحوثيين أن تضرب مسار السلام في اليمن نكاية بغريماتها السعودية.

عبدان (اليمن) - يتراجع الرهان في اليمن بشكل متزايد على المسار السلمي الذي سعت هيئة الأمم المتحدة لرعايته، وذلك بسبب عدم التزام جماعة الحوثي المتحالفة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح بأي من تعهداتها تجاه ذلك المسار، الأمر الذي أفضل جهود المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد لأجل إطلاق جولة جديدة من المحادثات بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين، وتأجيل ذلك إلى موعد غير مسمى. ويفتح تعثر المحادثات باب الرهان على الحسم العسكري، في ظل أوضاع ميدانية باتت مواتية للسلطات الشرعية المدعومة قبل التحالف العربي، وما تحقق للمقاومة والجيش الوطني من تقدم على عدة جبهات وخصوصاً بشرق العاصمة صنعاء.

وتمكنّت المقاومة اليمنية أمس من السيطرة على ستة قرى في مديرية نهم التي لا تفصلها عن صنعاء سوى خمسين كيلومتراً بعد معارك مع مسلحي الحوثي، وفق ما نقل عن عبدالله الشذني الناطق الرسمي باسم المقاومة الشعبية في العاصمة اليمنية.

وأكد الشذني لوكالة الأناضول أن المقاومة سيطرت أيضاً على وادي رثم المرتفعات الجبلية المطلّة عليه في المديرية نفسها، مشيراً إلى أن العشرات من الحوثيين سقطوا قتلى وجرحى، في هذه المعارك، مع استيلاء المقاومة على أسلحة كانت بحوزتهم.

وباتي هذا التقدم الجديد باتجاه صنعاء بعد أن نجح الجيش الوطني اليمني في تأمين مدينة مارب مركز المحافظة التي تحمل ذات الاسم والتي تعتبر بوابة رئيسية لتحرير عاصمة البلاد، من قصف الحوثيين بعد المعارك التي دارت بين الطرفين.

وقال صالح العامري، أركان حرب المنطقة العسكرية الثالثة، ومقرها مارب إن "عناصر الجيش اليمني والمقاومة الشعبية، أمّنوا مركز المحافظة، من قصف صواريخ الكاتوشا، التي يطلقها الحوثيون، بعد سيطرتهم على أجزاء واسعة من جبل هيلان غربي مارب".

وتستعر المعارك في اليمن في وقت عرفت فيه جهود السلام عثرة جديدة بالإعلان عن تأجيل المحادثات بين الحكومة الشرعية

باختصار

● بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس في الرياض مع الرئيس اللبناني السابق ميشيل سليمان، الأوضاع في لبنان، في خطوة عبرت عن تمسك الرياض بمؤسسات الدولة اللبنانية واهتمامها بإخراج لبنان من حالة الفراغ الدستوري.

● أصدرت دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا بالإمارات أمس، حكماً بالإعدام على إماراتي انضم لتنظيم داعش. كما قضت المحكمة بالسجن سبعة أعوام لاثنتين أخريين سعياً للانضمام للتنظيم نفسه وثلاثة أعوام لمتهم رابع.

● نفى التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن استخدام قنابل عنقودية في ضربات الجوية لمواقع المتمردين. وانتقد المتحدث باسم التحالف العميد الركن أحمد عسيري تقريراً لهيومن رايتس ووتش واصفا إياه بالضعيف جداً لأنه يتحدث عن نوع من القنابل غير موجود في مخازن القوات السعودية.

● وضعت السلطات الكويتية قائمة بأسماء أئمة وخطباء ودعاة من عدة بلدان عربية وإسلامية ممنوعين من دخول البلاد لوجود شبهة تتعلق بدعهم للإرهاب وإثارتهم للطائفية، بحسب ما أوردته صحيفة "الجريدة" المحلية نقلاً عن مصدر في مجلس الوزراء.

● حجزت محكمة جنائية بحرينية أمس، قضية الأمين العام السابق لجمعية وعد إبراهيم شريف الذي يواجه تهمة الترويج لتغيير نظام الحكم والتخريض على كراهية النظام، وذلك لإصدار الحكم في جلسة 24 فبراير القادم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



البنادق لم تقل بعد كلمتها الأخيرة

شبح الخوف من الميليشيات يخيم على سكان صنعاء

في العاصمة". وأضاف أن "السياسيين والنشطاء والمحامين والصحافيين يقولون لنا إنه لم يسبق أن كانوا خائفين، مثلاً هم الآن من الاختفاء".

وسيطر الحوثيون في سبتمبر 2014 بشكل كامل على صنعاء، بدعم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، قبل أن يتابعوا التقدم ويسيطروا على مناطق عدة في شمال البلاد ووسطها.

وقال ستورك "بينما يقاتل الحوثيون للاحتفاظ بالسلطة في اليمن، عليهم الإبراك مضيفة أن 27 من هؤلاء "ما زالوا رهن الاحتجاز". ونقل بيان عن نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط في المنظمة جو ستورك أن هذه الاعتقالات أدت إلى "خوف ملموس

صنعاء - قالت منظمة هيومن رايتس ووتش أمس، إن المتمردين الحوثيين في اليمن يحتجزون العشرات من الأشخاص بشكل تعسفي في العاصمة صنعاء، منذ سيطرتهم عليها قبل أكثر من 15 شهراً.

وأوردت المنظمة في تقرير لها أن الأمر يشمل إلى جانب الاعتقالات التعسفية الأخفاء القسري، مشيرة إلى أنها وثقت "الاحتجاز التعسفي أو المسيء لما لا يقل عن 35 شخصاً على يد الحوثيين في الفترة من أغسطس 2014 حتى أكتوبر 2015"، مضيفة أن 27 من هؤلاء "ما زالوا رهن الاحتجاز".

ونقل بيان عن نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط في المنظمة جو ستورك أن هذه الاعتقالات أدت إلى "خوف ملموس



«موضوع استقلال السلطة القضائية حظي بمشاورات واسعة، تمخض عنها مشروعا القانونيين التنظيميين المتعلقين بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية والنظام الأساسي للقضاة»، مصطفى الرميد وزير العدل المغربي

«لا أظن أن الرئيس بوتفليقة سيترشح لعهدة خامسة سواء أباح له الدستور الجديد ذلك أم لا، وذلك لأن وضعه الصحي بات لا يسمح بالإضافة إلى أعباء التقدم في السن».

فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الاستشارية لحقوق الإنسان بالجزائر



أخبار

جناح محسن مرزوق يدعو إلى القطع مع المشروع الإخواني بتونس

● مرزوق يدعو الرئيس التونسي إلى حضور مؤتمره ● اتهامات للسبسي الإبن بالتفريط في الفوز الانتخابي للنداء



فقدت حركة نداء تونس هويتها وحادت عن أهدافها المؤسسة بالاصطفاف إلى جانب حركة النهضة الإسلامية، ما دفع محسن مرزوق إلى جانب أزمتي السلطة والتوريث إلى مغادرة نداء تونس، مؤكدا أن الحزب الذي يعتزم تأسيسه سيكون المنافس الأول للأحزاب القوية في الانتخابات.

الجمعي قاسمي

تونس - صعد محسن مرزوق الأمين العام المستقيل من حركة نداء تونس من تحركاته في إطار صراعه مع جناح حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، استعدادا للإعلان عن حزبه الجديد الذي سيكرس القطيعة بين الجناحين، ويضع حدا لأزمة هذه الحركة بانشطارها إلى حزبين اثنين.

واستبق محسن مرزوق نتائج المؤتمر الوطني الذي ينظمه جناح حافظ قائد السبسي في مدينة سوسة الساحلية، بتنظيم اجتماع شعبي بتونس العاصمة تحت شعار "من أجل تجديد المشروع الوطني العصري"، شارك فيه نحو 5 آلاف من أنصاره والعديد من النواب البرلمانيين المواليين له.

وأكد في كلمة له خلال هذا الاجتماع الذي عقد أمس الأحد، أن حزبه الجديد سيرى النور في الثاني من مارس المقبل، ودعا الباجي قائد السبسي إلى حضور مؤتمره الأول باعتباره رئيس كل التونسيين.

وأرجع هذا الانشقاق الواضح عن حركة نداء تونس إلى سببين أساسيين على حد قوله، أولهما "غياب الديمقراطية في حركة نداء تونس، وذلك من خلال عدم استشارة أعضاء الحركة، والثاني يتعلق بهوية الحركة ذات التوجه الوطني العصري البورقيبي".

وأشار في كلمته قائلا "نحن مع التعايش واحترام اختيارات الآخرين ولكننا كنا مع فصل الدين عن السياسة لأن الدين لله والسياسة للأحزاب، لنتفاجأ بتصريحات مضادة"، وذلك في إشارة إلى اقتراب جناح السبسي الابن من حركة النهضة الإسلامية التي لم تقطع بعد بين ما هو دعوي وسياسي، ومازالت ترفض الفصل بين الدين والسياسة.

ويرى مراقبون أن هذه التطورات تعكس

عبادة الكافي:

راشد الغنوشي راهن على تفسير حركة نداء تونس



الحزب الجديد يتصبب عرقا



مهدي عبد الجواد:

سنعمل من أجل إنقاذ البلاد من حركة النهضة التي سعت إلى أخونة المجتمع

"سلم وللاسف المفتاح لحركة النهضة الإسلامية لتفتح مؤسسات الدولة من جديد". واعتبر أن مؤتمر سوسة الذي هو "تأبين لحركة نداء تونس، وخيانة لقيمها ومبادئها"، فيما تجمع القراءات على أن انقسام حركة نداء تونس، تم بالفعل ولم يعد بالإمكان الحديث عن توافق ووافق بعد هذه التطورات التي حسمت الأمر نحو تكريس الانشطار الذي تبقى حركة النهضة الإسلامية المستفيد الأول منه.

على أن جناح محسن مرزوق يعمل من أجل إنقاذ البلاد من سياسة حركة النهضة التي سعت إلى أخونة المجتمع والبلاد أثناء فترة حكمها.

ووصف مؤتمر سوسة لجناح السبسي الإبن بأنه مؤتمر "نكران" و"خديعة" و"مخالطة"، من شأنه فتح الطريق لحركة النهضة الإسلامية لتعود إلى الحكم والتأثير في الأوضاع العامة للبلاد من الباب الواسع. ويشاطر المحامي عبدالستار المسعودي النائب بمجلس نواب الشعب، هذا الرأي، وقال لـ "العرب"، إن جناح حافظ قائد السبسي "سلم وللاسف المفتاح لحركة النهضة لتفتح مؤسسات الدولة من جديد".

ويشاطر المحامي عبدالستار المسعودي النائب بمجلس نواب الشعب، هذا الرأي، وقال لـ "العرب"، إن جناح حافظ قائد السبسي

أما النائب البرلماني عبادة الكافي، فقد أكد لـ "العرب"، أن الشيء من مآثاه لا يستغرب، ذلك أن الغنوشي راهن على تكسير حركة نداء تونس، تماما كما فعل مع الأحزاب الأخرى التي تحالفت معه في أعوام (2011-2013)، وذلك في إشارة إلى حزبي المؤتمر من أجل الجمهورية برئاسة الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي، والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات برئاسة مصطفى بن جعفر.

واعتبر أن تدخل حركة النهضة في إضعاف نداء تونس "ثابت"، ولم يعد مجرد انطباعات، وإنما هو حقيقة أثبتتها التطورات وخاصة ما حدث أول أمس خلال الجلسة الافتتاحية لما سُمي بمؤتمر الوفاء". ومن جانبه شدّد مهدي عبد الجواد القيادي في حركة نداء تونس في تصريح لـ "العرب"

حزب الأصالة والمعاصرة المغربي يواجه خطر تفكك بنائه التنظيمي

● حزب الجرار يزاحم العدالة والتنمية على الانتخابات التشريعية المقبلة

وهبي نائب رئيس مجلس النواب باسم الأصالة والمعاصرة الذي كتب مقالات مطولة بخمسة أجزاء نشرت في موقع "هسبريس" الإلكتروني تحت عنوان "اختناق حزب الأصالة والمعاصرة".

وعلق عبد اللطيف وهبي على مشاكل حزبه التنظيمية بالقول "إن الانتخابات التي يعتقد الكثيرون داخل الحزب أنها هي منطلق قوته التنظيمية طرح مغلوطة، لكون ذلك سيتحول إلى وسيلة لقتل التنظيم الحزبي، فالأحزاب التي اعتمدت على الانتخابات في تاريخ المغرب كهدف لوجودها وكوسيلة للتموقع في السلطة هي أحزاب عرفت اندحارا سياسيا بعد مدة وجيزة من ميلادها، بينما الأحزاب التي استمرت في توسيع تنظيماتها الحزبية بموازاة مع المساهمة الانتخابية ظلت مستمرة في الساحة السياسية (حزب الاستقلال نموذجا)".

وجعل حزب الأصالة والمعاصرة من الانتخابات هدفا محوريا طغى على الأهداف الأخرى التي رسمها منذ بداية تكوينه، وهو ما أدى إلى ضعف الأمانة العامة (المكتب السياسي) في مقابل ذلك أضحت اللجنة الوطنية للانتخابات صاحبة القرار الأول داخل الحزب التي تمتلك سلطة تعيين المرشحين وإدارة الحملة الانتخابية.

واعتبر مراقبون أن حزب الأصالة والمعاصرة الذي من المنتظر أن يعيد ترتيب المشهد السياسي في حال فوزه في الانتخابات التشريعية المقبلة، وهو أمر مرجح بقوة، مدعواً إلى الحسم في خلافاته وتوضيح رؤيته والعمل على إقناع المواطنين ببرنامجه خاصة في المدن التي لا يمتلك فيها قاعدة انتخابية قوية.

وهاجم عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب العدالة والتنمية الإسلامية حزب الأصالة والمعاصرة واصفا إياه بالحزب التحكيمي والتسلطي.

مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية كثّف حزب العدالة والتنمية من نقده وهجومه على حزب الأصالة والمعاصرة الذي أضحت قوة انتخابية صاعدة يمكن أن تعيد ترتيب المشهد السياسي، غير أن هذا الحزب يعاني من خلافات حادة خاصة في ما يتعلق بإطاره التنظيمي.

الرباط - يعيش حزب الأصالة والمعاصرة المغربي على وقع خلافات حادة بين قاداته حول تصورات وأهدافه، حيث يؤكد بعض قاداته على ضرورة التركيز على الانتخابات التشريعية القادمة وجعل الحزب قوة انتخابية قادرة على مزاحمة الأحزاب الكبرى، ويرى البعض الآخر أن الحزب أضحت حزبا انتخابويا وهو ما أثر سلبا على بنائه



الجرار في محنة

باختصار

◀ دخل الآلاف من رجال الأمن في تونس بداية من أمس الأحد، في اعتصام مفتوح لدعوة الحكومة إلى تنفيذ مطالبهم المادية والاجتماعية.

◀ انتخب أعضاء مجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية للبرلمان) أمس الأحد، عبد القادر بن صالح رئيسا للمجلس لولاية جديدة كثاني شخصية في الدولة.

◀ طالبت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة)، الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الإفراج عن ثمانية جزائريين، يقبعون دون محاكمة منذ سنوات في معتقل غوانتانامو، وتنفيذ وعده بإغلاق السجن.

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن وحدة للجيش تمكنت من اكتشاف وتدمير تسعة مخابئ خلال عملية تمشيط بضواحي بلدة رأس العيون بمحافظة باتنة (430 كيلومترا شرق الجزائر).

◀ ذكرت مجلة "دير شبيغل" أن ألمانيا تنوي إرسال أكثر من مئة جندي لتدريب القوات المسلحة الليبية، في حين تشهد ليبيا حالة من الفوضى السياسية وتعرض لهجمات تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ نفى مفتاح حمادي عميد بلدية زليتن الليبية، تعرض رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج وأعضاء المجلس لإطلاق النار داخل الحدود الإدارية للمدينة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

◀ تقارب بين حزبي العدالة والتنمية والاستقلال لمواجهة الأصالة والمعاصرة في الانتخابات المقبلة

وقال بن كيران خلال اجتماع للمجلس الوطني للعدالة والتنمية، إن "خصوصية حزبه مع الأصالة والمعاصرة ليست خصومة مع أشخاص وإنما لأنه حزب تحكم، فقد سطا الحزب على رئاسة خمسة جهات ظلما وعدوانا إما بالأموال أو بالتخويف"، في إشارة إلى نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة والتي أعادت رسم خارطة التحالفات السياسية وكان من أبرز تداعياتها اصطفاف حزب الاستقلال إلى جانب العدالة والتنمية وفك ارتباطه بالمعارضة.

ولم يغفل بن كيران عن ذكر دعم حزب الاستقلال لحزبه، منوها بالمراجعات التي قام بها حميد شباط خاصة في ما يتعلق بمغادرته للحكومة الذي اعتبر أنه قرار غير صائب، وقال بن كيران "أقول لشباب أحسنت لأنك اعترفت بأن هذا القرار كان خاطئا".

واستغرب بعض المراقبين هذا التقارب بين الرجلين خاصة وأنهما كانا منذ وقت قريب جدا "عدوين" يكيلان الشتائم لبعضهما ويغتنمان الفرص لتبادل التهم والاستفزازات، في حين اعتبر محللون سياسيون أن هذا التقارب براغماتي ومنتظر منذ مدة، فشباط الذي قاد حزبه نحو الفشل في الانتخابات المحلية اضطر إلى محاولة إنقاذ الموقف للتموقع من جديد في المشهد السياسي ومغازلة رئيس الحكومة الذي بدوره قبل دعم حزب الاستقلال رداً على فوز حزب الأصالة والمعاصرة في الانتخابات الأخيرة.



«لدى روسيا انطباع راسخ بأن لتركيا منطلقا معكوسا يخلط بين السبب والنتيجة، حيث تسعى من ورائه للهرب من المسؤولية المباشرة عن وفاة العديد من اللاجئين السوريين».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية

«إجراء تجربة على قنبلة هيدروجينية حق مشروع لدولة ذات سيادة وعمل لا يسمح لأحد بأن يشوهه وهي خطوة للدفاع عن النفس من مخاطر حرب نووية قد يشنها الإمبرياليون».

كيم جونج أون
الزعيم الكوري الشمالي



هولاند يزور جامع باريس لتطويق الانقسامات

□ باريس - في بادرة اعتبرها المراقبون رمزية، زار الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بشكل مفاجئ، الأحد، الجامع الكبير في العاصمة باريس، في أعقاب تكريمه ضحايا الهجمات التي نفذها مسلحون متطرفون في يناير ونوفمبر العام الماضي.

وأوضحت مصادر في الرئاسة الفرنسية أن هولاند تبادل الحديث مع القائمين على المسجد في إطار مبادرة "الأبواب المفتوحة" التي وجهها المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية من أجل الدفاع عن "إسلام التفاهم"، حيث بدأت منذ السبت المئات من المساجد في فتح أبوابها للجميع.

واستقبل المسؤول عن المسجد دليل بوبكر ورئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أنور كبيتش، الرئيس الفرنسي يرافقه وزير الداخلية برنار كازنوف. وحاور هولاند مضيفيه نصف ساعة حول "المغزى الذي يريده المظلمون حول فتح أبواب المساجد" خلال عطلة نهاية الأسبوع.

ويرى البعض في هذه الزيارة محاولة "يائسة" من الرئيس الفرنسي، الذي خسر حزبه الاشتراكي انتخابات الإقاليم أمام الحزب الجمهوري بقيادة نيكولا ساركوزي، لإحياء حظوظه في الانتخابات الرئاسية المقررة صيف العام القادم.

وعادة لا يزور الرؤساء الفرنسيون معالم المسلمين في البلاد وخاصة المساجد، إلا إذا كانوا يهدفون من وراء ذلك إلى تعزيز مركزهم أو الحصول على مكسب سياسي.

وسبق وأن زار الرئيس اليميني الأسبق جاك شيراك (حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية سابقا/الجمهوريون حاليا) المسجد الكبير في عام 2002 خلال حملته الرئاسية، وهو أول رئيس فرنسي يزور المسجد الذي تم تدشينه رسميا في 1926.

وتظاهرة "شاي الأخوة" التي أطلقها المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، تجسدت في أشكال مختلفة من بينها تقديم مشروبات ساخنة وحلوى وزيارات منظمة ونقاشات وورشات للخط العربي.

ويأتي هذا الحدث، الذي يحاول القائمون عليه إظهار قيم تسامح الإسلام للفرنسيين الذين يجهلون هذه الديانة، في أعقاب سنة شهدت تزايد الأعمال المعادية للمسلمين، استهدف بعضها أماكن العبادة.

وتعرضت عدة دور عبادة للمسلمين إلى الاعتداء، وكان آخرها قاعة للصلاة في مدينة أجاكسيو في جزيرة كورسيكا أواخر العام الماضي، ما يعكس حجم الكراهية تجاه الجالية المسلمة في البلاد.

أحداث كولونيا تغير سياسة ميركل تجاه اللاجئين

● الحكومة الألمانية تستعد لتشديد إجراءات قوانين الهجرة



شعارات تجتُر نفسها

إلى تشديد الترسانة التشريعية ضد طالبي اللجوء الذين يخالفون القانون.

لكن أندرياس روبر أستاذ التاريخ المعاصر في جامعة ماينس قال لوكالة الصحافة الفرنسية "ليس من المبكر التحدث عن تحول، أو على الأقل عن ترسيخ توجه بدأ يرسم منذ بعض الوقت".

فالحكومة الألمانية، حسب اعتقاده، وإن أصرت على رفضها إغلاق الحدود أو الحد من عدد المهاجرين الذين يسمح لهم بالدخول، فإنها كثفت في الأسابيع الأخيرة من الخطوات الصغيرة لتشديد الإجراءات في ما يتعلق بقانون اللجوء.

ومنذ مدة، تصاعد الجدل بشأن تبعات مثل هذه الحوادث على سياسة استقبال اللاجئين التي تنتهجها ميركل، في حين توافد على البلاد أكثر من مليون لاجئ العام المنقضي في أسوأ موسم للهجرة تشهده القارة العجوز.

أن يعاقب.. هذا يعني أنهم يمكن أن يفقدوا حقهم في الإقامة، بغض النظر إن صدر بحقهم حكم بالسجن نافذ أو مع وقف التنفيذ".

وأضافت "إذا كان القانون لا يكفي، ينبغي تعديله"، مشددة على أن ذلك "ليس فقط في مصلحة المواطنين، وإنما كذلك في مصلحة اللاجئين المقيمين هنا".

ومع ذلك، لا يزال ينبغي مناقشة تعديل القانون ضمن الائتلاف الحكومي بين اليمين واليسار، بين الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامة ميركل والاشتراكيين الديمقراطيين الذين أبدى بعض زعمائهم معارضة للتعديل.

ويرغب وزير داخليتها توماس دي ميزيار، من جهة، في تعزيز تواجد الشرطة في الشوارع وزيادة كاميرات المراقبة. وحتى في أوساط الاشتراكيين الديمقراطيين، الشريك الرئيسي داخل الائتلاف الحكومي، يتزاحم بعض المسؤولين لتقديم الاقتراحات الرامية

والشرق الأوسط تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاما في ميدان كبير يفصل كاتدرائية كولونيا عن محطة القطارات المركزية، ونهبوا المارة وارتكبوا 117 حالة تحرش جنسية، بينها حالات اغتصاب.

وفيما نجحت ميركل أثناء مؤتمر سنوي الشهر الماضي في تهدئة حالة الغليان المخيمة على حزبها منذ أشهر بسبب استراتيجيتها المتبعة، بات عليها إعطاء ضمانات لأنصارها باعتماد سياسة الحزم. ولإستخلاص العبر، أعلنت ميركل في عطلة نهاية الأسبوع تشديد نظام طرد طالبي اللجوء المدانين قضائيا حتى بإحكام مع وقف التنفيذ، وتحدثت عن واجب الاندماج بالنسبة إلى المهاجرين.

وقالت ميركل خلال اجتماع لقادة حزبها الذين تبنوا توصيات بتسهيل عمليات طرد اللاجئين إنه "إذا خالف لاجئ القانون فلا بد

كاميرون: مستقبل بريطانيا مع التكتل الأوروبي بعد إصلاحه

طالبوا كاميرون بتقديم استقالته في حال فشل في الاستفتاء المقرر العام المقبل (قد يجري صيف هذا العام) على عضوية الاتحاد الأوروبي.

ومطالب كاميرون هي عدم التمييز داخل الاتحاد بين دول منطقة اليورو وسواها، والتركيز أكثر على القدرة التنافسية للسوق الواحدة، واستثناء بريطانيا من اتحاد أوفق وحرمان مهاجري الاتحاد من الحصول على مزايا الرعاية الاجتماعية لمدة 4 سنوات، بهدف تقليل جاذبية البلاد أمام المهاجرين.

وأعرب ثلثا نواب حزب المحافظين عن دعمهم لخروج بريطانيا من الاتحاد، رغم تفضيل كاميرون الواضح لبقاء البلاد ضمن التكتل، طبقا لصحيفة "الأوبزرفر".

وفي خطوة غير متوقعة، اضطر رئيس الوزراء الأسبوع الماضي إلى منح أعضاء حزبه الحق في مخالفة موقف الحكومة حيال البقاء أو الخروج من الاتحاد والتصويت بشكل مستقل في هذا الملف الحاسم. وشهدت الأسابيع الماضية سجالا داخل حزب المحافظين حتى أن وزراء في الحكومة

التعامل مع الأمور التي تدفعنا للخروج من أوروبا".

وأضاف "إذا لم نحصل على هذه الإصلاحات لا أستبعد شيئا"، فيحصل على المطالب التي يرغب فيها.

ويقول سياسيون بريطانيون إن مسألة بقاء أو مغادرة بريطانيا للاتحاد هي أهم وأخطر قضية تواجه البلاد خلال العقود الثلاثة الماضية بسبب حساسيتها والتداعيات شديدة الخطورة التي ستترتب عليها.

مشروع خارطة طريق رباي لنزع فتيل الأزمة الأفغانية

حتى تضع الحرب أوزارها في أفغانستان، يبدو أن الحكومة الأفغانية وضعت خطة طموحة، كما وصفها المراقبون، قد تسمح بإشراك حركة طالبان في الحكومة، وذلك مع تسارع جهود التوصل إلى سلام دائم في هذا البلد المضطرب منذ سنوات طويلة.

□ إسلام آباد - تحتضن العاصمة الباكستانية، اليوم الاثنين، اجتماعا ربايعا يضم مسؤولين من باكستان وأفغانستان والصين والولايات المتحدة لاعتماد خارطة طريق لإحياء مفاوضات السلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان.

وأعلن مسؤولون أفغان وباكستانيون، الأحد، أن الحكومة الباكستانية ستقدم خلال الاجتماع لألحة بأسماء مسؤولي طالبان الأفغان المستعدين لاستئناف الحوار.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الرئيس التنفيذي الأفغاني عبدالله عبدالله، جواد فيصل قوله: إن باكستان، التي تتهمها كابول برعاية طالبان واستضافتها لها، ستكشف خلال الاجتماع أيضا عن "أسماء مسؤولي طالبان الذين لا يرغبون" في ذلك.

وأكد فيصل، من جهة أخرى، أن باكستان لن تتعهد "بالتوقف عن تمويل طالبان الموجودة في مدينتي كويتا وبيشاور" الباكستانيتين اللتين تتخذ منهما قياداتها مقرا لها.



الوجه القبيح للسلام

التحدث نيابة عن الحركة بأكملها. وأجريت أولى المحادثات المباشرة بين الحكومة الأفغانية وطالبان في بوليو العام الماضي قرب العاصمة إسلام آباد، غير أن الجولة الثانية أرجئت إلى أجل غير مسمى لدى الإعلان في الشهر ذاته عن وفاة الملا عمر مؤسس الحركة.

لكن اللافت أن أيا من مسؤولي الحركة لن يكون موجودا في هذه الجولة من المحادثات، كما ذكر المتحدث باسم الرئيس التنفيذي الأفغاني، السبت.

وتنصيب المخاوف على أن الاقتتال الداخلي الأخير بين فصائل طالبان سوف يحول دون إرسال الجماعة لأي ممثل يمكنه

باختصار

◀ الشرطة التركية اعتقلت، الأحد، عشرة مشتبه بانتمائهم إلى تنظيم داعش في عملية أمنية داهمت خلالها عدة أماكن في مناطق مختلفة من مدينة إسطنبول.

◀ المحكمة الدستورية في النيجر قبلت ترشح 15 شخصية سياسية للانتخابات الرئاسية المقررة في 21 فبراير القادم، من بينهم المعارض هاما أمادو المسجون بتهمة الاتجار بالبشر.

◀ وزارة الأمن الإيراني لمكافحة الفساد الاقتصادي، أعلنت عن اعتقال 3 أشخاص اختلسوا 8 مليارات دولار من أحد المصارف، وكانوا ينوون نقلها إلى خارج البلاد.

◀ وكالة يونهاف الكورية الجنوبية للأبناء ذكرت، الأحد، أن الولايات المتحدة تدرس نشر حاملات طائرات في شبه الجزيرة الكورية الشهر المقبل.

◀ متظاهرون في كوسوفو اشتبكوا مع الشرطة وأشعلوا حريقا في مقر الحكومة، أمس الأول، في موجة عنف غير مسبقة بسبب إعادة العلاقات مع صربيا.

◀ أحزاب إقليم كتالونيا الساعية للانفصال عن أسبانيا توصلت، في وقت متأخر السبت، إلى اتفاق على تشكيل حكومة للإقليم قبيل يوم من نهاية المدة المحددة لذلك.

◀ الأوساط السياسية الكندية أجمعت على التنديد باعداء بغاز الفلفل استهدف مجموعة من حوالي ثلاثين لاجئا سوريا خلال حفل نظم لاستقبالهم في مدينة فانكوفر.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«القوة الاقتصادية هي التي مكنت بعض الدول من تكوين إمبراطوريات لم تكن الشمس تغرب عن بعضها، كما أن القوة الاقتصادية هي التي تضع بعض الدول في مركز دبلوماسي مهم».

عبد الكريم غلاب
كاتب ومؤرخ مغربي

«يمكن أن تكون لدى الدولة قدرة ما، ولكن لا تستطيع أن تحولها إلى قوة لفشل القيادة السياسية أو التنظيم السياسي فيها على التعبئة والتحرك».

أحمد يحيى عباس عنوز
باحث عراقي



في العمق

كيف تحدد القدرة السياسية والاقتصادية قوة الدولة الخارجية

● التكامل الاقتصادي يعزز التضامن السياسي في صنع القرار ● ريادة الدولة والرفاه الاجتماعي من أساسيات بناء الإرادة السياسية



الصورة لا تظهر دعائم هائلة خلف قدرات الجانبين

◀ القوة إحدى أدوات التأثير والثروات المادية والبشرية، فيما تعبر القدرة عن توظيف هذه الأدوات وتجميعها بشكل إيجابي

وأغلبهم من التكنوقراط الذين اعتمدوا سياسة تشجيع الصناعات الموجهة للتصدير والانفتاح على الاستثمارات الأجنبية، لذلك نجد أن البدائل السياسية في بلدان هذه النخب اتجهت بشكل مباشر إلى الاعتماد على التمويل الدولي لبناء القدرة الاقتصادية، وسعت هذه النخب إلى إيجاد بيئة موحدة تتقبل هذه السياسات الاقتصادية. وتختلف النظم السياسية باختلاف النخب المسيطرة عليها وسياسات تجميع المصالح المفضية إلى بناء القدرة، ويمكن التمييز بين نوعين: الأول: الأنظمة السياسية التسلطية، والتي تفرض وحدانية السلطة فيها وحدانية اقتصادية بنيت على أساس القطاع العام والانغلاق على الاستثمارات الأجنبية، حيث عملت النخب السياسية على تكيف مؤسسات النظام وتحديد آليات عملها بالطريقة التي تخدم هيمنتها واستمراريتها في السلطة. ولمدة طويلة ساد افتراض بأن بناء الإرادة السياسية يمكن أن يتحقق بصورة أفضل عن طريق نظام سياسي سلطوي، ويكمن وراء هذا الاعتقاد إدراك بأن نمط السياسات الاقتصادية المعتمد يُولد رابحين وخاسرين، وأن الخاسرين من الإثارة أن يقاوموا التغيير، ومن ثمة فإن بناء الإرادة يتطلب إكراها سلطويا. لذلك نجد أن الأنظمة السلطوية القوية تمتلك قدرة أكبر على تنفيذ السياسات لبناء القدرة الاقتصادية.

الثاني: الأنظمة السياسية الديمقراطية، والتي تختلف في موقفها من اعتماد سياسات اقتصادية أكثر انفتاحا تبعا لعراقة تلك الأنظمة، ففي الأنظمة الديمقراطية الحديثة التشكل يواجه القادة الديمقراطيون الجدد بمطالب مكيونة وتوقعات اقتصادية واجتماعية مرتفعة وضغوط قوية لمكافحة المؤيدين والمجاعات الجديدة عبر اتباع برامج توسعية أكثر انفتاحا على الخارج في محاولة لمواجهة التوقعات وتقليص الصراع الاجتماعي من خلال احتوائه بانفتاح اقتصادي يوظف الموارد الوطنية، ويستثمر الفرص الدولية لبناء القدرة الاقتصادية عبر خلق حالة من الاستقرار السياسي، واحتواء التناقضات في إطار إرادة سياسية واضحة أكثر اتزاناً.

أما بالنسبة إلى الديمقراطيات الراسخة، حيث أن الأفق الزمني سيكون أطول بسبب رسوخ البناء المؤسساتي والقيادات الدستوري، فإن القادة السياسيين يمكنهم استثمار مدد ولايتهم لاتخاذ مبادرات إصلاحية ذات تكلفة قصيرة المدى، مع ثبات الاتجاه العام للسياسات الاقتصادية القائمة على الليبرالية المتناسقة مع الليبرالية السياسية، حيث من المتوقع أن تحقق هذه المبادرات الإصلاحية المكاسب على المدى الطويل لتسهم بشكل فاعل في رفع معدلات القدرة الاقتصادية للبلد.

والاجتماعي، فالقدرة مرتبطة عمليا باقتصاد المعرفة. وثالثا المعرفة وهي الركن الأساس للتحديث وتتيح حفظا هائلا للموارد وتعزز الاستخدام الأمثل لها. ورابعا العمالة الماهرة وتعد مقوما للقدرة الاقتصادية، كون قدرة الدولة العاملة تقاس تبعا لنسبة العمالة الماهرة إلى إجمالي قوة العمل.

وخامسا قطاع الأعمال الذي يعزز القدرة الاقتصادية ارتكازا على تحسين الكفاءة الإنتاجية عبر الانفتاح على المنافسة المحلية والدولية.

وسادسا استثمار الموارد الطبيعية وفيها تتفاوت قدرات الدول تبعا لدرجة استغلالها لمواردها الطبيعية، وتشمل مصادر الطاقة والمعادن الخام والمواد الغذائية والزراعية، وتحويلها إلى موارد اقتصادية، تجارية أو صناعية.

وسابعاً الناتج المحلي الإجمالي ويرتكز نمو الناتج المحلي على البحث والتطوير، فالاستثمار في هذا القطاع يرفع معدل الناتج المحلي فيكون المقوم الأفضل للقدرة الإجمالي. ثم أخيرا نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي، فكلما انخفضت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي زادت القدرة الاقتصادية والعكس صحيح، حيث تمثل النسبة المنخفضة للدين العام مؤشرا على قدرة البلد على تمويل مشاريع الاقتصاد الوطني، فيما ينعكس ارتفاع نسبة الدين سلليا على القدرة الاقتصادية، حيث يمنح تراكم الديون الأطراف الدافئة القدرة على فرض شروط قاسية بعضها يتعلق بطبيعة السياسات الاقتصادية للدولة.

المطلبية السياسية

يوضح فايق الشجيري، أن الإرادة تمثل الركن المعنوي للقدرة الاقتصادية، وأن العالم ستحكمه على الأرجح قطبية من نوع مختلف تنخفض فيها أهمية القوة العسكرية لصالح القدرة الاقتصادية التي تتيح للدولة ممارسة القوة بواسطة السياسة بهدف تحقيق مصالحها. ولكن هناك عملية وسيطة بين الإرادة والقدرة، وهي "المطلبية السياسية"، أما الجهة التي تسهم في التفاعل معها فهي "النخب السياسية". فمن خلال السياسات الاقتصادية والاستقرار والمشاركة السياسية والحرية يتم تجميع المصالح داخل المجتمع، فتتجمع حاجات المواطنين ومطالبهم في بوتقة الإرادة السياسية المعبرة عنها. أي أن الإرادة السياسية هي نتاج عدة احتمالات سياسية يعبر عنها عدد قليل نسبيا من الأفراد الذين يقررون السياسات وهؤلاء هم "النخب السياسية".

ويمكن التمييز بين فئتين منهم: الأولى هي "النخبة الوطنية"، إذ سادت خلال خمسينات القرن العشرين في الدول النامية رؤى تشجع التركيز على التصنيع وبناء القدرات الذاتية، واعتماد سياسات توحيد البناء المجتمعي من أجل إيجاد إرادة موحدة لبناء القدرة الاقتصادية. والثانية هي "النخبة المتعولة"،

من تفاعل عناصر القوة الاقتصادية للدولة في ظروف معينة، ولتحقيق أهداف محددة تعتمد على جانبين هما: "عقلانية" الإدارة السياسية ورشدها وإدراكها الصحيح لمستوى القدرة التي تمتلكها. والتمتع بـ"الكفاءة" للإنجاز والمنافسة في هرم القوة الدولي وفرض إرادتها بشكل يتناسب مع المصلحة الاقتصادية للبلد في فترة زمنية معينة، والتأثير في الأطراف الأخرى بدرجة أعلى نسبيا من تلك الأطراف. ويتم ذلك من خلال التأثير في سلوك الآخرين وقراراتهم وصياغة العلاقات معهم في شكل معين يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني.

القدرة الاقتصادية

تتمثل العلاقة بين القوة والقدرة الاقتصادية في اعتبار القوة إحدى أدوات التأثير والثروات المادية والبشرية، فيما القدرة تعبر عن توظيف هذه الأدوات وتجميعها بشكل إيجابي، مطروح منه السلبيات والأزمات، ووضعها موضع الفعل لتوليد التأثير اللازم. إذ تقاس قوة الدولة بقدرتها على تعبئة الموارد المادية والبشرية وما تتمتع به من ثقل سياسي في علاقاتها بالدول الأخرى. وتظل القوة خاضعة للقياس التجريبي أما القدرة فخاضعة للتقدير النظري كونها تنطوي على عناصر غير مادية مثل العقلانية والإرادة والإدراك. وتذهب الدراسة إلى أن فرض الإرادة على الأطراف الدولية الأخرى يتطلب مقومات هي بمثابة ركائز القدرة. أولها الإدراك الذي يعتبر حافز الإرادة السياسية ودافعا للدولة نحو تنمية قدراتها، فالإدراك يرتبط بالقدرة على الاستنباط عبر ربط المعرفة بفكرة المنفعة العملية، ويعتمد على الإحساس والتخيل. وثانياً التحديث بمعنى التكيف الإيجابي استجابة لمصلحة الدولة الاقتصادية في إطار اقتصاد عالمي أضحي لرأس المال الفكري فيه أثرا متزايدا في النمو الاقتصادي



فايق حسن الشجيري

◀ الإرادة السياسية مشيئة الأمة الساعية للارتقاء بقدرة الدولة، عبر استثمار عناصر القوة المادية بشكل سليم يخدم الأهداف الاستراتيجية للدولة

تعتبر قوة الدولة من العوامل التي تعلق عليها أهمية خاصة في ميدان العلاقات الدولية، وذلك بالنظر إلى أن هذه القوة هي التي ترسم أبعاد الدور الذي تقوم به الدولة في المجتمع الدولي وتحدد أطر علاقاتها بالقوى الخارجية في البيئة الدولية. والأكد أن الجانب الاقتصادي والسياسي من المعطيات الرئيسية والمحورية في تشكيل الصورة الشاملة والمكاملة للدولة شرط توفر جملة من المقومات التي يتم فيها التنسيق والتكامل بين الجانبين.

همام طه

لا تُعرّف الإرادة بأنها العزيمة المقترنة بالوعي والمستندة إلى المعرفة والمؤطرة بالخبرة والتجربة. وهي للدول كما للأفراد ضرورة لتغيير الواقع وبناء المستقبل. وفي الممارسة الحكومية ورسم استراتيجيات السيادة والأمن والتنمية، فإن الإرادة السياسية يفترض أن تكون نتاجا لتكامل الجهود المؤسسية للدولة وفق رؤية معقدة يتبنّاها صانع القرار، بما يعبر بشمول وصدق عن إرادة المجتمع ومصالحه، ويعكس حالة التضامن الوطني والتوافق الشعبي على أساس الأهداف المشتركة بين المواطنين.

ويؤكد أكاديمي عراقي على أهمية تخليق وتعزيز الإرادة السياسية للدولة أولا، ومن ثمة تهيئة مستلزمات تحويلها إلى قدرة سياسية واقتصادية تدعم مكانة واستقرار هذه الدولة ورفاهها الاجتماعي. ففي بحثه الموسوم "أثر الإرادة السياسية في بناء القدرة الاقتصادية للدولة"، يتحدث فايق حسن الشجيري، استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، عن أهمية الإرادة السياسية في عملية التنمية انطلاقا من فرضية أن امتلاك النظام السياسي لإرادة سياسية واضحة المعالم، من حيث الثوابت والمتغيرات، يساعد في بناء قدرة اقتصادية تنقل البلد من حالة متخلفة إلى حالة أكثر تقدما.

ويضيف الشجيري، "نظرا للتطورات التي شهدها العالم أصبحت البلدان التي تمتلك إرادة سياسية قوية تحتل مركز الصدارة في

◀ التحديث مهمة لا يمكن تحقيقها في بلد متخلف عن طريق إيجاد آليات دستورية، بل تستدعي وجود نخبة تسهم في تنظيم الإرادة

هرم القوة العالمي". ويُعرّف البحث الإرادة السياسية بأنها مشيئة الأمة الساعية للارتقاء بقدرة الدولة عبر استثمار عناصر القوة المادية بشكل سليم يخدم الأهداف الاستراتيجية للدولة، فالإرادة تولد الرغبة في العقل، وتعبر عن المصالح الوطنية، وتسبق القدرة التي تمثل العمل، وتعكس الاستراتيجية التي تتضمن الأهداف العليا للدولة. بذلك تكون الإرادة جوهر الفعل الحقيقي، فهي مكمن القدرة وتأثيرها، ذلك أن الإمكانيات والموارد المتاحة للدولة لا تتأكد قدرتها إلا في ظل إرادة واعية محركة لها.

والإرادة تمثل روح الأمة ورغبتها في رفع قدرتها على التنافس والاحتفاظ بمركز متقدم في هرم القوة، الأمر الذي سيعمّق المشاعر القومية لدى القوى الكبرى بكل ما يتضمنه ذلك من مخاطر على استقرار العلاقات الدولية، ولعل حالة الدعر من اليابان التي بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتقلت إلى أوروبا، هي خير دليل على ذلك نظرا لمميزات السياسة اليابانية مقارنة بغيرها من القوى الأخرى.

جدلية العلاقة بين الإرادة والقدرة

يرى الباحث أن تمتع اليابان بقدرة اقتصادية عالية يجعلها تحتل مركزا متقدما في هرم القوة العالمي، ما يعكس بوضوح أثر الإرادة النابعة من روح الأمة اليابانية للارتقاء بنموذجها، ويعود ذلك للإرث التاريخي الممتد للنظام القيمي والأخلاقي والربوبي الياباني، والقائم على الطاعة والتمسك بالتقاليد الموروثة، والسيطرة على الذات ونبذ الفride والانغماس في العمل. وهذه الخصائص جعلت اليابان تتمتع بتراكم معرفي ومالي عال نسبيا انعكس على أدائها الخارجي بشكل أفضل من محاولات توسعها الإقليمي في ثلاثينات القرن العشرين. فالإرادة تمثل مكونا حضراريا يمكن استثماره ليتحول إلى إيجاز على أرض الواقع عبر تفعيل عناصر القوة ونقلها إلى حالتها الحركية. ويظهر هذا بوضوح أكثر في مجال النفوذ الثقافي لفرنسا الذي يتجاوز قوتها المادية بدرجة كبيرة، والأمر نفسه ينسحب على بريطانيا إذ تتفوق درايتهما التقنية في



«التهديدات الإرهابية في منطقة الساحل تبعث على القلق بسبب توسع رقعة العمليات الإرهابية الشنتية التي ترتكبها جماعة 'بوكو حرام' الإرهابية في دول الساحل».

عبدالقادر مساهل
الوزير الجزائري المكلف بالشؤون المغاربية والأفريقية

«الحرب التي تديرها إيران في المنطقة العربية حرب رخيصة لا تكلف أموالاً، تديرها طهران بعملاء في البلدان، منتشرين هنا وهناك وميليشيات ينجرون ويقتلون».

الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



في العمق

إيران.. توظيف الإعلام لضرب استقرار البحرين

● نبيل يعقوب الحمير: الإعلام المحور الرئيسي في المواجهة الفكرية للتطرف ● المجتمعات العربية في حاجة إلى اجتهادات معاصرة



الوحدة لمواجهة الإرهاب

الأخلاقية في مواجهة التطرف والإرهاب هي مسؤولية تبدأ وتنتقل من تصحيح المفاهيم المخترقة والمُسوبة ظلالاً إلى الإسلام. ولم يعد مجدياً أن نقول إن الإسلام براء مما يرتكبون ويزرعون، ولا مجدياً بأن نردد دين سلام وتسامح بل ليس مجدياً أن نرفع الصوت مستهجنين الممارسات الإرهابية الإجرامية باسم الإسلام، لقد أصبح من الواجب أن نبين ذلك فقهاً من خلال صياغة قواعد عامة تستند إلى النص القرآني الكريم وما أكرهها والحديث النبوي الشريف وما أغزره. ونبّه إلى أن صوت الاعتدال الذي يمثله الأزهر الشريف ودوره المشهود في النهضة التنويرية لا شك أنه يحفزنا على أن ندعو القائمين عليه إلى زيادة فاعلية نشر ثقافة التسامح والقبول بالآخر ونشر ثقافة الإسلام العدل والإنسانية التي شوهت من قبل جماعات وعصابات الإسلام السياسي والإرهابي. ولا شك أن القوانين والتشريعات المغلظة وتطبيقها تعتبر من ضمن تدابير مواجهة التطرف والإرهاب، ولنا في ما نفذته المملكة العربية السعودية أخيراً خير مثال، فلا يمكن أن يترك مرتكبو الإرهاب دون عقاب وقول الحق "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون".

وتصحيح الدين والعقيدة". وأضاف أن الإرهابيين لم يأتوا من كوكب آخر، إنهم بيننا وتمت السيطرة عليهم بعملية غسل دماغ جرت بالمفاهيم المغلوطة والمشوهة، ومن أجل ذلك يتحتم العمل على تصحيح بعض المفاهيم الدينية ووضعها في إطارها الفقهي السليم وتعميم هذا التصحيح بحيث يصبح ثقافة عامة، وهذه مسؤولية المتنورين والمتمكنين من أسس العقيدة الإسلامية السليمة. ولفت إلى أن المجتمعات العربية والإسلامية اليوم تستيقظ على حاجة تفرضها تحولات وتطورات القرن الحادي والعشرين، وقال "تحتاج هذه المجتمعات إلى اجتهادات جديدة معاصرة تستجيب إلى حاجاتها ومتطلباتها. إن غياب هذه الاجتهادات الفقهية التي تستند على الشريعة فتح الأبواب على مصراعها أمام مدعي الاجتهاد ومتحلي صفة الافتاء لتقويل الإسلام ما لم يقله، بل لتقويله عكس ما يقوله وما يدعو إليه من تراحم واحترام للكرامة الإنسانية".

وأكد المستشار البحريني أن الاعتقاد بأن ثمة مؤامرة تستهدف الإسلام ليس خطراً، لكن الخطر بكل تأكيد في إدراك الحقيقة المؤلمة بأن مسلمين مضللين تحولوا إلى أداة من أدوات تنفيذ هذه المؤامرة. ومن هنا فالمسؤولية

دولنا العربية والإسلامية، وهي تحاول فرض قواعد غريبة عن الأديان بكل ما فيها من قيم إنسانية. وهي تفرض ممارسات متناقضة لهذه الأديان بصفة عنيفة وإرهابية ودموية.. إننا في هذه الحقبة نتواجه مع التطرف والإرهاب بشكل مستمر منذ أكثر من عام ولا شك أن التطرف حالة فكرية احتكارية للحقيقة والإلغاء للآخر المختلف، فكل حركات التطرف التي عرفها العالم اتخذت الإرهاب أداة لها. واستطيع أن أجزم أنه ليست الثقافة الإلغائية للآخر على أساس ديني هي المصدر الوحيد للإرهاب.. الإرهاب له من يرعاه ومن يموله ومن يوظفه في استراتيجيات بعيدة المدى، ولذلك فإنه يقوم على مثلث متساوي الأضلاع، ففكر وتمويل ورعاية".

التجفيف الفكري لمنايع الإرهاب

قال نبيل يعقوب الحمير "إن تجفيف منابع الإرهاب مالياً ووعائياً والكشف عن مستغله ومستثمريه في المشاريع السياسية التي تستهدف تدمير مجتمعاتنا بما تتسم من تعددية دينية ومذهبية وعرقية، لا بد أن تترافق بالضرورة مع تجفيف الثقافة والتربية الأحادية وتحديداً من خلال التربية

قال نبيل يعقوب الحمير، مستشار الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين لشؤون الإعلام ووزير الإعلام سابقاً، إن وسائل الإعلام تعد أحد الأسلحة التي استخدمتها طهران ضد مملكة البحرين بهدف ضرب أمنها واستقرارها، مشيراً إلى أن الإعلام أصبح اليوم أحد أبرز الوسائل التي تحتاج إلى تسليط الضوء والاهتمام لتأثيرها الكبير وسرعة وصولها إلى المتلقي، مشدداً على ضرورة إعادة النظر في الاجتهادات السابقة والعمل على تطويرها بما يتوافق مع متطلبات العصر.

محمد الحماصي

الدولة المدنية ومؤسساتها الدستورية، كمقدمة لتدمير المنطقة ككل وإحلال الفوضى والإرهاب فيها".

سلاح الإعلام

ورأى المستشار البحريني أن وسائل الإعلام تعد أحد الأسلحة التي استخدمت في هذا المخطط، حيث واجهت مملكة البحرين حملة إعلامية ممنهجة ومسعورة من وسائل إعلامية غربية وأخرى إيرانية وقنوات فضائية تابعة لحزب الله الإرهابي، استهدفت تشويه سمعة البحرين وقلبت الحقائق والأحداث لخدمة أجندة كانت تستهدف النيل من سيادة البحرين واستقرارها.

وأوضح نبيل يعقوب الحمير "يمكنني القول إن الإعلام منذ ظهوره وحتى عصر العولمة الراهن قام بدور كبير ليس فقط في إبراز الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والدينية، وإنما في صناعة الاتجاهات. وعمل الإعلام كذلك كمضرب تنويري ليصل الصوت إلى الأفق والملايين من البشر. إنني أتحدث عن قوة هائلة للإعلام وتأثيره في الرأي العام، وحين نتحدث عن صناعة التطرف وتدابير المواجهة الفكرية، فإن هذا الجانب من التأثير الإعلامي لا بد أن يكون محورا رئيسيا في المواجهة الفكرية. لقد بات للمؤسسة الإعلامية دورها المؤثر في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها بشكل ربما يفوق المؤسسات الأخرى المعنية بعمليات التنشئة للأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة نتيجة عوامل مختلفة، منها قدرة المؤسسة الإعلامية على الوصول بشكل أسرع وأكثر جاذبية للمتلقي مما يستوعب استثمار الإعلام في توجيه شبابنا. ومن دون شك هناك من استغل هذا التأثير بشكله الإيجابي، لكن هناك من استغله بشكله السلبي المضر للمجتمعات العربية والإسلامية بهدف السيطرة على عقول الناشئة والشباب والكبار بشكل مخيف وجعلهم على درجة عالية من التبعية، بحيث أصبحت ملامح أجيالنا وهويتها الاجتماعية والثقافية والدينية مسخخة، حيث غابت القيم السائدة في المجتمعات العربية والإسلامية لتحل محلها قيم أخرى مشوهة لا علاقة لها بتاريخنا وحضارتنا وتراثنا. وأشار إلى "أن حركات التطرف وخاصة الدينية منها نبتت كالفطر في العديد من



نبيل يعقوب الحمير

◀ **نواجه أطماعا توسعية تدعما قوى إقليمية، تعمل بكافة أذرعها العسكرية والإعلامية على نشر الإرهاب والفوضى وإشعال الفتنة وبث الفرقة**

الصور على هواتف.. ذاكرة الوطن بالنسبة للاجئين



الوطن في صورة

وأطفال كثيرون. أما حمزة وهو إحصائي علاج طبيعي يبلغ من العمر 42 عاما فيحفظ بداخل ذاكرة هاتفه بصورة له مع زملائه في مستشفى بدمشق، وهم يجلسون حول طاولة مملوءة بالأطعمة. ويقول حمزة "إننا كنا نحفل بنجاح طبيب زميل لنا في امتحاناته النهائية بالجامعة، ولا أدري شيئا عن أحوال بعض زملائي الذين بقوا في سوريا".

وهرب حمزة خوفاً من الهجمات بالقنابل، ووصل إلى ألمانيا منذ شهرين. ومن ناحية أخرى يحتفظ وجبه القادم من دمشق بصورة لنفسه وهو يقف أمام مغارة جميلة تطل على البحر، وتقع بالقرب من مدينة وميناء اللاذقية السوري، ويقول "لطالما أحببت أن أذهب إلى هناك عندما أشعر بأنني أريد أن أخلو بنفسني".

مائدة حافلة بالفاكهة وتتوسطها عكة عيد الميلاد محلاة باللونين الرمزي والأبيض وبداخلها شموع. وعبرت كلثوم (38 عاما) البحر المتوسط مع ابنتها حيلبي وابن عمها وشقيقها على متن زورق صغير منذ بضعة أشهر، ثم سافرا إلى ألمانيا عن طريق البلقان والمجر ثم النمسا في رحلة استغرقت 40 يوما. وتقول "إنني لم أستطع أن أجلب معي سوى مجموعة صغيرة من الملابس". بينما يعرض حامد وهو مواطن من كابول يبلغ من العمر 43 عاما صورة التقطها لصورتين بالأبيض والأسود يبدو فيها أقاربه، ويقول "إن هاتين الصورتين كانتا معلقتين منذ زمن على حائط غرفة معيشتنا". ويظهر في إحدى الصورتين أبوه وجهه، بينما تظهر في الصورة الأخرى عائلته بالكامل بما فيها الأعمام والعمات



مارين مارتل

كان محمد يجلس منذ عام داخل مكتب أنيق في كابول مرتدياً حلة سوداء، وقميصاً أبيض اللون وربطة عنق لونها أخضر نضر. ويقول محمد وهو يتنهد " إنني كنت أعمل لدى شركة كبرى في مجال الاتصالات، ويعمل تحت رئاستي فريق يضم 11 موظفاً ".

وينتعل محمد اليوم في قديمه شيشيا مطاطيا باليا ويرتدي قميصا من حلة رياضية أزرق اللون، وهو جالس داخل مركز لاستيعاب اللاجئين بلدة جارميش-بارتنكيرشن وهي منتجع جبلي بولاية بافاريا بالجنوب الألماني، ويقوم بعرض صور على رفاقه تبين مكان عمله السابق في أفغانستان.

وهرب محمد الذي يبلغ من العمر 26 عاما من أفغانستان، ولجأ إلى ألمانيا برفقة أشقائه وشقيقتين في سبتمبر الماضي خوفاً من ضربات انتقامية من جانب حركة طالبان. ويقيم حالياً نحو 320 مهاجراً ينتمون إلى 14 دولة في مركز استقبال اللاجئين بلدة جارميش-بارتنكيرشن، وكان المركز مقراً قديماً لمجمع مستشفيات يرجع تاريخه إلى الثلاثينيات من القرن الماضي. ويقول أورليكه كونيكي مدير المركز إن " غالبية اللاجئين جاءت من سوريا وأفغانستان".

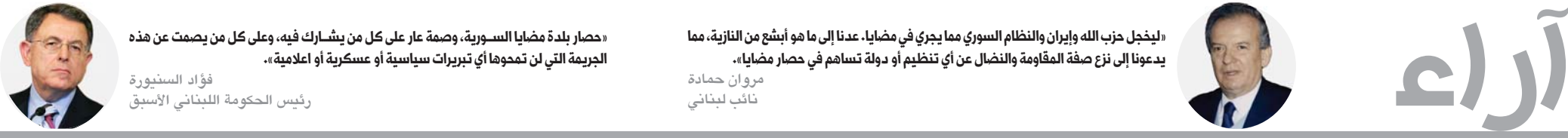
ولم يستطع معظمهم أن يجلبوا معهم الكثير من المتعلقات الشخصية أثناء رحلة هروبهم، وبالتالي أصبحت الصور المخزنة على هواتفهم الذكية هي في الغالب بمثابة التذكارات الوحيدة الذي يذكرهم بأوطانهم، وبالحياة التي لا يستطيعون أن يعودوا إليها قريباً أو ربما لن يروها مرة أخرى أبداً. ومن الواضح أنه من الصعب على السيدة السورية سعاد التي تبلغ من العمر 28 عاما أن تتحدث عن بلدها حمص. ولدى سعاد التي تعمل ممرضة صورة

مخزنة على هاتفها لأخيها أحمد وهو يقف على جانب، تل بينما تغطي عينيه نظارة شمس مبتسما بسعادة أمام الكاميرا، وفي خلفية الصورة يمكن أن ترى كتلة شاحبة من الوحدات السكنية التي تحيط بها الجبال والمساحات الخضراء الخلابة. وتذكرها هذه الصورة بالأيام الأحسن حالا، وتعرضت الوحدات السكنية التي كانت سعاد تعيش في واحدة منها، وتتكون من ثلاث غرف للنوم، مع زوجها وابنتها الصغيرة للدمار منذ فترة طويلة من جراء القصف بالقنابل من جانب القوات الحكومية.

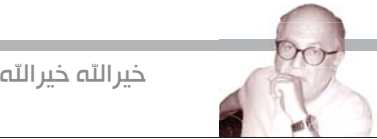
وتقول سعاد وهي تشيح بوجهها "إنني لا أدري ما صار عليه بيتنا الآن". وتشمل المعاناة شخصا آخر هو نديم الذي يشعر بالصعوبة في السيطرة على عواطفه وهو يعرض صورة لولديه الصغيرين سالم

ومحمد، وهما يجلسان على أريكة فيما كان في السابق غرفة معيشة الأسرة في اللاذقية. وهرب نديم أيضا الذي يبلغ من العمر 37 عاما من سوريا، ووصل منذ شهرين إلى ألمانيا حيث يعيش حالياً في مركز الاستقبال ببلدة جارميش-بارتنكيرشن. ويقول نديم بصوت خفيض "إنني أفقدتهما كثيراً، وأمل أن يكونا بخير ". ولم ير نديم ولديه منذ أكثر من عام، وكثيراً ما يحاول الاتصال هاتفياً بأقاربه في سوريا على قدر المستطاع، ويقول "إنني أشعر دائماً بالخوف عليهم".

ويحفر الحزن بصماته على وجه كلثوم بينما تنسكب الدموع من عينيهما وهي تعرض صورة لابنتها حيلبي وهي تحتفل بعيد ميلادها الرابع. وتبدو في الصورة طفلة صغيرة ترتدي فستاناً أبيض اللون وهي تنظر بشغف إلى



آراء



خير الله خير الله

”
الانقسام اللبناني ظهر بوضوح عبر المواقف التي خرجت إلى العلن مع تكشف فصول المأساة التي يعاني منها أهل مضايا البلدة السورية التي يشارك «حزب الله» في حصارها

“

لا لم يعد هناك ما يتَّفَق اللبنانيون في شأنه. يظهر كم الانقسام بينهم عميق في كل مناسبة، أكانت داخلية أو ذات بعد إقليمي. رحم الله الرئيس صائب سلام، والد تمام سلام رئيس مجلس الوزراء الحالي. رفع صائب سلام بعد أحداث العام 1958، التي شهدت انقساماً واضحاً ذا طابع طائفي، شعار “لبنان واحد لا لبنانان“.

استطاع لبنان في تلك المرحلة، مرحلة ما بعد تلك الأحداث ووصول اللواء فؤاد شهاب إلى رئاسة الجمهورية، تجاوز مخاطر كثيرة على الصعيد الإقليمي وتفادي الانعكاسات السلبية لهذه المخاطر عليه. كان ذلك بفضل سياسة حكيمه شارك في وضعها أشخاص من مستوى وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس الذي توفي قبل أيام.

كذلك، استطاع لبنان في عهد الرئيس شارل حلو، الذي خلف فؤاد شهاب في العام 1964، تفادي الدخول في حرب حزيران – يونيو 1967، التي عادت بالولايات على مصر وسوريا والأردن، وهي حرب لا يزال العالم العربي عموماً والمشرق خصوصاً يعانيان من نتائجها إلى اليوم.

لم يكن أسهل من دخول لبنان تلك الحرب والوقوع في الفخ الذي نصبه وقتذاك البعث السوري لجمال عبدالناصر.

لو لصغى شارل حلو للمزايدين واستجاب لما كان يطلبه منه زعماء كثيرون كانوا يريدون زجّ البلد في حرب خاسرة سلفاً، لكان دخل الحرب إلى جانب مصر وسوريا والأردن. عرف شارل حلو كيف يتفادى، وإن مؤقتاً، خسارة جنوب لبنان ووضعه تحت الاحتلال. لم يدم صمود شارل حلو طويلاً. رضح أخيراً للضغوط التي مورست عليه وقبل في العام 1969 توقيع اتفاق القاهرة، وذلك بعد اعتكاف طويل لرشيد كرامي، رئيس الوزراء وقتذاك. كان اتفاق القاهرة يعني، أوّل ما

«يلخجل حزب الله وإيران والنظام السوري مما يجري في مضايا. عدنا إلى ما هو أبشع من النازية، مما يدعونا إلى نزع صفة المقاومة والنضال عن أي تنظيم أو دولة تساهم في حصار مضايا».

مروان حمادة نائب لبناني

لبنانان لا لبنان واحدا.. في كل مناسبة

يعني، التنازل عن السيادة الوطنية على جزء من الأراضي اللبنانية، أي أنّ الدولة اللبنانية لم تعد دولة طبيعية. منذ توقيع اتفاق القاهرة وبدء حلول السلاح غير الشرعي الإيراني، في العام 1982، مكان السلاح غير الشرعي الفلسطيني، زاد الانقسام اللبناني وتعمق على الرغم من كل ما بذله الرئيس رفيق الحريري من أجل إعادة اللحمة بين أبناء الشعب الواحد.

كان اغتيال رفيق الحريري في 2005، خطوة على طريق تكريس الشرخ اللبناني. لم يعد سرّاً من اغتال الحريري الأب ورفاقه ومن عمل من أجل تحويل لبنان مستعمرة إيرانية، خصوصاً بعد سقوط النظام السوري في 2011 واضطراره، قبل ذلك، في 2005 إلى الانسحاب عسكرياً من لبنان.

لا تمرّ مناسبة أو حدث، إلّا ويتبيّن أنّ هناك لبنانيّين وليس لبنان واحداً. في جنازة فؤاد بطرس، الشخصية الوطنية اللبنانية التي ترمز إلى وحدة لبنان بمسلميه ومسيحييه وإلى المحاولة الجديّة التي قام بها فؤاد شهاب من أجل بناء دولة المؤسسات في ظل العدالة الاجتماعية، كان الانقسام واضحاً.

كان هناك لبنان المؤمن بلبنان. حضر لبنان هذا الجنازة وعزّى ذوي الفقيد الكبير. كان هناك لبنان آخر لا علم لديه بفؤاد بطرس وبما قدّمه للبنان واللبنانيين وما فعله من أجل المحافظة على الكرامة اللبنانية في ظروف بالغة الصعوبة، خصوصاً عندما كان حافظ الأسد في أوج عزّه وجبروته. غاب قسم من لبنان، الذي يمثلّه “حزب الله” وتوابعه، عن الجنازة التي ذكرتنا في الوقت نفسه بأنّه لا تزال هناك شخصيات ما زالت تعمل من أجل استعادة تلك الروح التي حاول نشرها على صعيد الوطن كله كبار من طينة صائب سلام وتقي الدين الصلح اللذين اغتالهما النظام السوري سياسياً.



في الكنيسة، حيث جرت مراسم جنازة فؤاد بطرس، كان حاضراً الرئيس حسين الحسيني، أطال الله عمره، وذلك للتذكير بأنّ الأمل ليس مفقوداً كلياً بلبنان الواحد الذي لا يحلق إلّا بجناحيه المسلم والمسيحي، على حدّ تعبير صائب سلام أيضاً. جاء حضور حسين الحسيني، وهو سيد حقيقي، لتأكيد أنّ الخميرة التي يأتي منها الخير لم تفسد بعد. ظهر الانقسام اللبناني بوضوح أكثر عبر المواقف التي خرجت إلى العلن مع تكشف فصول المأساة التي يعاني منها أهل مضايا البلدة السورية التي يشارك “حزب الله” في حصارها. هناك لبنان المتضامن مع أهل مضايا ومع كل مواطن يعاني من الحرب التي يشنها النظام السوري على شعبه، وهناك لبنان الذي يستمتع بمأساة السوريين ويشترك من منطلق مذهبي في تجويع أهل مضايا وغير مضايا ويعمل على تهجيرهم لمجرّد أنهم سنة. كيف يمكن لحزب، يعتبر نفسه لبنانياً، ولديه أعضاء في مجلس النواب ووزيران في الحكومة المشاركة في حصار مضايا؟ من جنازة فؤاد بطرس، الذي دافع بكل ما كان يمتلكه عن استقلال لبنان، إلى مأساة مضايا التي يشارك فيها “حزب الله”، وهو لواء في “الحرس الثوري” الإيراني، عناصره لبنانية، يتعمّق الانقسام اللبناني ويتأكد حجم الهوة التي تفصل بين لبنانيّين لم يعد يجمع بينهما شيء. لم تعد هناك أيّ قيم مشتركة بين مواطن يطمح إلى أن يكون لديه رئيس للجمهورية وأن يكون لبنان بلداً مستقلاً يمتلك مؤسسات حقيقية، وبين لبنان الذي ليس سوى تابع لإيران وما تريد تحقيقه في سياق مشروعها التوسعي الذي في أساسه إفارة الغرائز المذهبية.

أكثر من ذلك، لم يعد هناك قاسم مشترك بين مواطن لبناني يعرف أنّ لا خيار آخر أمام بلده سوى أن يكون منفتحاً على الدول العربية، في مقدّمها أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبين مواطن يستهدف أهل الخليج ويسعى إلى الإساءة إليهم عن سابق تصور وتصميم.

هناك من يريد الخير والازدهار للبنان وهناك من يريد نشر البؤس فيه. الفارق بين الخير والازدهار من جهة، والبؤس من جهة أخرى يلخص عمق الانقسام اللبناني الذي لم يعد يفوّت مناسبة إلّا ويظهر فيها. لم يستطع لبنان حتّى التضامن مع المملكة العربية السعودية بعد التعرّض لسفارتها في طهران ولقنصليتها في مشهد. هناك، بكلّ بساطة، من يريد أن ينزّع عن لبنان أي صفة ذات طابع عربي. هناك من يريد تحويله إلى الخروف الأسود في القطيع. هذا جزء مما يتعرّض له لبنان في وقت يتفرّج العالم، على رأسه إدارة بارك أوباما، على المأساة الأفظع منذ الحرب العالمية الثانية، أي مأساة الشعب السوري.

هل يعود لبنان موحّداً يوماً؟ لبنان ما زال يقاوم، لا يزال فيه رجال يؤمنون بأنّه لن يصحّ إلّا الصحيح في نهاية المطاف، وأنّ الظلم لا يمكن أن يستمرّ إلى ما لا نهاية. في انتظار نهاية الظلم، نحن أمام لبنانيّين وليس أمام لبنان واحد كان يطمح إليه صائب سلام الذي عمل من هدي ما آمن به.

* إعلامي لبناني

نظرية الطائر والمغدورون القدامى والجدد

في الحزبين المذكورين والجناحين هما “القصبة” و”قزحاج”، فاسلطان التنفيذيّتان تعملان لصالح الأحزاب، وحسابات الحكم والدولة والسلطة في تونس تبدأ من مصالح النهضة والنداء وتنتهيان عندما، وليس العكس والتحويل الوزاري الأخير قدّم أولويات الأحزاب على الدولة. مع ذلك فإنّ العقل الإخواني لا يقبل إلّا بالفنائيات سواء كانت متحالفة أو متخالفة. ولا ينظر للمشهد إلّا بمقاربة التضادّ وهو ما يحول دون إدراك لواقع تونس التي اعتنقت من ريقّة الاستبداد دون مشاركة النهضة والنداء. وسقطت في الدرك الأسفل من التداين الخارجي والفسل الداخلي والوهن الإقليمي بفعل الأخطاء الكارثية للنهضة والنداء. نظرية الطائر والجناحين استخدمها الغنوشي في يونيو 2012 عند افتتاحه للمؤتمر القومي العربي في تونس حيث أشار إلى أنّ الأمة العربية لا تطير إلّا بجناحين، قوميون من جهة، والإسلاميون من جهة ثانية.

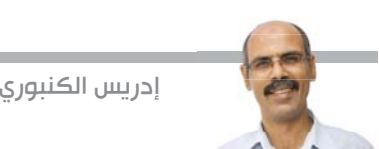
كما كان الحديث عن الثنائيات لدى النهضة هو المقدّمة لفعل الاستفراد والاستهداف، وكما تخلص الإخوان من القومييين في المؤتمر القومي العربي، وكما تخلصوا من حلفاء الترويكّا، فلا يبدو أنّ مصير النداء سيكون بعيداً عن مصائر المغدورين من قبله.

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

«حصار بلدة مضايا السورية، وصمة عار على كل من يشارك فيه، وعلى كل من يصمت عن هذه الجريمة التي تنمونها أي تبريرات سياسية أو عسكرية أو اعلامية».

فؤاد السنورة رئيس الحكومة اللبناني الأسبق

سقوط غرناطة وتغذية التطرف



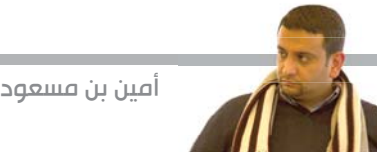
لا احتفلت أسبانيا، هذا العام، بالذكرى 524 لسقوط غرناطة في شهر يناير من عام 1492، وسط تراشقات سياسية بين الأحزاب الأسبانية؛ فقد انتقد اليسار تخليد تلك الذكرى التي تشكل مناسبة لليمين المتطرف للتذكير بحضوره، وقاطعت بعض هذه الأحزاب تلك الاحتفالات السنوية التي دأبت الحكومات المحلية في المدينة على إقامتها، في أجواء احتفالية مغرقة في التطرف لم تتغير طيلة قرون؛ فيما وصفها حزب “بوديموس” الجديد بالفاشية.

لا تمثل الاحتفالات بسقوط غرناطة مجرد احتفال بسقوط مدينة، بل الأمر أبعد من ذلك. إنها تمثل انتصار المسيحية على الإسلام في أوروبا، ذلك ساد الارتياح لجميع أوروبا لدى سقوطها باعتباره نهاية لحروب الاسترداد. وينظر إليها الأسبان المتشددون بوصفها نهاية العصور الوسطى وبداية تاريخ عالمي جديد، شهد توحيد اتباع الديانة المسيحية وانتشار التبشير إلى خارج أوروبا، من خلال رحلة كريستوف كولومبوس الذي اكتشف “العالم الجديد”. وفوق ذلك يُعدّ سقوط غرناطة رمزاً لنجاح الملكين الكاثوليكين، إليزابيث وفرناندو، في مهمتهما الحضارية، ولذلك تطلق عليهما تسمية “ملكا غرناطة”، لأنهما، خلافاً للملوك السابقين الذين حاربوا المسلمين في الأندلس، حظيا بشرف القضاء على آخر قلاع المسلمين، وتسلما مفاتيح المدينة من يد آخر ملوك غرناطة أبي عبدالله الصغير، الذي يلقبه الأسبان “بوعبدل” أو “التشيكو”، وهي كلمة تعني الطفل الصغير في اللغة القشتالية، كما تسلما منه أيضاً بيريّ الحرب الذي كان يقاتل تحته. وبحسب المؤرخين، فقد طلب من أبي عبدالله أن يسلم المغانICH داخل مسجد صغير بالمدينة، إمعاناً في تصوير الهزيمة كهزيمة للمسلمين كلهم، وهو المسجد الذي صار في ما بعد كنيسة سان سيباستيان. ولإعلان هذا الانتصار، الذي جعل الملكين المذكورين بلقيان شهرة أوسع في تاريخ أسبانيا مقارنة بمن سبقهما، أبدى هذان الأخيران رغبتهما في أن يديّنا في غرناطة نفسها. لذلك أعطت الملكة إليزابيث أوامرها ببناء “الكنيسة الملكية” داخل المدينة، والتي تم الانتهاء من بنائها عام 1504، لكي تكون ملاذاً لأرواحهما بعد الموت. ولا تزال طقوس الاحتفالات بسقوط المدينة تشمل حتى اليوم طقس الدخول الرسمي إلى تلك الكنيسة لتحية الملكين، وزيارة المتحف الذي يضم بقايا تلك المرحلة، من مثل مفاتيح المدينة وراية القتال. وتجري خلال هذه الاحتفالات في بعض القرى والبلدات المحيطة بغرناطة إعادة تمثيل بعض الوقائع من تلك الأحداث القديمة، حيث يتم تنظيم مواجهة صورية بين السكان الذين ينقسمون إلى فئة تمثل المسلمين وفئة تمثل المسيحيين، يكون النصر لهؤلاء في الأخير.

مثل هذه الاحتفالات أصبحت في السنوات الأخيرة تثير حفيظة الكثير من الأسبان، الذين باتوا ينظرون إليها كتعبير عن التشدد الديني وعنوان للكراهية ومعاداة للتسامح، ويطالبون بالكف عن تنظيمها كل سنة بتلك الأساليب المستهجنة، التي تلقى صدى كبيراً لدى التيارات المتطرفة الراقضة للأجانب وخاصة منهم المسلمون. فأسبانيا اليوم ليست أسبانيا الأمس، عندما كانت بلداً صافي العرق خالص الديانة بعد إفراغ البلاد من المسلمين واليهود، أو إكراه من تبقى منهم على التحول إلى المسيحية الكاثوليكية، بل أصبحت بلداً مفتوحاً وديمقراطياً، وتشكل جزءاً من أوروبا حيث التعددية والتعايش والتسامح بين مختلف الديانات والأقوام، ولا يليق اليوم أن تستمر في إحياء تاريخ قديم أصبحت القيم الأوروبية نفسها اليوم ترفضه، وتتحذّر عنه كتب التاريخ الأوروبي كاحلك ما يكون في تاريخ شعوب أوروبا، من حيث هيمنة محاكم التفتيش وسيادة الحروب الدينية.

يوجد في غرناطة اليوم عدد كبير من المسلمين، وهناك الآلاف من الطلبة المقيمين في المدينة والقادمين من مختلف الأفاق في العالم الإسلامي، كما يعيش فيها الآلاف من المواطنين الأسبان الذين اعتنقوا الديانة الإسلامية، أسسوا جمعيات وهيئات للتعايش بين اتباع الأديان الثلاثة، ويسعون إلى إعادة إحياء الطابع العربي للمدينة، ثقافياً ودينياً، ليكون رافداً من روافد التعددية في أسبانيا الحديثة؛ ويمكن للمدينة أن تصبح رمزاً للتسامح بدل أن تكون في كل عام تذكيراً بالأحقاد، خصوصاً ونحن في مرحلة حرجة بسبب بروز ظواهر العنف الذي يتغذى على التزمّت الديني أو العرقي أو الطائفي.

* كاتب مغربي



أمين بن مسعود

”

كما تخلص الإخوان من القوميين سواء في المؤتمر القومي العربي، وكما تخلصوا من حلفاء الترويكّا، فلا يبدو أن مصير النداء الجديد سيكون بعيداً عن مصائر المغدورين من قبله

“

للمشاركة والتعليق: opinion@alarab.co.uk



«لا يمكن لمصر أن تفعل مثل السعودية وتقطع العلاقات مع إيران، لأن العلاقة مقطوعة بالفعل منذ عام 1979، ولا توجد سفارة إيرانية داخل مصر، وإنما الموجود مكتب لرعاية المصالح».

أحمد أبو زيد
المحدث باسم وزارة الخارجية المصرية



«يأبى ملالي طهران منذ الغزو الأميركي إلا تثبيت امتلاكهم العراق على أرض الواقع، والأمر لا يخص العراق وحده وإنما جغرافيا واسعة تضم بلدانا عربية أخرى».

صافي الياسري
كاتب عراقي

الممانعات المصرية للصراعات المذهبية



محمد أبو الفضل

مع أن رائحة الصراع المذهبي، بين السنة والشيعية، أصبحت تزكم الأنوف، غير أن النظام المصري الحالي يسعى بكل الطرق السياسية إلى أن يكون بعيدا عنه، ويتفنن في استخدام الكثير من الأدوات الدبلوماسية، لكي يتجنب الانخراط فيه، ويحاول الاحتفاظ بعلاقات دافئة مع أطرافه الرئيسية. هذه الصورة تجذب انتباه كل مراقب لتحركات القاهرة خلال الفترة الماضية، مع الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، كان في مقدمة من حذروا مما وصفه، قبل حوالي سبعة أعوام، بالمثلث الشيعي الذي تقوده إيران، وكانت علاقته بطهران متوترة لأسباب كثيرة، جزء منها قلقه من طموحاتها المذهبية، التي كانت من بين الدوافع التي حجمت بعض محاولات التقارب بين القاهرة وطهران.

والآن يبدو الخطاب المصري الرسمي خاليا من الإطار المذهبي، لكن خطاب بعض وسائل الإعلام لا يخلو منه أحيانا، وهو ما يوحى بالازدواجية، خاصة أن عددا من الإعلاميين المعروفين بتأييدهم للنظام المصري، انتقدوا المواقف والتصرفات الإيرانية مع السعودية مؤخرا، انطلاقا من الفكرة الطائفية التي أصبحت مهيمنة على الكثير من الخطابات السياسية في المنطقة. ما بدا أنه تناقض لدى البعض، هو في اعتقادي قمة الاتساق مع المنهج المصري، الذي يريد الحفاظ على السعودية كحليف استراتيجي، ويتجنب الدخول في توترات أو مهادنات رسمية مع إيران، فكان الخطاب الرسمي هادئا ومؤيدا للرياض، على اعتبار أن الخلاف هو في الأصل بين دولة ودولة، وليس بين مذهب سني وآخر شيعي. لكن هذا الاتجاه لم يكن مرضيا

للسعودية، وعزز هواجسها السابقة حيال النوايا المصرية، التي ترفض الانسحاق وراء الدخول في عدااء مع إيران، لأنه يبدو من وجهة نظر القاهرة مكلفا، وهي في غنى عنه، من هنا تطوع بعض الإعلاميين لسد الفجوة بين مصر والسعودية، ومنهم من أقام الدنيا ولم يقعدا على رأس إيران وتدخلاتها السافرة في بعض الدول ورغبتها في تقسيم المنطقة، الأمر الذي لقي استحسانا من جانب الرياض.

كما أنه حقق لمصر جملة من الفوائد السياسية، منها التمسك بسياستها الرسمية في الابتعاد عن تكريس الصراعات في المنطقة على أسس مذهبية، وتدعيم العلاقات مع السعودية عبر القنوات الإعلامية، والإيحاء لطهران برسالة مزدوجة، بأن عدم الرغبة في مبادلتها بالتسخين لا يعني إطلاقا استبعاده تماما، وأن ما تقوم به بعض وسائل الإعلام المصرية، من الممكن أن يكون مقدمة لتغيير الدفة التي حرصت على التجديف بها في هدوء طوال الفترة الماضية.

الواقع أن مصر تترك أن تأكيد مذهبية الصراع بين إيران والسعودية، سواء في أزمة نمر النمر أخيرا، أو قبلها في تدخلات طهران في العراق ولبنان وسوريا واليمن، يعني أن تعلن القاهرة صراحة أنها معادية لطهران، لذلك كلما ارتفعت نبرة أي من القيادات الإيرانية على هذه القاعدة، كانت مصر تتجاهلها تقريبا.

وكان الحرس باديا في رفض الانسحاق وراء الخطاب الطائفي، لتجنب المزيد من الاستقطاب، الذي يفرض عليها الانحياز بوضوح للطرف السني، فيتم الزج بها في الصراع المذهبي، وهي التي تحرص على الاحتفاظ بمسافة لنفسها في جميع الصراعات المشتعلة في المنطقة، بصورة تمكنها من امتلاك علاقات متوازنة مع غالبية الأطراف.

لعل من يدقق النظر في الموقف المصري عندما بدأ نجم تنظيم داعش يسطع في

خامنئي، الذي فهم منه التضرع إلى الله لمعاقبة حكام المملكة العربية السعودية لإعدامها أحد مواطنيها، والحقيقة أن هذا الوعيد يدخل من باب السلطة الدينية التي يمثلها المرشد الفارسي الإيراني ولي الفقيه وما يتبعها من ألقاب دينية تنتهي عند التفويض الإلهي لتنفيذ إرادة الله من خلال وليه على الأرض.

مخاطر "الانتقام الإلهي" تكمن في التهديد بالعقاب الذي تمثلته إرادة سلطته الحاكمة الراعية لكل ما يجري من تخريب وتدمير وتدخلات طالت مصير أمنا وشعوب أكثر من دولة عربية.

8 سنوات من الحرب الطاحنة خاضها أشنع نظام فارسي يستخدم الدين والطائفة تحديدا لاحتلال العراق، وكل شعاراته معلنة وسافرة ويجاهر بها للسيطرة على مدينة كربلاء والأسباب معروفة، لكن العراق لم ينسق أبدا للضغوط الهائلة في جبهات الحرب والسياسة لتوجيه الصراع إلى ساحة حرب طائفية يسعى لها النظام في إيران. ربما أو مؤكد أن الوعي بإدارة الحرب فوّت على نظام المالبي فرصة استغلال وجود طائفة كبيرة في العراق تنتمي لذات المشروعية المذهبية التي يحاول النظام الفارسي وما يزال، الاستئثار بمرجعيتها لخدمة أحلامه التوسعية.

الانتماء للوطن والدفاع عنه فوّت الفرصة على نظام المالبي احتلال العراق طيلة سنوات الحرب، بل تمت هزيمته وتجرعه السم وقبوله وقف إطلاق النار مجبرا، وكان انتصارا للمواطنة والوطن على حرب ولاية فتن الطوائف وفقه الإيثار بين أبناء الوطن الواحد والدين الواحد أيضا.

ومن حقائق الحرب أيضا أن نظام طهران استطاع اختراق خطوط الجبهة العراقية

الجاليات الطائفية، هي الأنفاق المظلمة التي سعت ولاية الفقيه الفارسي إلى استغلالها وتجنيدھا وتوريطھا ضد أوطانها، رغم فشلھا في أوساط واسعة من أبناء الطائفة ذاتھا لأنھم أبناء بررة لأوطانھم وأمتھم ومرجعياتھم الدينية العربية

شيوخ النبرة الطائفية – المذهبية في مصر، قد يكون مدخلا ووقودا لتفجير صراعات طائفية أخرى بين المسلمين والأقباط، بالتالي من الصعوبة أن تقدم مصر على التعامل مع الخلاف السعودي- الإيراني باعتباره صراعا مذهبيا فقط

أدق) الضافية التي تتمتع بها السياسة المصرية، مكتنتها من الانفتاح على دول متصاعدة، وساعدتها في الحفاظ على علاقات جيدة، وحالت دون انزلاق القاهرة في بعض التوترات.

في حين أن الانخراط داخل الصراع المذهبي، سوف يفقد مصر جزءا من جاذبيتها السياسية لأطراف كثيرة، وينزع منها ورقة، يمكن أن تتحول إلى منغص داخلي أيضا، حيث من المرجح أن يستثمرها النيار السلفي في المزيدة، ويجد لنفسه مكانا على الخارطة السياسية، بعد فترة من الأفل، ويوضع النظام المصري بين فكي رحى إيران والمتشدين، ربما يضطر معها لتقديم تنازلات للطرف الثاني.

علاوة على أن شيوخ النبرة الطائفية – المذهبية في مصر، قد يكون مدخلا ووقودا لتفجير صراعات طائفية أخرى بين المسلمين والأقباط، بالتالي من الصعوبة أن تقدم مصر على التعامل مع الخلاف السعودي- الإيراني، باعتباره صراعا مذهبيا فقط

* كاتب مصري

لا عزاء لإيران في نفق الجاليات الطائفية

الآزمات، والأحوال النائرة والأرمن والأكراد وغيرهم، والحركات التقدمية المناهضة للمالبي، كلها عوامل ضغط لإعادة تأهيل المنطقة.

جرعة الهزيمة والسم التي ترجعها النظام الفارسي لإيقاف الحرب مع العراق، يبدو أن دورتها كل ربع قرن، لكن هذه المرة ينبغي إنقاذ الأمة ومصيرها أيضا.

* كاتب عراقي

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



حامد الكيلاني

اهتمت أدبيات السياسة العربية للأحزاب والهيئات والمنظمات ومنها الجامعة العربية، منذ عقود، بزيادة معدلات العمالة الأجنبية الوافدة إلى بلداننا، خاصة في منطقة الخليج العربي، التي شهدت نموا اقتصاديا مع اكتشاف النفط واستخراجه وتصديره، ومعها ازدادت الحاجة إلى الأيدي العاملة لقلّة أعداد المواطنين الأصليين قياسا بحجم التنمية والطفرات في القطاعات المصرفية والتجارية وقوانين الاستثمار، وصولا إلى مدن نوعية تنافس المدن المعروفة بنشاطها الاقتصادي العالمي.

موجات العمالة الأجنبية، شغلت ذاكرة مثقفي الأمة وطروحاتهم وما يمكن أن ينتج عنها من تغييرات ثقافية وأحيانا توقعات بمخاطر سياسية على المدى البعيد، والمثال السخفاوري ربما حاضر ومائل في تطبيقاته لمؤثرات زيادة المهاجرين بنسب عالية، أدت في ما بعد إلى انفصالها عن ماليزيا كدولة مستقلة يمثل فيها الوافدون من الصين نسبة تصل إلى 80 بالمئة من سكانها.

العرب عموما والعراقيون منهم تحديدا، حذرون منذ منتصف القرن الماضي وينبّهون إلى زيادة العناصر الفارسية المنتقلة من إيران، لأنهم يتوجسون من النيات الكامنة خلف تنامي أعدادهم وأدوارهم في الحياة العامة، المحاذير تنصب على الإيرانيين والتنبيه لما يمكن أن يؤديه هؤلاء في حالة نشوب أي صراع محتمل، والحرب الإيرانية العراقية نموذج ما أفرزته تداعيات المخاطر السكانية وانتمائها للوطن الأم.

كتب الكثير وقرعت أجراس، لكن الانقلاب على الشاه ومجيء المالبي سنة 1979 وسط الفوضى وصخب الشعارات والانفعالات الدينية، أدى إلى نشوء الحرب مع العراق وفي مقدماتها واشتعالها ونهايتها، ما يمكن أن يكون إشارات ودلالات مهمة وخطيرة في كيفية التعامل مع أهداف المشروع الفارسي وتداعياته على أمن واستقرار أمنا العربية. ضرورة التفكير بأن ما عرف وقتها بالثورة الإسلامية، وضعت نصب عينيها العراق كهدف مباشر، وخاطبت القيادة العراقية برسالة كانت بدايتها "والسلام على من اتبع الهدى" وهي استعارة لرسالة النبي العربي إلى ملك الفرس، أي أنها نصّبت نفسها ولاة أمر المسلمين وأهانت الدولة العراقية المسلمة بإرشادها وهدايتها إلى الإيمان، كأنهم كفرة، هذا المغزى أضحه في سياق "الانتقام الإلهي" الذي توعد به

الحرية عند التيارات السياسية العربية

ماجد كيالي

من المفترض أن ثورات الربيع العربي قامت من أجل الحرية والكرامة والعدالة، بيد أن ذلك يفترض أيضا، الانتباه إلى أن التخلص من النظم الاستبدادية شيء، وتحقيق المتوخى شيء آخر. هذا يعني أن النظم التي شكلت حاجزا صلبا أمام تطوّر الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم العربي قد ترحل، لكنه يعني أيضا، أن الأحوال لن تتغير بسهولة أو دون تعقيدات ومعوقات. وكما بيّنت التجارب فإن عمليات التغيير في الدولة والمجتمع وفي السياسة والثقافة والاقتصاد، قد تحتاج إلى سنوات، وقد تتعرض لنوع من مقاومة ومعاندة من قوى النظام القديم، ومن شبكة البنى التي نسجها ورسخها طوال العقود الماضية، كما من قوّة العادات والثقافات السلبية الكاملة في المجتمع. لكن كل ذلك لا يقلل من ضرورة الثورة وشرعيتها وعدالتها، باعتبارها الطريق الاضطراري للذهاب نحو الإصلاح والتغيير ونحو المستقبل ومحাকা العالم.

فوق كل ذلك فقد بيّنت التجربة أن الثورات في العالم العربي ستظل تكابد من مشكلة أساسية تؤثر على مساراتها ومآلاتها، وهي المتعلقة بالإجابه عن معنى الحرية، لا سيما أن التيارات السائدة، العلمانية أو الدينية، الوطنية أو اليسارية أو القومية، كتشتت عن ضعف تمثلها لهذا المعنى في إدراكاتها وسلوكياتها السياسية، وذلك رغم ميل معظمها نحو الديمقراطية.

هذه الإشكالية تضعنا في مواجهة مسارين مختلفين، الأول يجري فيه التشديد على الديمقراطية وتشكيل الأحزاب والانتخابات وتداول السلطة والاحتكام لإرادة الشعب باعتباره مصدرا للسلطة، والثاني يتم فيه الاشتراط على معنى الحرية وحدودها بالنسبة إلى المواطن الفرد، بدعوى خضوع الأقلية للأكثرية وبدعوى الحفاظ على الخصوصية والعصبيات الهوياتية (الدينية أو الإثنية)، لكن الثورات تناقض نفسها.

يرى التيار اليساري الماركسي مثلا المجتمع تكوينا منطما من طبقات عدة، فقط، لا باعتباره يتألف من مواطنين أحرار، مختلفين ومتعدين، على أساس أن الانتماء الطبقي يحدّد الوعي الطبقي، دون دراسة معنى الانقسامات الطبقة في مجتمعاتنا.

ولا يبدو التيار الإسلامي أحسن حالا، فهو بدوره يقسم المجتمع على أساس ديني إلى مسلمين وغير مسلمين، فضلا عن التقسيمات المذهبية، ما يقوّض مفهوم الهوية الوطنية والمواطنة المدنية والوحدة المجتمعية، التي تقترض المجتمع تعبيرا عن مجموع المواطنين الأحرار المتساوين أمام القانون وإزاء الدولة. وهذا التيار يعتقد بأن حصوله على أكثرية في الانتخابات يخوّله أخذ الدولة والمجتمع حيث يريد وفرض والتشريعات التي تتلاءم مع عقيدته الدينية على الدولة النبوية.

العلمانيون لا يشذون عن هذه القاعدة فليدهم تقسيماتهم وهواجسهم، إذ يستثرون على غيرهم الحرية وحتى الديمقراطية، وحتى أن بعضهم يصل حدّ استمراء الاستبداد السياسي المغلف بإطارات علمانية، كونه يضمن نمط عيشهم على الديمقراطية التي قد تحرمهم من ذلك.

نحن إزاء إشكالية عميقة بشأن معنى الحرية في الثورات العربية تنبثق من عدة مستويات، بعضها سياسي نابع عن الغياب التاريخي للمشاركة السياسية، وعن الخضوع لأنظمة استبدادية لقرون. وبعضها اجتماعي اقتصادي ناجم عن ضعف التمدن وعن تخلف الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات العربية. وبعضها ناجم عن سياسات "الهوية" في هذه المنطقة التي تعمل على ترسيخ الانقسامات العمودية (الدينية والإثنية)، وإضعاف مسارات الاندماج المجتمعي وتخريب المواطن الفرد.

ثمة أيضا أن الثورات الحاصلة هي الأولى من نوعها في تاريخ المجتمعات العربية، وهذه المجتمعات تتوخى الدخول مباشرة في الثورة الديمقراطية، على خلاف التجربة الأوروبية، أي دون المرور في ثورة العلمنة وتحرير العقل، ودون الدخول في الثورات الليبرالية التي أدت إلى تحرير الفرد بوصفه قيمة عليا وإلى اعتبار المواطن الوحدة الأساسية في المجتمع، وهما أمران لا يبدو أن بمقدور الثورات الراهنة تحقيقهما في ظل هيمنة سياسات الهوية والتنميطات الجمعية العمودية. الديمقراطية في البلدان العربية ستبقى ناقصة، إذا لم تتطعم بحمولات ليبرالية تتعلق بالحرية والمواطنة وإعلاء الإنسان الفرد، وضمن ذلك ضمان حقّه في الاختيار والمساواة وتكافؤ الفرص.

* كاتب سياسي فلسطيني



«البيانات تشير إلى أن حوالي 90 بالمئة من اللاجئين لا يحملون أي مؤهلات تمكن من دمجهم في سوق العمل الألمانية».

إلزا أيجنر
وزيرة الاقتصاد في ولاية بافاريا الألمانية

«دول وسط أفريقيا تحتاج إلى إصلاحات هيكلية لتعزيز مناخ الأعمال والتكامل الإقليمي في ظل توقعات بأن تظل أسعار النفط منخفضة لفترة طويلة».

كريستين لاغارد
المديرة العامة لصندوق النقد الدولي



منطقة اليورو تطوي مرحلة الأخطار وتهديدات الانهيار

● اقتصاد منطقة العملة الموحدة يستيقظ من سباته تدريجيا ● مؤشرات وأرقام خجولة لكنها تسير في اتجاه واحد



طي صفحة الألم اليوناني

ذلك فقد نما الناتج المحلي الإجمالي في ألمانيا بنسبة 1.8 بالمئة وفق أحدث البيانات. ورغم ذلك، فالقضية الرئيسية هي أن تدابير التحفيز التي اتخذها البنك المركزي الأوروبي وتبلغ قيمتها 60 مليار يورو (66 مليار دولار) شهريا لا تواجه خطر الانتهاء، وربما تعوض جانبا كبيرا من أثر الاضطرابات الخارجية.

كما أن انخفاض أسعار السلع الأولية سيكون مفيدا مهما كانت المخاوف من انكماش الأسعار.

وبالطبع فإن منطقة اليورو ستشهد اضطرابات خطيرة إذا حدثت مثل هذه الاضطرابات في الولايات المتحدة والاقتصاد العالمي. لكن وصف اقتصاد منطقة اليورو بصفات سلبية يمثل مبالغة في الوقت الحالي.

الاقتصادي في الصين بواقع نقطة مئوية واحدة سيخفض النمو الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي بما بين 0.1 و0.3 بالمئة. ويقول البنك إن ذلك سيكون مقدورا عليه.

وإذا حدث انخفاض مماثل في الأسواق الناشئة فسيخفض النمو بما بين 0.2 و0.4 نقطة مئوية.

ومع ذلك، فقد سبق أن شهد الاقتصاد في أوروبا وفي منطقة اليورو بالخص نموا حتى حينما تباطأ النمو في الصين والأسواق الناشئة.

وفي النصف الأول من العام الماضي، على سبيل المثال، انخفض نمو الصادرات الألمانية إلى الصين إلى 0.8 بالمئة فقط وانكمشت الصادرات الهندسية بنسبة 4.9 بالمئة. ومع

الطاقة والطلب الكامن مع تحسن ثقة المستهلكين في تلك الدول التي شهدت بضع سنوات صعبة.

والخطر أن كل هذا يمكن أن ينهار في ثانية بفعل ما وصفه جورج أوزبورن وزير مالية بريطانيا غير العضو في منطقة اليورو بأنه "مزيج خطير" من المخاطر التي تهدد الاقتصاد العالمي.

وعلى رأس هذه المخاطر التباطؤ الاقتصادي في الصين التي تمثل ثاني أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي بعد الولايات المتحدة. وبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والاتحاد الأوروبي نحو مليار دولار يوميا وفقا لبيانات المفوضية الأوروبية. ويقدر بنك يو.بي.إس أن تباطؤ النمو

تزايد المؤشرات على أن منطقة اليورو بدأت تخرج من سبات طويل، وأنها بدأت تطوي مرحلة الحديث عن الأخطار التي تهدد بانهارها سياسيا وانفراط عقدها المالي والاقتصادي.

جيريمي جونت

أندرو ميليفان:
الأداء الاقتصادي في منطقة اليورو جيد فعليا في الوقت الحاضر

وتشير بيانات أخرى إلى أداء اقتصادي أقوى من المعلن، رغم تباينها في بعض الأحيان.

فالبطالة تشهد انخفاضا مطردا إلى حد ما، لتصل في شهر نوفمبر الماضي إلى نحو 10.5 بالمئة، وهو معدل مرتفع، لكنه أقل معدل منذ أكثر من أربع سنوات كما أنه يقل بشكل ملحوظ عن النسبة المسجلة في عام 2013 والتي بلغت نحو 12 بالمئة.

كما تشهد ثقة المستثمرين ارتفاعا متواصلا، حيث بلغت المعنويات الاقتصادية أعلى مستوياتها منذ أكثر من أربع سنوات. كذلك ارتفع نشاط قطاع الصناعات التحويلية وفقا لمؤشرات مديري المشتريات بمعدلات إيجابية في عام 2015 رغم أنه مازال أقل من الذروة التي بلغها في عام 2013.

ويمثل استخراج نقاط إيجابية من مثل تلك البيانات مجازفة، لأن الأمر يشبه زائرا مهذبا يهنئ مدينة صناعية كثيفة على أوركسترا الموسيقى التي جاء أداؤها أفضل من المتوقع. لكن في ضوء الأحوال التي كانت عليها منطقة اليورو، والتنبؤات الكثيرة بانهارها اقتصاديا وسياسيا فإن هذا التحسن النسبي محسوس ونوع.

ويرى أندرو ميليفان رئيس قسم الاستراتيجية العالمية في ستاندرد ليف انفستمننتس، التي تحبذ الاستثمار في الأسهم والسندات والعقارات الأوروبية في محافظها الاستثمارية أن "أداء ثالث أكبر تكتل اقتصادي في العالم جيد فعليا".

وأضاف أن عددا من العوامل الرئيسية يدعم ذلك منها "السياسات النقدية والمالية وتحسن بدرجة ما للجهاز المصرفي وتحسن الأجور الحقيقية مدعومة بانخفاض تكاليف

الإمارات الأولى عالميا في عدد المنشآت الطبية الحاصلة على الاعتماد الدولي

عبد الرحمن بن محمد العويس:
الإنجاز يضع الوزارة أمام مسؤولية مواصلة الالتزام بالمعايير العالمية

وأكد أن مبادرة الحصول على الاعتماد الدولي ستساهم في وضع نظام يحكم جودة الأداء الطبي في المستشفيات والمراكز الصحية حسب المعايير الدولية، حيث سيتمثل ذلك في وضع السياسات والإجراءات والبروتوكولات الطبية بناء على البحوث العلمية المعتمدة وأفضل الممارسات ووفقا لتوجيهات منظمة الصحة العالمية والمؤسسات الدولية.

السعودية تستأثر بنصف تجارة دبي الخليجية

دبي (الإمارات) - أظهر تقرير لجمارك دبي أن السعودية حافظت على موقع الشريك التجاري الأول لدبي بين الدول العربية، والمرتبة الرابعة على المستوى العالمي.

وكشفت أحدث الإحصائيات أن قيمة تجارة دبي غير النفطية مع السعودية خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي بلغت نحو 12.1 مليار دولار بارتفاع سنوي نسبته 11.6 بالمئة.

وأضاف التقرير أن مجمل تجارة دبي مع دول الخليج بلغ خلال تلك الفترة نحو 26.2 مليار دولار بعد ارتفاعه بنسبة 8 بالمئة بمقارنة سنوية.

وقال سلطان أحمد بن سليم رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي، إن التعاون الاقتصادي والتجاري بين الإمارات والسعودية يمثل واجهة مشرقة للعلاقات المتينة بين البلدين. وأشار إلى أن تجارة دبي الخارجية غير النفطية مع السعودية قفزت بنسبة 61 بالمئة خلال الفترة من 2010 إلى 2014 لتصل إلى نحو 14.1 مليار دولار في عام 2014. وأكد أن التسهيلات الجمركية والخدمات المتطورة التي تقدمها جمارك دبي جعلت السعودية الشريك التجاري الأول لها في المنطقة وعموم الشرق الأوسط.

بندرج في إطار تحسين كفاءة المنشآت الصحية للوزارة، من خلال مضاعفة النتائج وترسيخ وتعزيز المنافسة الإيجابية بين المؤسسات الصحية لتحسين الخدمات الطبية وتوطين ثقافة التميز في أروقة مؤسسات الوزارة لتحقيق صحة مستدامة لمجتمع ينعم برعاية شاملة وحياة صحية .

وأكد يوسف السركال وكيل الوزارة المساعد أن الإمارات تتمتع بطاقات إيجابية وقدرات تنافسية تؤهلها لمزاومة الدول العربية بتطورها العلمي وكفاءة قطاعها الصحي للانضمام إلى قائمة أفضل 10 دول بمستوى الرعاية الصحية في العالم بحلول عام 2021 لتتوج مسيرة عقود من الإنجازات والنجاحات.

خارطة التنافسية العالمية من خلال حصولها على مراكز الصدارة في العديد من التقارير والمؤشرات العالمية . وقال وزير الصحة عبدالرحمن بن محمد العويس، إن الإمارات سطرت خلال السنوات الماضية فصلا جديدا من فصول التفوق والريادة في سباقها نحو التميز بصعودها إلى مراكز متقدمة على سلم التنافسية العالمية في جميع المؤشرات والتقارير الرئيسية الصادرة عن العديد من المؤسسات الدولية.

وأضاف أن هذا الإنجاز يضع الوزارة أمام مسؤولية مواصلة الالتزام بالمعايير العالمية في تطبيق البرامج الطبية المتخصصة. وأوضح العويس أن هذا الاستحقاق

أبوظبيي - احتلت الإمارات المرتبة الأولى عالميا في عدد المرافق والمنشآت الطبية الحاصلة على الإعتماد الدولي بعدد تجاوز 100 مؤسسة طبية، حيث أصبحت تستقطب أعدادا متزايدة من الباحثين عن أفضل الخدمات الطبية في العالم.

وحققت وزارة الصحة نتائج متقدمة في تطبيق معايير شهادة اللجنة الدولية المشتركة لاعتماد المنشآت الصحية (جي. سي.أي) في الريادة والحلول مبتكرة حيث تبنت أفضل الممارسات العالمية في خدمات جودة الخدمة السريرية وسلامة المرضى وأظم العمل والمرافق الصحية ونتائج الرعاية الإكلينيكية.

ونجحت الإمارات في إعادة صياغة

شكلت وزارة الصناعة العراقية لجنة لإعداد توصيات لإنهاء خلاف العقد الاستثماري لمعمل الحديد والصلب مع شركة أوب التركية الموقع في عام 2013 وتبلغ قيمته نحو 700 مليون دولار.

كشفت نتائج استطلاع للرأي أن أكثر من نصف الألمان اشتروا هدايا أعياد الميلاد أو جزءا منها على الأقل عبر الإنترنت. وأظهرت أن 56 بالمئة اشتروا هدية واحدة على الأقل عبر الإنترنت.

سجلت أسعار النفط العالمية في الأسبوع الماضي تراجعا يزيد على 10 بالمئة في إحدى أكبر خسائرها الأسبوعية، بسبب استمرار تخمة المعروض وقنامة اتفاق الطلب نتيجة تباطؤ الاقتصاد الصيني.

تسعى صناعة السيارات الألمانية من خلال مشاركة واسعة بمعرض ديترويت في الولايات المتحدة، الذي يبدأ اليوم، لتحسين صورتها التي تضررت بفضيحة تزوير شركة فولكسفاغن للانبعاثات.

أكدت مؤسستا التصنيف الائتماني فيتش وستاندر أن بورز أن ألمانيا ما زالت جديرة بالتصنيف الائتماني الأعلى (أي. أي. أي) لديونها الحكومية، كما منحتا اقتصادها نظرة مستقبلية مستقرة.

يحتفل المعرض العربي لسباحة الحوافر والفعاليات والمؤتمرات بمرور 10 أعوام على انطلاقه كحدث دولي بارز في قطاع الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والفعاليات في العالم العربي.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



إبنة صاحب مصانع الأحذية الخشبية الهولندي ديريك بوفرن تعرض أمس في مدينة هيليندورن نماذج جديدة بالكعب العالي، في محاولة لإنقاذ صناعة "القباقيب" الخشبية.



«معدلات الفقر في العراق ستتجاوز 30 بالمئة خلال 2016 الى جانب ارتفاع نسبة البطالة بسبب تدني أسعار النفط في الاسواق العالمية».

صادق المحنا
رئيس لجنة العمل والشؤون الإجتماعية في البرلمان العراقي

«الحكومة ستعلن تدابير أمنية إضافية لتأمين السياح وضمان راحتهم واستمتاعهم في بلادنا بعد الهجوم على سياح في مدينة الفردقة».

هشام زعزوع
وزير السياحة المصري



القاهرة تلجأ إلى دعم المشروعات الصغيرة لإنقاذ الاقتصاد

● 25 مليار دولار للأنشطة الصغيرة والمتوسطة لتوفير فرص العمل ● هبوط نشاط الشركات المصرية يتواصل في شهر ديسمبر



لقمة العيش أولا

المصريون يرون أن تمويل المشاريع الصغيرة يمكن أن يوفر المزيد من فرص العمل، لكنهم يخشون أن تدفع المصارف الثمن

وتحاول مصر تخفيف الإجراءات البيروقراطية التي تعرقل تدفق الاستثمارات، وهي تأمل بانطلاقة جديدة للاقتصاد، بعد إكمال خارطة الانتقال السياسي أمس بانعقاد أول جلسة للبرلمان المنتخب.

باستثناء مجموعة السكر والأغذية السكرية. وتعمل الحكومة منذ أكثر من شهر على توفير السلع الغذائية الأساسية للمواطنين بأسعار مخفضة، من خلال سيارات تابعة للجيش ووزارتي التموين والزراعة، وكذلك من خلال طرح وجبات منخفضة الثمن في المجمعات الاستهلاكية التابعة للحكومة. وأعلنت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أن أسعار الغذاء العالمية هبطت بنسبة 19 بالمئة في العام الماضي بعد تسجيل هبوط جديد في ديسمبر الماضي، على خلفية وفرة المعروض وتباطؤ الاقتصاد العالمي.

سبقة فإن معدل خفض الوظائف لا يزال قويا بشكل عام. وساهم تقاعد العاملين في هبوط عدد الوظائف بينما ترك البعض أعمالهم سعيًا وراء وظائف أفضل. وفي هذه الأثناء أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أمس، أن معدل التضخم السنوي ارتفع في ديسمبر إلى 11,9 بالمئة على أساس سنوي مقارنة بنحو 11,8 بالمئة في ديسمبر 2014. وأضاف الجهاز أن معدل التضخم الشهري تراجع في ديسمبر بنحو 0,1 بالمئة مقارنة بشهر نوفمبر. وأرجع ذلك إلى انخفاض أسعار معظم المنتجات الغذائية

اتخذت الحكومة المصرية خطوات جديدة لإنعاش الاقتصاد، تركزت هذه المرة على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها أفضل السبل لتوفير فرص العمل.

العمل. وأضاف أن عبء البرنامج الجديد سيقع على عاتق هامش أرباح البنوك. ونما الاقتصاد المصري بنحو 4,2 بالمئة خلال السنة المالية الماضية. وتتوقع الحكومة نموا بنسبة 5 بالمئة في السنة المالية الحالية، التي تنتهي بنهاية شهر يونيو المقبل. في هذه الأثناء أظهر مسح أن نشاط الشركات في مصر تراجع في ديسمبر للشهر الثالث على التوالي، ولكن بوتيرة أبطأ عن الشهر الذي سبقه مع انحسار الانكماش في الإنتاج والطلبات الجديدة والوظائف. وارتفع مؤشر بنك إمارات دبي الوطني لمديري المشتريات في مصر للقطاع الخاص غير النفطي إلى 48,2 نقطة في ديسمبر من 45 نقطة في نوفمبر، لكنه لا يزال دون مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش.

وأظهر المسح أن مستويات الإنتاج تراجعت في شهر ديسمبر الماضي، لكن وتيرة الهبوط كانت أقل من شهر نوفمبر. كما انخفضت الطلبات الجديدة للشهر الثالث على التوالي لكن ببطء وتيرة في ثلاثة أشهر. وأكد المسح أن وتيرة الانخفاض جاءت أقل وأضعف من المتوسط منذ إطلاق المسح، بعدما تسارعت إلى أعلى معدلاتها منذ

سبتمبر 2013. وتواجه مصر أزمة في النقد الأجنبي يرجعها خبراء الاقتصاد إلى أن الجنيه يقوم بأعلى من قيمته الحقيقية. وسمح البنك المركزي للجنيه بالهبوط تدريجيا في معظم العام الماضي، لكنه فاجأ الأسواق برفع قيمته مقابل الدولار إلى 7,7301 جنيه قرب نهاية العام الماضي.

ومع ذلك لا تزال العملة المصرية أعلى كثيرا من سعر صرفها في السوق الموازية، حيث يجري تداولها عند نحو 8,5 جنيه للدولار.

وأظهر المسح تراجع الوظائف في ديسمبر للشهر السابع على التوالي. وقال إنه "رغم تباطؤ الانخفاض عن الشهر الذي

القاهرة - كشف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن القطاع المصرفي سيضخ 200 مليار جنيه مصري (25 مليار دولار) لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وذلك في أحدث مسعى لدعم اقتصاد البلاد وتوفير فرص عمل. وأضاف أنه كلف "البنك المركزي باستغلال كافة إمكانيات القطاع المصرفي لتنفيذ برنامج شامل ومتكامل لدعم وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال توجيه البنوك والقطاع المصرفي بتعزيز فرص تمويل الشركات المملوكة للشباب لنصل إلى نسبة لا تقل عن 20 بالمئة من إجمالي القروض خلال السنوات الأربع القادمة".

وأوضح أنه أصدر أيضا توجيهات للبنك المركزي لتخفيف أعباء خدمة القروض عن كاهل الشباب، بحيث يكون سعر الفائدة على القروض المقدمة لهم لتمويل المشروعات متناهية الصغر، لا يزيد عن 5 بالمئة سنويا ومتناقصة.

ويعاني الاقتصاد المصري منذ ابتعاد المستثمرين الأجانب والسائحين بعد انتفاضة يناير 2011 التي كان من أسبابها الغضب من نقص فرص العمل للشبان المصريين.

وتعهد السيسي بتقليص معدل البطالة إلى 10 بالمئة خلال السنوات الخمس المقبلة. وبلغت نسبة البطالة نحو 12,8 بالمئة في ديسمبر الماضي. ويعتقد محللون أن البطالة ربما تكون أعلى من ذلك بكثير.

وقال أحد المصرفيين إن "العقبة الأكبر أمام أصحاب المشروعات الشبان هي التمويل، وإذا تم حل هذه القضية فسيكون هناك المزيد من المشروعات والمزيد من فرص

عبدالفتاح السيسي:

تقليص معدل البطالة إلى 10 بالمئة خلال السنوات الخمس المقبلة



تراجع فرص تعافي السياحة المصرية بعد حادث الفردقة

وأكد انخفاض نسبة إشغال الفنادق بنسب تتراوح بين 30 إلى 70 بالمئة جراء الحادث. وبلغ العدد الإجمالي للسائحين الوافدين إلى مصر نحو 6.6 مليون سائح، خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الماضي، مقارنة بنحو 6.3 مليون سائح في نفس الفترة من عام 2014، بحسب أحدث بيانات وزارة السياحة المصرية.



مجدي صالح:

الحادث سيؤثر سلبا على السياحة ويؤدي إلى تراجع الحجزات المستقبلية

العمليات الصعبة، بعد إلغاء آلاف الحجزات خلال الأشهر الماضية.

وتعتمد مصر بشكل كبير على السياحة في توفير العملة الصعبة، إضافة إلى عوائد قناة السويس وتحويلات المغتربين.

وفي ديسمبر الماضي أعلنت الحكومة المصرية أنها تعاقبت مع شركة "كونترول ريسكس العالمية، المتخصصة في مجال استشارات الأمن والسلامة، بهدف مراجعة وتقييم الوضع الأمني في المطارات المصرية. وقدر وزير السياحة المصري، هشام زعزوع، في تصريحات صحفية سابقة، خسائر قطاع السياحة في بلاده بعد حادث سقوط الطائرة الروسية، بنحو 280 مليون دولار شهريا، وهي تشمل الخسائر المباشرة وغير المباشرة للقطاع.

تمتد إلى عموم الحركة السياحية الوافدة إلى مختلف المقاصد السياحية في مصر.

وأضاف خيري لوكالة الأناضول أن فرص تعافي السياحة المصرية خلال العام الحالي، باتت ضعيفة بعد الحادث. وتوقع صدور تحذيرات سفر من دول عديدة إلى منتجعات الفردقة على ساحل البحر الأحمر خلال الفترة المقبلة.

وأصدرت دول عربية وشرقية تحذيرات سفر لعدد من المدن المصرية، عقب حادث تحطم طائرة الركاب الروسية في شبه جزيرة سيناء نهاية شهر أكتوبر الماضي، الأمر الذي تسبب في انخفاض حركة السياحة الوافدة إليها.

وتراجع إيرادات البلاد السياحية من

القاهرة - قال مراقبون وممثلو غرف السياحة في مصر، إن حادث اقتحام أحد الفنادق في مدينة الفردقة في الأسبوع الماضي، سيزيد من تفاقم الأوضاع في البلاد، ويقلل من فرص تعافي السياحة خلال الأشهر المقبلة.

وأكد الخبير السياحي مجدي صالح، أن الحادث سيؤثر سلبا على السياحة الوافدة وأن اشغال الفنادق في الفردقة ستتراجع عن مستويات أعياد الميلاد البالغة 30 بالمئة، فضلا عن تأثيرها على الحجزات المستقبلية. وقال خيري محمد، رئيس غرفة شركات السياحة المصرية في محافظة أسوان في جنوب البلاد، إن صناعة السياحة في مصر تتعرض لأكبر أزمة لها في تاريخها، وأكد أن آثار حادث اقتحام الفندق الفردقة سوف

الأزمات المالية فرصة ذهبية لإصلاح الاقتصاد



سلام سرحان

بعد تحرير أسعار الوقود والسلع الأساسية من أبرز وسائل معالجة تهرل الاقتصاد وزيادة القدرة التنافسية، ووضع الاقتصاد على أسس مستدامة على المدى البعيد، وهو يعد ضرورة ملحة، حتى في أوقات الانتعاش الاقتصادي.

لا يوجد أي اقتصاد متقدم في عالم اليوم، يقدم دعما حكوميا لأسعار السلع الأساسية، بل إن أي دعم حكومي اجتماعي يذهب مباشرة إلى مستحقيه من خلال إعانات العاملين وغير القادرين على العمل. إلغاء الدعم الحكومي أصبح شرطا أساسيا لوضع الاقتصاد على طريق الاستدامة، وتحسين مناخ الاستثمار وعمل الشركات والمستثمرين على أسس متكافئة. ويمكن القول إن الأزمات الاقتصادية التي عصفت بمعظم الدول العربية، والتي امتدت إلى البلدان الغنية، بسبب تراجع إيراداتها النفطية، كانت فرصة ذهبية لمعالجة ذلك الخلل المزمن.

كما أن تراجع أسعار النفط جعل خطوة رفع الدعم عن أسعار الوقود، أسهل بكثير

من إلغاء في ظل الأسعار المرتفعة، بسبب تقلص الفجوة بين الأسعار العالمية والأسعار المدعومة.

أبرز مثال على ذلك أن الإمارات، التي كانت أول دولة عربية تقوم بإلغاء دعم أسعار الوقود منذ مطلع أغسطس الماضي، خفضت أسعار وقود السيارات على مدى 6 أشهر، بسبب تراجع أسعار النفط. وسرعان ما أدى نجاح تجربة الإمارات في ربط أسعار الوقود بالأسعار العالمية، إلى فتح الطريق أمام معظم البلدان العربية، بل إن بعضها مثل سلطنة عمان قالت إنها ستستمرش بتجربة الإمارات في تحرير الأسعار اعتبارا من الأسبوع الحالي.

كما أقدم المغرب على خطوة مماثلة اعتبارا من بداية الشهر الماضي، ليركز جهوده على الإجراءات التنظيمية لمنع استغلال رفع الدعم.

وقد خطت الكويت والبحرين ومصر والأردن وتونس خطوات متفرقة في هذا الاتجاه، وأكدت أنها عازمة على المضي قدما نحو إلغاء الدعم بشكل كامل، بالتزامن مع تطبيق برامج لإيصال الدعم إلى مستحقيه بوسائل أخرى لا تتضمن دعم الأسعار في نقاط التوزيع.

ورغم الحساسية السياسية الكبيرة، أقدمت السعودية على خفض الدعم عن أسعار الوقود والمياه والكهرباء، وأكدت أن تلك الخطوة ستتبعها خطوات أخرى. لا يمكن أن نتخيل حدوث تلك الخطوات المترابطة في البلدان العربية لولا الأزمات الاقتصادية وتراجع أسعار النفط، التي منحتها فرصة إجراء تلك الإصلاحات دون منحيها فرصة باهظا من أجل ذلك، بل ودون أن يكون وقعها كبيرا على المستهلكين. ويجمع المحللون والمؤسسات المالية العالمية على أن رفع الدعم الحكومي عن المشتقات النفطية لدى الدول غير المنتجة للنفط، سيكون أحد الوسائل الضرورية لضبط واردات الطاقة وتخفيف أعباء الموازنة وكبح التهريب وترشيد الاستهلاك. وقد تجد بعض الدول مثل العراق والجزائر صعوبة بالغة في تخفيف أو إلغاء الدعم الحكومي، بسبب انتشار الفقر وشلل النشاط الاقتصادي، وما يمكن أن يؤدي إليه رفع الدعم من احتجاجات شعبية في ظل الأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة.

لكن الثمن الباهظ لبرامج الدعم والأزمات الاقتصادية الخانقة، ستجبرها عاجلا أم آجلا لخفض الدعم الحكومي،

إذا ما أصبح الاختيار بين استمرارها أو الانهيار الاقتصادي التام. وتؤكد المؤسسات المالية العالمية أن سياسات تحرير أسعار المشتقات النفطية من قبل حكومات الدول المنتجة للنفط، سوف تساعد في خفض الأعباء المالية وتنويع الاقتصاد وتقليص اعتمادها على النفط كمصدر رئيسي للدخل. لكن الدول النفطية تواجه بعض الأعباء الجانبية المرتبطة بنشاط بعض القطاعات، التي تعتمد على النفط مثل صناعة البتروكيماويات، التي ستتأثر قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، إذا ما رفعت الحكومات دعمها للمواد الخام في تلك الصناعة وأبرزها النفط الخام والغاز. ومع ذلك فإن الخطوة ضرورية على المدى البعيد من أجل أن تنهض تلك الصناعات على أسس مستدامة. كل ذلك يؤكد المقولة الشائعة "رب ضارة نافعة" حيث ستجد الدول العربية نفسها بعد سنوات في وضع أكثر استدامة وقدرة على تحقيق الانتعاش الاقتصادي. إن من المؤكد أنه لولا الأزمات الاقتصادية وانهيار أسعار النفط، لما تمكنت من تنفيذ تلك الإصلاحات الضرورية لوضعها على طريق النمو المستدام.

باختصار

أعلنت هيئة المنطقة الحرة في إمارة رأس الخيمة ارتفاع عدد الشركات المسجلة لديها في العام الماضي ليصل إلى نحو 8600 شركة، تعمل في أكثر من 50 قطاعا وتمثل أكثر من 100 دولة.

أنهى وزير المالية المصري هاني قدري دميان زيارة للولايات المتحدة التقى خلالها مع كبار المسؤولين الأميركيين ومؤسسات التمويل الدولية لعرض مقترحات الحكومة المصرية للإصلاح الاقتصادي.

وقعت هيئة كهرباء ومياه دبي مذكرة تفاهم مع مجموعة آر.دبليو. إي الألمانية، لتعزيز التعاون والشراكة في مجالات الابتكار والبحث والتطوير في الشبكات الذكية والبحث العلمي والتنمية المستدامة.

سلمت الجزائر أمس 26 مليون دولار، تمثل مساهمتها في دعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية عن السنة المالية 2016 وذلك على هامش الاجتماع الوزاري الطارئ لمجلس الجامعة.

قالت دائرة الأراضي والأملاك في دبي أمس إن إجمالي التداولات العقارية في الإمارة تجاوزت 7 مليار دولار خلال العام الماضي، وأنها تحقق من خلال أكثر من 63.7 ألف صفقة.

توقع تقرير لبنك قطر الوطني أن يصل متوسط أسعار النفط الخام خلال العام الحالي إلى نحو 44 دولارا للبرميل، بعد أن وصل خام برنت الأسبوع الماضي إلى نحو 32 دولارا للبرميل.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

دولار الحد الأدنى لسعر البرنوس والقشابية المصنوعين على الطريقة التقليدية الجزائرية من صوف الأغنام أو من وبر الإبل وهو ما يجعلهما لا يجدان إقبالا كبيرا من المستهلك لثمنهما الباهض.

ألف مجلد من المخطوطات في مختلف العلوم والفنون الإسلامية بمختلف لغات العالم الإسلامي توجد في المكتبات التركية، وتشمل حوالي 160 ألف مجلد مكتوب باللغة العربية.

جذور

نفائس المخطوطات العربية حطت الرحال في المكتبات التركية

● المكتبات العثمانية أثرت رفوفها بالمخطوطات العربية ● المكتبة السليمانية أهم مركز للوثائق والكتب القديمة المطبوعة بالعربية



تركيا ترمم نسخا من قانون ابن سينا

◀ العرب أهتموا الموروث الفكري لأسلافهم في فترات ضعفت فيها سلطتهم واتخذوا أدوار الدفاع عن دولهم من الغزو الخارجي

إن الزائر اليوم للمكتبات التركية ينبهر بحجم المخطوطات العربية فيها التي تفوق المخطوطات التركية والعثمانية وهو ما يؤكد أن الحكام العثمانيين مثلما ركزوا على الاستعمار والحروب ركزوا أيضا على الوصول إلى العلم والمعرفة والحصول على المؤلفات الهامة بنسئى السبل حتى بحد السيف.

ويعد ما بقي في المكتبات العربية من مخطوطات قديمة منقوصا لأن أهمها وأكثرها ندرة يوجد في مكتبات غربية وتركية. فتركيا لديها أكبر قدر من النفائس والنوادر من المخطوطات والتي تصنف نادرة بحسب معايير كثيرة في عالم توثيق وتصنيف المخطوطات ومن بينها قدم المخطوط، حيث نجد نسخا ترجع إلى القرن الثالث والرابع والخامس والسادس، فضلا عن المخطوطات التي كتبت باقلام مؤلفيها أو تلاميذهم، ونجد أيضا المخطوطات الفريدة التي لا توجد لها نسخ أخرى في جميع مكتبات العالم.

السماوية الأخرى، ثم الحديث الشريف وعلومه ثم الفقه وأصوله وما يلحق به من القواعد وعلم الكلام والجدل والخلاف، وكتب الفتاوى والفرائض والتصوف والأدعية والخواص، والسياسة والأخلاق، وهناك كتب الأدب والعروض والنحو، والتاريخ الطبيعي والبشري، والجغرافيا والفلسفة، والطب البشري، والبيطرة الخاصة بطبّ الحيوانات، وكتب الرماية والفروسية، والفيزياء والكيمياء، والرياضيات والفلك، وغير ذلك.

ولعل هذا التنافس في جمع المخطوطات وإنشاء المكتبات بهذا العدد الهام في المدن التركية وخاصة منها اسطنبول كان مبعثه رغبة سلاطين آل عثمان والوزراء ومشايخ الإسلام والوجهاء، في أن يكون لإسطنبول تلك المكانة التي كانت لدمشق عاصمة الأمويين، وبغداد عاصمة العباسيين، ومصر عاصمة الفاطميين والإيوبيين والمماليك، في مقابل هذه الروح التنافسية عند العرب في تلك الأوقات.

ولأن هذه المخطوطات تمثل أحد أهم وجوه التراث الإسلامي، فقد جمعت في مكاتب خاصة بها وتم تخزينها وفهرستها لحفاظ عليها كمرجع يجتذب المؤرخين والباحثين والعلماء العرب إلى مكتبات تركيا للاطلاع عليها ودراستها بما يفيدهم في بحثهم وما يفيد كتابة التاريخ القديم وتوثيق التراث الثقافي الإسلامي والعربي.

التعامل مع الكتب ولدهُ أبو يزيد الثاني، وحفيده سليم الأول الذي دخلت في عهده إلى المكتبات العثمانية بعض مخطوطات المكتبات المملوكية التي أحدثت نقلة نوعية في تطوُّر المكتبات العثمانية، ثم بلغت الذروة في عهد الخليفة سليمان القانوني.

وتعتبر مكتبة السليمانية نسبة إلى السلطان سليمان في إسطنبول أهم مركز للمخطوطات والكتب القديمة المطبوعة بالعربية والتركية والعثمانية، ويقدر عدد محتوياتها بـ125 ألف مخطوطة و 50 ألف كتاب مطبوع وتمثل الكتب العربية القسم الأعظم من محتويات المكتبة. وتأتي الكتب العثمانية في المرتبة الثانية بعد العربية، ثم الكتب المكتوبة بالفارسية في المرتبة الثالثة، وفيها ما يزيد عن 120 ألف كتاب ومخطوطة تمثل اللغة العربية منها حوالي 70 إلى 80 ألف كتاب، والعثمانية من 30 إلى 40 ألف كتاب، وتبقى الفارسية بحدود 10 إلى 12 ألف كتاب.

وتشمل هذه المخطوطات معظم أنواع العلوم العقلية والعقلية المخطوطة والمطبوعة، وقد تم تصنيفها ابتداء بمخطوطات القرآن الكريم وعلومه، ثم الكتب

والتاريخي التركي مصطفى نجاتي أوزفاتوره هذه الثروة من المخطوطات بحوالي 250 ألف مجلد تشمل حوالي 160 ألف مجلد مكتوبا باللغة العربية وزهاء 70 ألف مجلد باللغة التركية وما يناهز 13,000 مجلد باللغة الفارسية. ويوجد في مدينة إسطنبول حوالي 146 ألف مجلد من مجموع هذه المخطوطات، إلى جانب العديد من المخطوطات المكتوبة باللغات اليونانية والأرمينية والسريانة، وغيرها من اللغات. وأثرت المكتبات العثمانية رفوفها بمخطوطات ترجع للمكتبات الأموية والعباسية والسلجوقية ثم المملوكية.

ولا تقتصر محتويات المكتبات العثمانيّة على المخطوطات القديمة، وإنما تضم ما ألف وترجم بناء على طلب السلاطين العثمانيين وما كتب كترس مطالعتهم، وأصبحت المكتبات العثمانية مكتبات عالمية في عهد محمد الفاتح الذي شجع العلماء على التأليف، وحث المترجمين على الترجمة، والنشأخ على نسخ المخطوطات، واتبع نفس هذا الأسلوب في



القشابية والبرنوس أزياء تقليدية جزائرية تصارع من أجل البقاء

بعض الأحيان إلى شهر كامل بحسب بعض الحرفيين.

ويبقى عامل السعر أهم عائق أمام انتشار استعمال هذا الزي والإقبال عليه، فعلى بساطة إنجازه ونسجه، يبقى زيا نخويا لا يقدر عليه إلا الميسورون فسعر برنوس أو قشابية من الوبر أو الصوف الأصليين في المنطقة يتراوح بين 300 و500 دولار، وهو ما يفتح المجال للمنافسة من طرف المنتجات المقلدة أو المستوردة.

تعاطي النسخ التقليدي حيث لا يتوفر الإنتاج بالكميات اللازمة.

ويعتبر نسج القشابية والبرنوس الوبري نشاطا فنيا وإبداعيا وعملا يتطلب مهارة ودقة، فهو يرتكز على الإتقان والإبداع في اختيار ووضع الأشكال والرموز التي تزين القطعة المنحزة من الوبر أو الصوف، فاللمسة البارزة تتطلب وقتا وجهدا طويلين بنالان من أعصاب وجهد الحرفي، ولذلك يستهلك نسج برنوس أو قشابية وقتا معتبرا يصل في

أجل تلبية طلبات الزبائن، بإمكانها أن تتحول إلى صناعة قائمة بذاتها لو حظيت بالاهتمام والدعم اللازمين، من تكوين وتسويق وحماية من المنافسة غير الشريفة للمنتوجات المقلدة والمستوردة من الأسواق الآسيوية، فإلى حد الآن لاتزال القشابية والبرنوس ينسجان في البيوت من طرف أفراد العائلة وخاصة النسوة، ولم تتوسع إلى ورشات بنغلها مختصون ومكونون في الميدان، أو تتطور باستقدام آلات نسيج متطورة تختصر الوقت والجهد.

في المقابل هناك من الحرفيين من يرى أن سر القشابية والبرنوس الوبري يتمثل أولا في مادتهما الأولية المحلية، كصوف النعاج ووبر الإبل المتوفرين في المنطقة، وذلك نظرا لخصوصياتهما المميزة لأن سلالة هذه الحيوانات نادرة في عدد من الدول العربية بينما تتواجد في ربوع التراب الجزائري وصوفها أو وبرها يساعد على نسج هذه المنتوجات، وثانيا في طريقة النسيج اليدوي المتقن، ولذلك فإن أي مسعى للخروج عن هذا الطابع، سيفقد الزي مميزاته وخصوصياته التي أشتهر بها. وأرجع هؤلاء غلاء أسعار المنتج إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية لصوف النعاج ووبر الإبل، وليس لجشع الحرفيين كما يعتقد البعض.

ويعاني الحرفيون المنتجون للبرنوس والقشابية في الجزائر اليوم من منافسة غير متكافئة من المنتجات المقلدة أو تلك المستوردة من الدول الآسيوية، حيث غزا المنتج الصيني الأسواق المحلية وصار ينافسهم في عقر ديارهم، وهو ما أثر على مردودهم وإنجازهم، لا سيما مع محدودية فرص التسويق والترويج للمنتوج المحلي، خاصة وأن منطق الأسعار هو الحاسم النهائي بين الطرفين، إذ يتوجه المستعملون للمنتوج الأقل سعرا حتى ولو كان أقل جودة أو مقلدا، بينما لم يتمكن المنتج المحلي التقليدي من خفض أسعاره بسبب غلاء المواد الأولية وبسبب قلة

يعتبر زي "القشابية" و"البرنوس الوبري" أحد معالم الشخصية النابيلة، المنتشرة في السهوب وشمال الصحراء الجزائرية، وصار يمر العصور مرادفا لشخصية الفرد الجزائري، الذي لا يستغني عن القشابية والبرنوس طيلة أشهر البرد الممتدة من شهر أكتوبر إلى شهر مارس، ويمتد استعماله في عموم المحافظات الداخلية من شرق البلاد إلى غربها.

صابر بليدي

مرونة في الاستعمال، خاصة وأن القشابية والبرنوس صارا رمزين للتباهي والاعتزاز، فهما لم يعودا في متناول جميع الفئات الاجتماعية، بالنظر لغلاء أسعارهما ونظرا لأن صناعاتهما بالطرق التقليدية تستغرق وقتا طويلا وتتطلب استخدام مواد طبيعية مكلفة.

وتتشكل صناعة الزي حرفة الكثير من العائلات في منطقتي السهوب والشمال الصحراوي، ويعتبر صوف الأغنام ووبر الإبل المواد الأساسية لها، وتعتمد على الممارسة اليدوية بأجهزة تقليدية توارثتها الأجيال وتعرف بـ "المنسج التقليدي"، الذي ينصب في باحات المنازل وتُسهر النسوة على حياكته بدقة متناهية وإتقان عال، الأمر الذي يأخذ وقتا طويلا يتراوح بين أسبوع وشهر، ويتطلب في بعض الأحيان تعاون نسوة العائلة الواحدة أو نسوة الحي.

وظلت صناعة القشابية والبرنوس المنتشرة بكثرة في محافظتي المسيلة والجلفة بجنوب البلاد، حرفة تمارس على نطاق ضيق من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي للعائلة، وشيئا فشيئا أخذت في التوسع خلال العقدين الماضيين، مع إقبال الجزائريين عليها خاصة في فصل البرد والمناسبات العائلية، لتأخذ بذلك طابعا تجاريا، إذ تنامي النشاط الحرفي مع تنامي الاستعمال، واكتسب رواجاً في ربوع البلاد وحتى خارج الوطن.

ويرى حرفيون في المنطقة بأن الحرفة التي لا زالت تعتمد لحد الآن على وسائل تقليدية، وتتطلب دقة يدوية عالية وتعاوناً مستمرا من

يعتبر زي "القشابية" و"البرنوس الوبري" أحد معالم الشخصية النابيلة، المنتشرة في السهوب وشمال الصحراء الجزائرية، وصار يمر العصور مرادفا لشخصية الفرد الجزائري، الذي لا يستغني عن القشابية والبرنوس طيلة أشهر البرد الممتدة من شهر أكتوبر إلى شهر مارس، ويمتد استعماله في عموم المحافظات الداخلية من شرق البلاد إلى غربها.

تأخذ صناعة واستعمال "القشابية" و"البرنوس"، طابعا أساسيا في الحياة اليومية لسكان المحافظات الداخلية في الجزائر، وتشتهر منطقتا مسعد وبوسعادة بمحافظتي الجلفة والمسيلة، بنسج وصناعة الزي الذي اكتسب رواجاً وطنياً وحتى دولياً، خاصة مع استعماله أحيانا، من طرف الرسميين وكبار رجال الدولة، على غرار رئيس الجمهورية وبعض الوزراء والمسؤولين، كما يشكل إحدى الهدايا الثمينة التي تقدم للضيوف المرحب بهم والأعزاء على العائلات والسكان المحليين.

وبحسب مختصين في علوم التراث والاجتماع، فإن القشابية والبرنوس من الأزياء القديمة في المنطقة، تستمد جذورها من العصور البربرية الغابرة، حيث كانت تستعمل للوقاية من البرد الذي يشتد في المناطق الجزائرية الداخلية مع حلول الخريف إلى غاية خروج فصل الشتاء. ويرى هؤلاء بأن هذا النوع من الزي حافظ على طابعه الأصلي القديم، ولم تدرج فيه إلا توسيعات طفيفة، من أجل أن يكون أكثر

◀ لم يتمكن المنتج التقليدي للقشابية والبرنوس من خفض أسعاره بسبب غلاء المواد الأولية ولقلة تعاطي النسخ التقليدي



لا يمكن القبول بالاستمرار على هذه الحالة التعليمية في موريتانيا، إذ يجب توحيد التعليم في مؤسسة واحدة تواكب حركة هذا العالم السريعة.

محمد المهدي ولد البشير
مفكر وباحث موريتاني

حدود الأديان والكيانات الطائفية يجب أن ترسم بشكل أمثل وهذا ما يريده الغرب في التقسيم الجديد للمنطقة على أساس طائفي، وهناك يكمن خطر دعاية صراع الحضارات.

عبدالنور بن عنتر
باحث وجامعي جزائري بباريس



إسلام سياسي

روح «الإسلام السني» تتضمن مضادات التطرف وخط الدين بالسياسة

● الإرهاب موجود في التأويلات المتطرفة لكل المذاهب دون استثناء ● الخوف من التراث وتسييس الدين من عوائق التنوير



تجنب روائع الطائفية المهيمنة

في المنشط أو المكروه. وليس في هذا من فخر ولا هوان، لكنه قدرنا الذي نقبله عن قناعة، والقناعة هنا بالمعنيين. في كل الأحوال، لم نختر الحياة لكن بوسعنا أن نختر المساهمة في تحسين ظروف الحياة. هذا هو مبلغ همتنا. ولا نشك قيد أنملة في أن الحياة مثل ألعاب التوازن، من يتوقف عن السير إلى الأمام يسقط في الحال. حين ننتقد العقل الذي ننتمي إليه، عقل الإسلام السني، فإننا نسعى أيضا لإنقاذه وتحريره من ثلاثة كواكب كبرى. أولاً، أخلاق العبيد الكامنة فيه والقائمة على الخوف والطاعة. ثانياً، الاستعمال السحري القائم على اعتقاد أن الدين يحل كل المشاكل ويفسر كل المسائل، وثالثاً، التوظيف الأيديولوجي للدين في الصراع على السلطة. وإذا كان هذا الإسلام السني متهما بأنه منبع الخطر، فلا ننس مقولة الشاعر الألماني هولدرلين: من منبع الخطر ينبع المنقذ.

شخص لإمامة الصلاة، أو الإشراف على مراسيم الختان، أو الزواج، أو الجنائز، لا تفويض إلهيا أو دينيا لأي أحد. وإن كان هذا الوضع مفتوحا على الفوضى في حال غياب الوعي الحضاري، فإنه مفتوح في المقابل على أفق بناء الدولة المدنية، دولة المواطنة والمؤسسات بمعزل عن رجال الدين، في حال تحقق الوعي المطابق.

خامساً، لا يمثل الإسلام السني موضوعاً رئيسياً للنقد والتفكيك وإعمال العقل عندنا إلا لأنه يمثل أيضاً فرصة للنهوض الذي نسعى إليه. إن حجم العنف الذي يكتنف العالم السني اليوم قد يحمل وجهاً آخر، يتعلق بفشل «الإسلام السياسي» في تطويع البيئة السنية رغم ثقل الموروث الفقهي القديم. الإسلام السني هو بيئة الثقافة، وسيتقن الوضع على هذا النحو إلى أجل غير مسمى، سواء في السراء أو الضراء، سواء

الولاء بين الوطن والمذهب تخلق الكثير من المتاعب إلا أن رؤيتنا للأمور تبقى واضحة: مواجهة دولة طائفية لا يمكن ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تتحقق انطلاقاً من منظور طائفي مضاد. لذلك، لا نستغرب من أن الاصطدام بين الأصوليات الكبرى في الشرق الأوسط (السنية والشيعية واليهودية) يبقى اصطداماً ثانوياً أمام أولويات الأصوليات كافة في مكافحة قوى التنوير.

رابعاً، الإسلام عموماً والإسلام السني تحديداً - والذي يمثل بيئتنا المرجعية - غير قابل للمأسسة بأي حال من الأحوال، فحين يقال لا كهنوت في الإسلام، فالأولى ألا كهنوت في الإسلام السني، والذي لا يمثل أي بيئة حاضنة للدولة الدينية، أو للسلطة الدينية، أو للأحزاب الدينية، بل إن أي محاولة لفعل ذلك إنما تفضي إلى الفتنة بدل الدولة. في الإسلام السني لا وظيفة لرجل الدين: قد يتطوع أي

النقيض المنطقي والسليم لحالة الاحتقان الطائفي المحتمة في منطقة الشرق الأوسط منذ أكثر من عقد، يكمن في خطاب عقلاني تنويري يقوض أسس الخطاب الملتبس بين الدين والسياسة. وتتوجه هذه العقلانية التنويرية مباشرة إلى الطائفية بكل تجلياتها، سواء سنية أو شيعية أو زيدية أو جعفرية أو غيرها.

سعيد ناشيد

سنعاود التذكير بقناعاتنا كمثقفين نقديين، داخل بيئة سنية لها ما لنا، وعليها ما علينا. أولاً، بصرف النظر عن طبيعة الصراعات السياسية في المنطقة، ورغم أن الإتياع الذي شهدته شجرة الإرهاب التكفيري في السنوات الأخيرة برز داخل العالم السني أكثر من غيره، إلا أن جذور تلك الشجرة موزعة على عدة مذاهب وأيديولوجيات مذهبية مختلفة، من خوارج الأزارقة قديماً، إلى إسماعلية الحشاشين، إلى إخوانية قطب، إلى إثني عشرية الخميني، إلى وهابية ابن لادن، دون أن نستثنى بعض الروافد القومية واليسارية، وهذا حديث يطول.

وعلى هذا الأساس يمكننا القول، لقد وفرت الأيديولوجية القطبية (الأخوان، محمد وسيد قطب) مفاهيم الحاكمية والطاغوت وجاهلية القرن العشرين، ووفر صقور المذهب الوهابي مفاهيم الولاء والبراء والفرقة الناجية ومحاربة البدع، ووفرت الأيديولوجية الخمينية مفاهيم الاستكبار والاستكبار العالمي. ما يعني أن المصادر الفكرية والفقهية للإرهاب العالمي تتفرق على الجميع، ربما بلا استثناء.

ثانياً، إيران دولة طائفية قولاً وفعلًا وبنص الدستور تحديداً، والذي يجعل المذهب الجعفري الإثني عشري هو المذهب الرسمي لإيران. الدستور الإيراني لا يعترف من الأقليات الدينية سوى بالزرادشتيين واليهود والمسيحيين، في حين لا يذكر الزيدية مثلاً إلا بجانب سائر المذاهب الأخرى التي يعترف لها ببعض "الحقوق" دون الاعتراف بها كإقلية، و"تضم المذهب الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي واليزيدي"، وفق منطق الدستور (المادة 12).

ثالثاً، لقد حولت الثورة الخمينية إيران ليس فقط إلى دولة دينية ولكن إلى دولة طائفية، إذ يقول الدستور الإيراني في مادته الثانية عشرة "الدين الرسمي لإيران هو الإسلام والمذهب الجعفري الإثنا عشري، وهذه المادة تبقى إلى الأبد غير قابلة للتغيير". بمعنى أن إيران ستبقى دولة طائفية إلى أن يرث الله الأرض وما عليها! وإن كانت مشكلة

هناك من يملك من الدهاء ما يكفي لكي يسعى إلى الجمع بين "الحسنين"، نيل رضا الإسلام السياسي بكافة أطرافه، ونيل رضا الإسلام الرسمي بكافة أصنافه. ولغاية إحراز هذا الهدف المزدوج يحاول هذا البعض أن يضيف طابعاً طائفياً فتنوياً على الصراعات السياسية في المنطقة، أملاً في أن يجعل الجميع محتاجاً لخدماته: إنه حامي المذهب السني عندما يتعلق الأمر بالصراع في سوريا واليمن ولبنان، وإنه دأري الفتنة وضامن وحدة "أهل القبلة" حين يتعلق الأمر بوقف الاقتتال الطائفي والتقريب بين المذاهب.

غير أن الأمر لا يخلو من بعض الخبث أحياناً، لا سيما حين يوجه البعض رصاص حقه إلى مثقفي نقد التراث بالذات، مضيقاً عليهم، محرضاً ضدهم، بل تبلغ الخسنة دركها الأسفل حين يوسوس بعضهم في صدور مسؤولي الدول "السنية" بأن المثقف العقلاني الناقد للتراث يقترب في وضوح النهار جريمة إضعاف "الهوية" السنية ومن ثم تمكين "الهوية" الشيعية من أسباب القوة والغلبة، دون أن يوضح أي الشيعة يقصد لأن حجم الفروقات بينهم يفوق أضعاف المرات حجم الفروقات بين مذاهب السنة.

وبالعبرة الواضحة، نحن أمام محاولة غير مسبوقة وبالعلة الضرر لأجل تاليب المسؤولين على المثقفين العقلانيين بدعوى أن ضررهم لا يقل عن ضرر التكفيريين؛ ولا شك أن وجود مثقفين عقلانيين اليوم يعتقلون ويحاكمون في عدد من دول المنطقة يعني أن هناك فعلاً من تنظلي عليهم الخديعة. وقد تكون الأيام القادمة عvisبة على أهل الحكمة والتعقل.

◀ مواجهة دولة طائفية لا يمكن

ولا يجوز بأي حال من الأحوال

أن تتحقق انطلاقاً من منظور

طائفي مضاد

المدارس القرآنية في موريتانيا مخابر لتفريخ الجهاديين في غرب أفريقيا

تكمّن أهمية موريتانيا في أنها دولة تقع في حدود مشتركة مع دول شمال أفريقيا التي أصبحت أكثر عرضة للهجمات الإرهابية مؤخراً، ومع الدول التي تفشّت فيها تلك التنظيمات وسيطرت على مساحات جغرافية منها مثل مالي والنيجر. وما يزيد من خطورة استغلال موريتانيا كأرض عبور، هو أنها أرض تكوين عقائدي للإرهابيين في ذات الحين، عبر مؤسسات المدارس القرآنية غير المرخصة التي تغذي تنظيم القاعدة بالمسلحين.

والإرهابيين نظرا لمناهجها التعليمية الدينية التي تلقن دروساً تشجع على التطرف والتشدد.

وتؤكد العديد من التقارير الميدانية أن المدارس القرآنية أو المحاضر في موريتانيا تعد من أهم مؤسسات تفريخ الجهاديين بالنظر إلى المناهج التي تقدمها للدارسين فيها، وهم في الأغلب أطفال تتراوح أعمارهم

نواكشوط - مكن التصريح الأخير لرئيس الوزراء الموريتاني يحيى ولد حدمين من الكشف عن أحد مكائن الإرهاب في المجتمع الموريتاني عندما أعلن عن عزم الحكومة إغلاق عدد من المدارس القرآنية (المحاضر) "لأنها لا تلتزم بالضوابط القانونية والإدارية في التدريس"، مضيفاً أن هذه المحاضر "تعد الآن من أكثر البؤر التي تنتج المتطرفين



سوف تسرق البسمة بمناهج الجهاد

◀ «المحاضر» القرآنية من أكثر

البؤر المنتجة للتطرف نظرا

لمناهجها غير المرخصة والتي

تشجع على الإرهاب

ولفت إلى أن "مختصر خليل" يعتبر "أن الجهاد في أهم جهة كل سنة واجب على سبيل الكفاية"، أي أنه يجب أن تقوم كل سنة بحملات توسعية لاحتلال أراضي الآخرين. وقد أكدت تصريحات وتقارير صادرة عن شخصيات ومؤسسات أمنية موريتانية، أن تحركات تنظيم القاعدة قد بدأت في التواتر والتسارع أكثر في أراضيها، ولعل أكثر الأسماء التي لدى الأجهزة الأمنية الموريتانية المقروطة في تمويل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامية والمشاركة فيه كانت قد درست في المحاضر، أي في تلك المدارس القرآنية المزمع غلق أغلبها.

وتعتبر موريتانيا منطقة استراتيجية بالنسبة إلى الجهاديين بشكل عام، وتعتبرها دوائر عسكرية وأمنية غربية الحديقة الخلفية للجماعات الإرهابية التي تنشط في المغرب العربي ودول غرب أفريقيا، بل وتتسع دائرة أهمية موريتانيا في احتضان الجماعات الإرهابية وتمويلها بالعناصر الجهادية المتطرفة لتصل إلى الصومال وجيبوتي والقرن الأفريقي، وهو خط امتداد طويل على خط أفريقيا جنوب الصحراء، أي المنطقة الأمنية المهددة لعدد من دول شمال أفريقيا أهمها تونس والجزائر والمغرب.

وقال رئيس الوزراء الموريتاني يحيى ولد حدمين إن "تقشّي القاعدة وبعض العناصر المتطرفة المسلحة في جنوب وغرب البلاد يعود بالأساس إلى الفضاءات التي يتعلم فيها هؤلاء أسس التطرف والقراءة المتشددة للدين من خلال المحاضر والأوكار التعليمية غير المرخصة"، وأضاف الوزير الأول أنه إذا استمر الأمر على هذه الشاكلة فستكون موريتانيا الخزان الأول والأهم لتمويل التنظيمات الإرهابية بالمقاتلين الجاهزين عقائدياً لممارسة الإرهاب.

باختصار

◀ قال ما يسمى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي إن التنظيم يرفض الوساطة الفرنسية بينه وبين كل من السويد وجنوب أفريقيا لإطلاق سراح الرهينتين ستيفن ماغاون وجوهان غوستاسفوف ملمحا إلى أنه لم يعد يصبر طويلا على الإبقاء عليهما حيين.

◀ أقر حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن تعديلات جوهرية على نظامه الأساسي تتضمن توسيع قاعدة انتخاب الأمين العام للحزب عبر إقرار انتخابه من أعضاء المؤتمر العام للحزب مباشرة.

◀ قال تنظيم أنصار الدين في مالي إن عناصره تمكنت من خطف مواطنة سويسرية تعمل في بعثة دبلوماسية لمالي بعد أن اتهمها بالتنظيم بأنها تقوم بعمليات تصبير وتبشير للأطفال في الكنائس.

◀ قال كبير المدعين في مالي إن لديه دليلا على أن جماعة المرابطين المتشددة التي يقودها القيادي المتشدد مختار بلمختار هي التي تقف وراء هجوم على فندق في نوفمبر تشرين الثاني أدى إلى سقوط 20 قتيلا.

◀ قال موقع سايت الذي يتابع أنشطة الحركات المتشددة إن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن مسؤوليته عن قتل شخص تحول إلى المسيحية في بنجلادش في أحدث عملية قتل بتبناها التنظيم الناشئ في البلد.



بمناسبة إطلاق الدار المصرية اللبنانية لأولى فعاليات نادي الكتاب الذي أنشأته مؤخرا، تتم مناقشة رواية «أنا حرة» للكاتب الراحل إحسان عبد القدوس، وذلك مساء اليوم الاثنين 11 يناير الجاري، بمكتبة القاهرة الكبرى.

صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب، كتاب بعنوان «ما بعد النظرية»، من تأليف الكاتب والأديب البريطاني تيري إيغلتن، وترجمها إلى العربية باسل المسألة.



بشائر العبدالله: في الشعر أبحث عن هويتي المفقودة

● رغم الخوف من المحاسبة فإن الكلمة لا تسجن ● الكويتيون البدون أثبتوا أن الكلمة سلاح خفي وشرس لمواجهة الظلم



معاناة القمع والرفض

تقريبا، وبالرغم من جمالية هذا الشيء إلا أنه أدى كذلك إلى حضور السلبيات المصاحبة لإيجابيات التحولات الثقافية في الساحة العربية بشكل عام وهي في استسهال الكتابة وتبسيطها بشكل مبالغ فيه، فالكل أصبح يكتب وينشر، لا أظن أن مشكلة المرأة في الثقافة مشكلة مؤرقة فمفهوم الاقتصاد على جسد المرأة والنظر إليها على أنها ناقصة ديناً وعقلاً قد تجاوزه المجتمع بشكل لا بأس به عن السنوات الماضية، وهناك من النساء القادرات على تغيير خارطة مفاهيم عقلية الرجل الشرقي والخروج بنفسها عن تفاصيل الجسد إلى العقل وحده.

للقصيدة، حين نقفز متجاوزين الشكل التقليدي للقصيدة لا يكفي أن نكتب نصاً خارجاً عنه شكلاً، بل متجاوزاً له مفهوماً ومعنى، ومتخففاً من الإيقاع، منعمفاً في المعنى والإسقاط له.

وعن الربيع العربي وانعكاساته على فضاءات المرأة العربية ومساحات حريتها الاجتماعية والثقافية.

تحدثنا ضيفتنا قائلة: الربيع العربي أتى محملاً بتغيرات كثيرة جذرية وجديدة على العالم العربي تسيدت معه ثقافة وهموم الإنسان البسيط مسلطا الضوء نحوه بعد أن كانت الساحة الثقافية مقتصرة على النخبة

ميلاد، اليأس، رسائل لم تصل، ضياء نصف القمر، في رحم الحلم تنجب الحقيقة، رجاء، أمل، فادي، الحزن، ربيع في منتصف الخريف، ملاك المصير، في عمق بئر، وعين الحقيقة.

وعلى الغلاف الأخير للكتاب يطالع القارئ جزءاً من مناخات الرواية العذبة "أن تظن الحياة انتهت على أعتاب شخص، وأن الطريق الطويل للبحث لها قد انتهى، وأن الفشل الذريع ليس سوى فشل، وأن الهاوية التي سقطت مكانك الأبدى؛ النظر إلى الأعلى راجياً الله الخلاص، فقط الخلاص مما أنت فيه دون التطلع للمستقبل، وإن كان الطريق الطويل لم يبدأ بعد، لم يبدأ ما كنت تظنه قد انتهى..."

وزعت عهود النص الروائي على عدد من العناوين الفرعية اختارتها بعناية وربتها كما يلي: أنيا، تفاحة آدم، جنون،

◀ **الحداثة ليست شكلاً نصياً، هي فكرة توثق هوية شاعر يحاول جاهداً أن يرسم عالمه بقصيدة تتجاوز العادة**

بشهادة الوطن. تجد معاناة البدون حاضرة في إصداراته كمحاولة لتجاوز الممنوع والمحظور في الحياة الواقعية وإن كانت بشكل خجول بعض الشيء. ورغم الخوف من المحاسبة فإن الكلمة لا تسجن ولا تقيد وهي كل ما يملكه المثقف من البدون في الكويت". وعن نظرتها إلى الأجيال الثقافية الكويتية السابقة عليها تعلق العبدالله: الأجيال التي سبقتنا كانت لها حرية أكبر في التعبير وطرق أصعب في النشر، حالياً، ونحن نعيش مرحلة الانفتاح والسهولة في نشر ما يؤد الكاتب الجيد والسيء على حد سواء إيصاله إلى كل مكان في العالم دون الحاجة إلى البحث عن وسيلة لإيصال ما يكتبه في ظل برامج التواصل الاجتماعي، ومع ذلك أجد أن سقف الحرية في التعبير قد قل عما كان عليه عند الأجيال التي سبقتنا، كذلك أصبحت سهولة النشر توافرها سهولة في خلق نص شعري أو روائي، فالسيء يطغى وما نراه من انتشار كتاب العامية يترجم حقيقة ما يطرح الآن في الساحة الثقافية الكويتية على وجه الخصوص.

وتتابع العبدالله متحدثة عن أسئلة جيلها وقلق: أسئلتنا هي الأسئلة التي تمنح العالم إجابات بمساحات كبيرة تسع لأجيال أخرى أن تتحدث عن نفسها بشفافية دون مواربة أو خوف من رقابة أو محاسبة من مجتمع لم يفتح المجال للطاقت الشبابية في تكوين هويتها الثقافية والأدبية معبرة بشكل أو بآخر عن جيلها، فكل جيل طابع خاص وتأثيرات سياسية واجتماعية تحدد أحياناً شكل الشعر وثقافة الشعراء، أن يكون الشاعر صورة لهوية مجتمعه وليس منعقدا عنه خائفاً من نظراته إليه. لربما كان الشعر أجمل لو كان القراء أكثر تفتحاً وانسجاماً.

الحداثة ليست شكلية

ترى بشاير أن الحداثة ليست شكلاً نصياً، هي فكرة توثق هوية شاعر يحاول جاهداً أن يرسم عالمه بقصيدة تتجاوز العادة وتمنح القارئ شيئاً غير مألوف وغير مستهلك. تقول: حاولت أن أذهب إلى أقصى الاحتمالات الممكنة للإطاحة بالشكل والمعنى التقليدي

الأجيال الشعرية الجديدة التي تتقدم بخطوات واثقة على المسرح الثقافي في الكويت تثبت يوماً بعد يوم قدرتها على تجاوز أبنائها وصناعة نصها الخاص دون الحاجة إلى مقاضاة الماضي أو الثبات عند أدواته. وبشاير العبدالله إحدى الشاعرات الخليجيات التي كتبت بصمت لتوقظ كائن الشعر دون ضجيج، "العرب" النقطة للحوار معها حول تجربتها وحول بعض القضايا والهموم الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

أصدرت الشاعرة الكويتية بشاير العبدالله العام الماضي عبر دار مسعى البحرينية مجموعتها الشعرية الأولى حاملة عنوان "تمشي على استحياء"، لتضع نفسها بجدارة بين مجاميع كويتية وخليجية وعربية عرفت كيف تشق طريقها للقارئ عبر نص مختلف مسكون بالتأمل الوجودي الدائم للعالم ولخذلانه ولروحانيته ولخاوفه. وتعمل حالياً على مشروعها الثاني الذي فضلت ألا تتكلم عنه إلى حين إصداره، لكنها تأمل أن يكون نصاً شعرياً حدثاً غير مألوف.

الكتابة للحرية

تقول بشاير العبدالله: في البداية لم أكتب قصائدي كمجموعة متكاملة لنية النشر الورقي، ولم تكن الفكرة قيد التنفيذ رغم أنها كانت على قيد حلم أسعى إليه يوماً. الفكرة تبلورت حين أتيتحت لي فرصة التعاون مع دار مسعى بمساعدة بعض الأصدقاء الذين آمنوا بقلمي، فكانت مجموعتي ضمن مشروع صندوق علي الصافي رحمه الله في سنته الأولى والذي قام به أصدقائه في دار مسعى تخليداً لذكراه ووفاء لشاعر رحل مبكراً، وتشجيعاً منهم للأعلام البديعة الشبابية.

تمرّ الكويت خلال السنوات القليلة الماضية برقابة إعلامية صارمة منعت ومازالت تمنع الكثير من الكتب سواء في النشر الداخلي أو في الفسح الإعلامي لمعرض الكويت الدولي للكتاب، الأمر الذي

◀ **الرقابة في الكويت الآن متسيدة**

في تأطير كل ما يكتب خارجاً عن التابوات الخائفة للإبداع والتي تحصر الأفكار

باختصار

◀ تنظم مكتبة قلبي بوك كافيه بمقرها في القاهرة، حفل توقيع ومناقشة كتاب "سيرة بلد مفقود" للكاتبة علا الفولي، وديوان "أيوة ارتبطت" للشاعرة تسنيم ماجد، وذلك غدا الثلاثاء 12 يناير الجاري.

◀ أكد وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي، بالجزائر العاصمة أنه صدر حوالي 7000 عنوان بالجزائر بين سنتي 2003 و2015، والعديد من النسخ مخزنة في المكتبة الوطنية دون أن تعرض للقارئ في المكتبات العمومية والجامعات والمدارس.

◀ وقع الشاعر والإعلامي المغربي المصطفى الصوفي، الذي يتحدر من منطقة بئر مزوي في ضواحي إقليم خريكة مؤخرا، ديوانه الشعري "مناديل الشوق"، وذلك رفقة نخبة من الشعراء والمبدعين.

◀ انطلقت فعاليات المعرض التشكيلي لجماعة فناني المدينة المنورة، التي تنظمها أمانة المنطقة وذلك بحديقة الملك فهد المركزية، وتستمر على مدى 30 يوماً.

◀ أعلنت الجمعية الرومانية لسينما الهواة بالمغرب، أن الدورة الأولى لمهرجان الأسوار للفيلم القصير المتوج بالجائزة الكبرى لسنة 2015، ستعقد من 18 إلى 20 مارس المقبل، بالمركب الثقافي الجديد لمدينة تارودانت.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

◀ **عمّان** - عن دار زهران للنشر بعمّان، صدرت رواية "نصف قمر" للكاتبة الأردنية عهود السرحان، تنطوي الرواية على جملة من الهموم والطموحات الإنسانية التي تنبش في الواقع بالالتكاء على ماضٍ من قيم ببساطته وأصallته لدى الأسلاف.

تطفو على أحداث الرواية قيم ومعارف مكتسبة، ناجمة عن موروث ثري من الرؤى والقصص والحكايات التي تفيض بخيال رحب، برع قلم الكاتبة في توظيفه ضمن نص من التدايعات المغموسة في دواخل ووجدانيات مفعمة بالرومانسية العذبة، رغم كل العذابات والأحلام الجهضة.

تنزع الرواية إلى الانفلات من فطرة الخوف والاعتساق من تلك الثوابت التي



علي جعفر العلاق

لا تزال أتذكرها، حتى هذه اللحظة، بحنين شجي ومتعة طفولية. بساطة أقرب إلى الفقر، وتفاصيل خضراء عصية على النسيان. ابتعد بها الزمن، أو ابتعدت به، حد الانخراط في نقطة سديمية لا عودة منها. لكن خيطاً خرافياً، دافئاً ونخبلاً، مازال يمتد بيني وبين تلك القرية وأكواخها الطينية الصابرة. تماماً كما كانت تمتد سبتها الترابية حتى مدينة الكوت. مركز محافظة واسط.

لم يقرن تأسيس مدينة واسط القديمة بفتح الحياة واتساعها. بل كان العكس هو الصحيح تماماً. كان اقترانها بفائض الاستبداد وقهر الناس كبيراً، مدينة لم يؤسسها الحجاج بن يوسف الثقفي لتلبية لنداء الحياة أو الرغبة في إنعاش مدينتها.

بل لتجسد واحدة من أقسى فترات العذاب والقسوة في تاريخنا العربي أو الإسلامي. حتى يخيّل لي أن حجارتها لا تزال، حتى الآن، منقوعة بالدم والأنين.

ويخيّل إلي، أيضاً، أن الحجاج، ذلك الطاغية البليغ، حين همّ ببناء واسط إبان حكمه، إنما كان يستجيب إلى لحظة كابوسية من لحظات تشبهه للظلم وإنشاءه الفجيعة. كان لا بد له من أن يزيد من سعة الأرض التي يحكمها لكي تتسع لمزيد من جبروته وبطشه. لقد بلغ ذلك الجبروت حدّاً دفع بالحسن البصري إلى إطلاق صرخته الشهيرة: عجب من جرّاتك على الله، وعجبت من صبر الله عليك.

حين فتحت عيني في قريتي الصغيرة تلك، كانت حواس الطفل الذي كنته، تمتلئ بالكثير من مغائن البراري ونشوتها الفوّاحة. وكان فيه ميل، لم يفارقه حتى الآن ربما، إلى مقدّم الخريف، والبدائيات الأولى للردع والمطر وقطاف الكماة.

موسم الردع وقطاف الكماة

كانت محافظة واسط، التي يعرفها الناس آنذاك، بلواء الكوت، تعيش نظاماً إقطاعياً بالغ الشراسة. وكان لعنة واسط القديمة لا تزال تتحكم في مقدرات الناس ومصائرهم. أرض شاسعة ممتدة، كالسموات، يملكها شخص واحد، وفلاحون يزعمون تلك الأرض، ويسهرون على ترابها حتى يخضر، وعلى حقولها حتى تموج بالذهب والثمار. وفي آخر الموسم قد لا يحصل هؤلاء الفلاحون إلا على حفنة من القش، أو ما يكفي لمنع هلاكهم جوعاً. لم يكن والدي مالكا للأرض، في تلك القرية، ولم يكن فلاحاً تماماً. كان أكثر من فلاح بقليل، وأقل بكثير من مالك للأرض. وكنت أحس، دون أن أعي بطبيعة الحال، أن ثمة تراتبا في مقامات الناس، ومزلاتهم الاجتماعية والاقتصادية. مالك وإحد للأرض وما عليها، وفلاحون لا يملكون إلا تعبههم وانتظارهم المربح. حالات من الفقر، تصل حد الإذلال أحياناً. واتساع الآن عما كنت أحسه

* شاعر من العراق مقيم في الإمارات



عن دار «أنوار المعرفة» بوهران، صدر ديوان بعنوان «وهران.. أرويني من نبع حناك» للكاتبة الجزائرية زهرة برباح، الديوان يكشف جمال وهران، التي تحمل بصمات تاريخ عريق وتراث أصيل وحضارات عديدة.

تصدرت رواية «محام نصاب» لجون جريشام المركز الأول لقائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية، وذلك في الأسبوع الأول من عام 2016.



ثقافة

حال العرب ولغتهم والسجال بين «أهل الارض» و«أهل السماء»

● «الجديد» في عددها الثاني عشر تواصل الانفتاح على الإبداعات الأدبية المبتكرة والتيارات الحديثة في الفكر العربي



يصدر عددها الثاني عشر في بداية شهر يناير الحالي، تستهل مجلة "الجديد" الثقافية سنتها الثانية، منفتحة على الإبداعات الأدبية المبتكرة سردا وشعرا ومسرحا، وعلى التيارات الحديثة في الفكر العربي، مخصصة صفحاتها لأصوات التفكير النقدي، وللاقلام العربية المنادية بالتغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي، انطلاقا من وعي مستقبلي يرى في حال الشعوب العربية الراهن واقعا مَرَضِيًّا لا مناص من تغييره، حتى يمكن للعرب أن يصبحوا جزءا فاعلا من الحاضر العالمي، ومن ثم يمكنهم أن يستعيدوا دورهم الخلاق في الحضارة الإنسانية.

عواد علي

حواران حول تجربة الكاتب محمود شقير والمسرحي فاضل الجعايبي

المجلة تنشر نصوصا إبداعية في المسرح والقصة والشعر إضافة إلى قراءات في كتب ومقالات

مارك فيرّو، «داعش، التهديد الأكبر» للمؤرخ والمحلل السياسي الكسندر أدلر، «تدمر، الكنز الذي لا يعوّض»، للمؤرخ والأستاذ الشرقي بالكويت دو فرانس بول فاين، و«العرب، مصيرهم ومصيرنا» لجان بيير فيليو أستاذ تاريخ الشرق الأوسط المعاصر في معهد العلوم السياسية بباريس.

أسلمة الراديكالية

أبوكر العيادي يخصص رسالة باريس في هذا العدد لموضوع مهم هو «أسلمة الراديكالية» الذي يعكس النقاش المستعر بين المحللين الفرنسيين العارفين بشؤون الإسلام والمسلمين (مثل: أوليفي روا، جيل كيبيل، وبيار جان لويزار) حول الإسلام والمسلمين والمهاجرين انطلاقا من الوقائع الباريسية الأخيرة، موضحا أن التفسيرات الأكثر رواجاً لما جرى في فرنسا تصطدم بالسؤال الآتي: إذا كانت أسباب الراديكالية بنوية فلماذا لا تمس إلا شريحة ضئيلة ممن نسميهم مسلمي فرنسا؟ أي الذين ينعوتون اليوم بالشباب المتطرف. والخلاصة كما يقول أوليفي روا أن داعش تنهل من خزان شباب فرنسيين راديكاليين أعلنوا انشقاقهم، وراحوا يبحثون عن سرديّة كبرى يضعون عليها بصماتهم الملتاثرة بالدم، وسحق داعش لن يغير من ذلك شيئا.

الصدام بين الغرب والمهاجرين

في الصفحة الأخيرة يكتب مؤسس المجلة وناشرها الكاتب هيثم الزبيدي عن «غيتو إسلامي/ المهاجرون من الفجوة الثقافية إلى الهوية النفسية»، مبينا أن الصدام بين الغرب والمهاجرين العرب والمسلمين قد حدث أخيرا. وكان هذا متوقعا بما حفلت به السنوات السابقة من احتكاكات هنا وهناك. مرة عن النقاب ومرة عن بناء جامع ومرة عن تسلل الأفكار المتشددة إلى المدارس. لكن هذه المرة صار اللعب على المكشوف.

يحلل الزبيدي، ببراعة وخبرة عميقة، واقع هجرة العرب والمسلمين إلى الغرب قائلا إنه واقع منوع، فما كان يجمع الموجات الأولى من المهاجرين، أي قبل موجات النازحين، أنهم جاؤوا بتطلعات منفتحة تريد الاستقرار وضمان التعليم للأبناء والاندماج النسبي في المجتمعات الغربية. لكن شيئا ما تغير، صار ما يجمع المهاجرين هو الحلقات الدينية التي أنشأتها جماعات الإسلام السياسي أكثر مما تجمعهم نوادي المغربيين. وأدى غزو العراق وتدميره، وانفلات عقال الحروب الطائفية في الشرق الأوسط، وتأسيس الجهاد السلفي والإسلام الخميني لقواعد على الأرض، في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وبتواطؤ من الغرب أو مشاركة مباشرة، إلى جعل مسار الجاليات يأخذ وجهة تصادية في ما بينها ومع المجتمعات الغربية الحاضنة. ليست الغالبية العظمى من هذه الجاليات طليعا، التي تريد أن تنأى بنفسها عن المشاكل، حتى وإن حافظت على الفجوة الثقافية مع المجتمعات المضيفة باحتمالها بالخصوصية الثقافية، وإنما القلة القليلة ممن ذهبت بعيدا في تطرفها، وقامت بالتحرش بأمن هذه المجتمعات. وهنا ما عاد الحديث يدور عن فجوة ثقافية، بل عن هوة نفسية تزداد اتساعا قادت حقا إلى مرحلة الخطر.

نصوص في القصة لعبده وازن ونص شعري لمريم الحيدري

هي جنوب أرض كنعان (فلسطين القديمة)، وقد نقلها إليها الكنعانيون أنفسهم، وليست جنوب لبنان، كما حاول أتباع المدرسة التوراتية أن يبرهنوا، بهدف طمس وجود الفلسطينيين القديم في أرضهم التاريخية فلسطين.

تناسخ الأصنام

شارك في باب «أصوات» الكاتبان أحمد إسماعيل إسماعيل (سوريا) بـ«تناسخ الأصنام» وحמיד زَنّاز (الجزائر) بـ«متفقون ولكن أصوليون». يكشف الأول عن انتقال عبادة الأصنام المصنوعة من الحجر في العصور الغابرة إلى عبادة الأصنام البشرية المتمثلة بالزعماء

حول القضايا المتفرعة من صدام الأصولية والحداثة، ومسألة الصعود الأصولي في المجتمعات العربية.

وفي المحور الثالث «حوار على حوار» حاور عبدالرحمن بسيسو (فلسطين) الفكر مراد وهبة في مقال بعنوان «الأسئلة المربكة وإطلاقيه الإجابات» ركّز فيه على الإرهاب الفكري والقمع، خصوصا ذاك الذي حمله معه إلى المجتمعات العربية رواج فكر التحريم، وهو ما عبّر عن نفسه في معاداة الكلمة والأدب والفكر الحر، والمضي في هذا العداء إلى حدود العنف والإرهاب الجسدي.

مقالات فكرية وأدبية

اشتمل باب «مقالات» على: مقال «وقائع الاستبداد الديني في مطاردة الحاكم المتجبر: أهل الفكر وروح الثقافة» لهاني حجاج (مصر)، وقف فيه على تفسير العلاقة بين القوة الاستبدادية، والعمل الفني القائم على أصالة لغوية قومية، واستعرض نماذج من المثقفين في التاريخ العربي الذين تعرضوا إلى القتل أو التعذيب أو السجن، مثل الفقيه أبي حنيفة النعمان، ابن المقفع، بشار بن برد، أبي العتاهية، وابن الرومي. مقال «سلطة الخطاب فرس الرهان في ظاهرة الجماهير» لأشرف صالح محمد (مصر)، تناول فيه الأنوار الإيجابية والسلبية التي لعبتها الجماهير في التاريخ البشري، ولا تزال، على مسرح التغيرات السياسية والاجتماعية، ما يجعلها تجمع بين القدرة على التدمير والقدرة على التضحية الكبرى في أن واحد. مقال «الخارج الذي هو داخلنا» لعبد الوهاب الملوّح (تونس) يخلص فيه إلى رفض عملية تقنين الشعر، لكونه أفق تجريب

بالأساس، بل تخريب متواصل، وكيونة وفق ما يحاوله الشاعر من إقامة في هذا الوجود.

مقال «قتل الرقيب الذاتي» لجلال برجس (الأردن)، يتناول فيه معاناة الكاتب العربي من أشكال الرقابة التي اضطرتة إلى الترميز، واستلهاه التاريخي ليقسطه على الأنبياء المتزعزعين عديده، وإلى شكل غير مكتمل العناصر من الأدب الساخر، اجتذابا لولايات السلطات السياسية والدينية والاجتماعية التي لا تقبل النقد.

كما ضم مقال «خرافة الضرورات الشعرية» لصالح حسن رشيد (مصر) يؤكد فيه فضل الشعر وتهويمات الشعراء وشطحاتهم وتجديدهم وتحليقاتهم في إثراء اللغة وتطويرها وتغزير بچار بلاغتها وظهور فنائها. مقال «احتمال النفاق في التشكيل» للنحات السوري عاصم الباشا، يتحدث فيه عن تجربته في ملتقى للنحت نظم في سبئول عاصمة كوريا الجنوبية، رفقة أحد عشر نحاتا من آسيا وأوروبا. مقال «شيء عن دوما» لنوار جابر (سوريا)، تتناول فيه معاناة أهل مدينة دوما السورية، الذين يحاصروهم نظام الطاغية صاحب البراميل المتفجرة منذ ما يقارب الخمس سنين، ولا تتجاوز الرغبة عندهم حدود الغريزة كالتنفس والأكل. وأخيرا مقال «نصوص أوغاريت: هنا يبدأ التاريخ» لتيسير خلف (سوريا)، يكشف فيه أن جغرافية الملاحم والأساطير التي عثر على نصوصها في مدينة أوغاريت (الواقعة في رأس شمرا قرب مدينة اللاذقية السورية)



غلاف العدد الأول من «الجديد» في سنتها الثانية: إبداعية الكتابة وجرأة التفكير

الطغاة في العصر الحديث، واعتبار معارضة هؤلاء المنقذين لأوطانهم وقاهري الوحوش المتربصة بها بمثابة خيانة وذنقة وتختلف حضاري وكفر وانحطاط أخلاقي. ويرى الثاني أن الحداثة لم تعرف نسخة أشد حزنا ولا أكثر مسخا مما عرفته في بلاد العرب والمسلمين، متسائلا: هل يمكن أن يتمن الجسد ويبقى العقل في معزل عن التمدن والحضارة، كيف يمكن أن يعيش الإنسان في عصرين متباعين في آن؟ ما هي النتائج المترتبة عن هذا التمزق الحاصل في الذات العربية التي تعيش مايا في القرن الحادي والعشرين وذهنيا في القرون الخوالي؟

مسرح وسرد وشعر

توزعت النصوص الإبداعية (مسرح وسرد وشعر) في هذا العدد على: مسرحية من فصل واحد بعنوان «أكاذيب صغيرة» لدرويش الأسبوطي (مصر)، سبع وثلاثين أقصوصة تحت عنوان واحد هو «أكاليل على الأبواب: نصوص حليمية» لعبده وازن (لبنان)، «شجرة الكرن» لخلود شرف (سوريا)، «خميس أقاصيص» لخالد خميس السحاتي (ليبيا)، «إرهابية في تل كلك» لشفان خليل (سوريا)، «انقراض» لسعيد موققي (الجزائر)، «لحافة من حرير» لفكري عمر (مصر)، «بيدق في لعبة الشطرنج» لنهار حسب الله (العراق)، قصيدة

□ يحفل العدد الثاني عشر من مجلة «الجديد» الثقافية الصادر بداية شهر يناير الحالي بثلاثة محاور رئيسية: الأول حول «حال اللغة العربية»، الثاني «سجال» أقلام تحاور عزيز العظمة، والثالث «حوار على حوار» وهو يستهل حوار مع الفكر المصري مراد وهبة. كما يتضمن نصوصا شعرية وقصصية ومسرحية، وحوارين، أحدهما أدبي وآخر فني، ورسوما وعروضا للكتب، ثم أخيرا رسالة ثقافية من باريس.

المخاض والمغامرة

في افتتاحية العدد يكتب رئيس التحرير نوري الجراح، تحت عنوان «الآخر مرآة الأنا: الخيال البشري عابر للزمن والهويات»، عن مرور سنة أولى على صدور «الجديد»، مؤكدا أنها «عرفت في كل عدد مخاضا ومغامرة، لأجل أن تكون، كما أرادت لنفسها أن تكون؛ المجلة العربية الجامعة، والمنبر الذي يجتمع على صفحاته أهل الأدب والفكر والفن، باريحية وانفتاح».

و«حاولت بسعي جاد أن تكون الفضاء الذي تتحرر فيه الثقافة العربية من قيودها، وتستعيد الكتابة جراتها الفكرية والقها الإبداعي، والكاتب كرامته كصاحب فكر حر وخيال طليق».

ويدعو الجراح قراء المجلة إلى أن يبدوا ملاحظاتهم واقتراحاتهم وأفكارهم حولها، حتى يمكنها أن تقي بوعودها، وتلب الدور المنتظر منها، لتقدم لهم مع أول كل شهر ما يتوقعونه منها إلى جانب ما ستفاجئهم به من ثمرات العقول والأرواح في ثقافتنا العربية المعاصرة.

حال اللغة العربية

احتوى محور «حال اللغة العربية» كتابات لكل من: اليامين بن تومي (الجزائر) «معضلة المصطلح في الثقافة العربية»، جاد الكريم الجباعي (سوريا) «اللغة والمعرفة والقيد الصدد للحرية»، صالح بلعيد (الجزائر) «الإصلاح التربوي والتربوي اللغوي»، مفيد نجم (سوريا) «اللغة المستعارة»، البشير ربوح (الجزائر) «الإرجاء القاتل/ الجامعة الجزائرية وسؤال اللغة العربية»، إبراهيم سعدي (الجزائر) «الصراع بين العربية والفرنسية في رواية (بان الصباح) لبن هودوقة»، وسلام سرحان (العراق) «الدروب الضيقة للكتابة».

وقد ناقشت هذه الكتابات مسألة اللغة والمصطلح والتفكير المعاصر، وأدوار اللغة العربية ومشكلاتها في مجتمعات عربية تتكلم لهجات شتى، وتصدر عن مرجعيات ثقافية ولغوية متعددة، وتعاني من مشكلات فكرية عميقة ومتشعبة، وتفترق إلى لغة نقدية خلاقة قادرة على سبر المشكلات الثقافية والاجتماعية من باب الحاجة إلى تفكيكها وتحليلها استنادا إلى أفكار ومصطلحات جديدة.

سجال مع عزيز العظمة

في محور «سجال» حاور كل من: جاد الكريم الجباعي (سوريا)، قاسم الحبشي (اليمن)، خالد حسين (سوريا)، أحمد براقوي (فلسطين)، وجابر بكر (سوريا)، من مواقع ومشارب متعددة الأفكار التي طرحها الفكر عزيز العظمة في العدد السابق، وتمحورت

هذا العدد من المجلة يحاور

كتابا ومثقفين عربا حول تجاربهم الإبداعية كما يناقش قضايا شائكة



أوقفت السلطات الأميركية النجمة التركية سيريناي ساريكايا في مطار هيوستن، وتم التحقيق معها لساعات، بسبب مفادرتها أميركا إلى تركيا والعودة في اليوم نفسه، مما اضطرها إلى أن تشرح للسلطات متطلبات مفتتها وبكونها ممثلة.

تحصل إيدي ريديمان على لقب الرجل الأكثر أناقة في بريطانيا، وبذلك يتغلب على مغني الراب الأميركي كانيي ويست الذي حصل على اللقب من بين منافسيه بالولايات المتحدة، ليكون إيدي ريديمان بذلك هو أكثر الرجال أناقة حول العالم.



ثقافة+

تشخوف في «بستان الكرز» بين الكوميديا والتراجيديا

● مسرحية في شكل سيفسء تقطع مع السبيكة الواحدة ● مواضيع مجردة للهروب من مواجهة الواقع



رقص حديث أشبه بحفل شعائري

ذاته اندحار أرستقراطية خاملة وانتصار رأسمالية ضارية، توسع نهمها الربيعي لتلتهم حتى أشجار الكرز. ورغم ديكورها الملائم للنقد الاجتماعي وحتى الكابة، اختارت "تي جي ستان" أن تتركها في مشاغل الراهن. وبعد مسرحيات "العُمّ فانيا"، و"إيفانوف"، و"الأخوات الثلاث"، و"بلاتونوف"، و"طلب الزواج"، هذه سادس مرة تستدعي فيها الفرقة أنطون تشيخوف، أحد المؤلفين القلائل، كما يقول أعضاؤها، الذي يستطيع بفضل نفاذ بصيرته أن يساعدنا على المحافظة على توازننا الذهني، فرادي وجماعات، أو على استرداده.

صراع قيم تتساوى من حيث شرعيتها وميراثها، حتى أنه يمكن أن نطبق عليها المقولة التي وسمت صراع أنتيغون ضد كايون: أخطأت إذ كانت على حق، وأصبحت إذ كانت على خطأ. كما توجد في المسرحية مشاهد كوميدية كسلوك ببشتشليك الذي يبتلع أقراص ليوبوف وينام في عز الكلام، أو فانيا التي أرادت ضرب إيبوخودوف بخيزنة فاصابت من يحاذيه، كما أن بعض الخدم، كدونياتشسا، لهم سوء طبع يذكر بشخصيات الكوميديا الكلاسيكية.

الثابت أن "بستان الكرز" تصور في الآن

المحتوم، بين قوى يتنازعها الخير والشر. بهذا المعنى، يبدو بستان الكرز مكانا مقدسا، تقوم الأشجار فيه مقام الأشباح والأرواح الضالة. واقتراح لوباخين لأسيايد البستان يبدو مثل تدنيس مقدسات، وضياح البستان يعلن عنه منذ الفصل الأول، لتعمل الفصول التالية على جعله حقيقة ملموسة، أي أن كل شيء يجري وكان ضياح الملكية ناتج عن قدر محتوم لا يقاومونه ولا يتمردون عليه، أضف إلى ذلك أن ليوبوف تظهر في مظهر الشخصية التراجيدية، حيث لا تنفك تتحدث عن العقاب الذي تجازى به نتيجة خطاياها، وعن قدرها. والنزاع بينها وبين لوباخين هو أيضا

مرة أخرى للتعلي على خشبة "الهضبة" بباريس بتشخوف في مسرحية لا تزال تفتن عشاق المسرح منذ عرضها الأول عام 1904، لما تضمّنته من تحليل عميق مشوب بالسخرية لرحلة مفصلية من تاريخ روسيا، ومن غموض والتباس رغم أن العقدة التي تتبنى عليها منكشفة منذ الانطلاق: بستان الكرز سيقع بيعه. وقد قامت بعرض المسرحية فرقة بلجيكية تعرف بـ"تي جي ستان" (أي فرقة ستان للتمثيل باللغة الفنلندية).

أبوبكر العيادي

لصاحبته ليوبوف أن تتنازل عنه. تلك المرأة التي عادت إلى وكرها بعد أن عاشت خمس سنوات في باريس، مخرومة الجيب، مصدومة من علاقة غرامية مدمرة ومفلسة، وهي تدرك أكثر من سواها أنها أعجز من أن تسند ديونها في الأجل المحددة. المرأة ومن معها يتصرفون وكان معجزة ستاتي، وكان بستان الكرز ممتنع على غير أهله، أي أنهم جميعا يغفلون عمدا عن القضية الجوهرية ويخوضون في مواضيع أخرى، وكان المسألة لا تعنيهم، وهي الطريقة التي يتوخاها تشخوف في الغالب ليصور تعلق الناس بمواضيع مجردة للهروب من مواجهة الواقع.

يبلغ هذا الهروب ذروته في الفصل الثالث، فبينما كان الجميع ينتظرون غاييف، أبا ليوبوف، ولوباخين العائد من عملية البيع، يشهد البيت آخر حفل راقص، ذلك البيت الذي تملكه العائلة على امتداد أجيال متعاقبة، وكان يستقبل البارونات والجنرالات ويات يفتح بابه لمدراء محطات الأرنال، حسب العبارة التي همس بها فيرس، الخادم العجوز الذي رفض العلق.

وإذا كان الحفل الراقص في الفصل الثالث قد وضع جانبا في الكواليس مع أغلب المخرجين الآخرين، أو من كمشهد عارض لا يدوم، فإنه في المسرحية البلجيكية يحتل عمق البلاطو خلف جدار ذي فرجات زجاجية قديمة تعلوها ستائر بالية.

رقص حديث موقع كما أراده تشيخوف امتد في الفضاء المكاني والزمني كحفل شعائري لتوديع البيت نهائيا وبلا رجعة. واللائق أنهم يرقصون كل على حدة، ويبقى السؤال: هل هي تراجيديا أم كوميديا؟ المعروف أن التراجيديا تستحضر أساطير وتقدم مأسى كبرى تصيب أناسا مهين يعيشون صراعا بين حرية الفرد والقدّر الإلهي

□ "بستان الكرز" هي آخر مسرحيات تشيخوف والتي عرضت مؤخرا على خشبة "الهضبة" بباريس من قبل الفرقة البلجيكية "تي جي ستان"، وجد تشيخوف صعوبة في إنجازها، إما للبرد الجاثم آنذاك على ضيعته قرب يالطا، وإما لجمال الطقس الربيعي "الذي يغري بتأمل بدائع الطبيعة ولا يشجع على الكتابة"، كما يقول، وإما لكسل انتابه واعترف به لزوجته في إحدى رسائله، وهو كسل ناجم أساسا عن مرض السّل الذي أصابه. ولما كتبها أخيرا في نهاية الصيف ومطلع الخريف، جاءت في شكل سيفسء، وليست سبيكة واحدة على غرار مسرحياته الأخرى. ثم اختلف مع مخرجها قسطنطين ستانيسلافسكي (1863/ 1938) الذي عالجها كتراجيديا فيما أصرّ تشيخوف على كونها كوميديا.

ومنذ مئة وإحدى عشرة سنة والسؤال لا ينفك يطرح كل مرة، يطرحه النقاد "لماذا كان تشيخوف على يقين من أنها كوميديا، وحتى مسرحية هزلية؟" ويطرحه المخرجون "كيف نقاربها في هذه الحالة أو تلك؟".

تحوم المسرحية حسبا بتبدى من عنوانها حول بستان كرز ضخم، قدر أعضاء الفرقة، استنادا إلى كلام لوباخين في بداية المسرحية، أن مساحته تعادل ألفا وخمسة مملع لكرة القدم، فهو مفخرة الجهة، ولكن تفاقم الديون يجعل بيعه أمرا محتوما، لا مفر

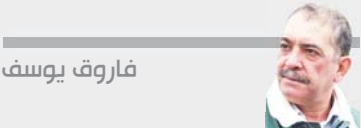
◀ تشيخوف أحد المؤلفين القلائل،

الذي يستطيع بفضل بصيرته

أن يساعد الممثلين على

المحافظة على توازنهم الذهني

موت وأصباغ مائية



فاروق يوسف

□ لم يذكره كتاب تاريخ الفن في العراق، كان هامشيا، رسم من أجل أن يرسم. ما معنى أن يرسم المرء من أجل أن يرسم؟ لقد تعلم عبدا الأمير علوان الرسم خارج دراسته أكاديميا.

ما كان في حاجة إليه هو تعلمه من الطبيعة وفي الحياة، كان من المتوقع أن يكون خزافا أنسجاما مع تقاليد عائلته الكربلائية، غير أنه فضل أن ينسجم مع مزاج الأصباغ المائية، فسار قدره به إلى المادة الأصعب في الرسم، فلن تضع الفرشاة إلا مرة واحدة على الورق، لأنه لا يمكنك أن تصحح خطأ ترتكبه.

درب علوان يديه على ما كانت عيناه قد تدربتا عليه، لقد سحر علوان، المولود عام 1955، المولعين بالرسم الخالص من البغداديين، بما لم يروه من قبل من مشاهد مدينتهم الذاهبة إلى خرابها.

كل شيء رسمه علوان سيكون له محل في الذاكرة العراقية، من غير أن يكون الرسام قد خطط لذلك، كان يرسم ليكون رساما، ليثبت لنفسه أنه صار رساما. يوم دعوت جبرا إبراهيم جبرا لزيارة مرسمه، لم يملك الرسام نفسه وصار يبكي، بكي لأنه رأى سيدّ الحداثة الفنية أمامه، وفي مرسمه. قال لي في ما بعد "كدت أغيب عن الوعي".

حين كتب لي عبد الأمير أنه انتقل لاجئا إلى الولايات المتحدة وكان حزينا. قلت لنفسي "لن تسعفه ذاكرته"، لم ير أحد شيئا من رسومه التي نفذها في غربته. كانت لديه كيلومترات من العاطفة البصرية، هي أمله الوحيد في أن يرى العالم وقد صار أفضل مما كان عليه من قبل، كان يرسم ليتذكر، غير أن ذاكرته لن تسعفه وقد صار بعيدا.

لا يصلح الموت أن يكون موضوعا للأصباغ المائية، حين بلغني خبر موته تأكدت من أن الرسم لن يكون قارب نجاة في كل مكان، في المكان الغريب تعطلت يدا عبد الأمير عن الرسم فصار كائنا فائضا، لذلك قرّر أن يموت.

* كاتب من العراق

أبطال أربعة يواجهون عدوا غير مرئي في «عالم آخر»



الفيروسات دمرت الأرض

للصورة سواء من خلال التصوير بكاميرا محمولة على الكتف، وخاصة أثناء المواجهات وقطع الأنفاس، وكذلك استخدام المونتاج لتصعيد تلك المشاهد، بينما في المقابل كان هنالك الكثير من الحوارات المطولة التي هي أقرب إلى التثرثرة.

وما بين مصدق وغير مصدق يؤبن ويزارد والفتاة الشابة الجنرال، لكنه سيظهر حيا في المشهد الأخير من الفيلم، ولا ندري كيف ولماذا لجأ المخرج إلى ذلك الحل ولا سيما في الدقائق الأخيرة؟

ما يلفت النظر هو الاستخدام المميز

يقدم فيلم "عالم آخر" للمخرج إيثان ريفين دراما فليمية محورها الأساس وجود عدوّ غير مرئي، بينما كنا قد اعتدنا على تلك المواجهة بين قوتي صراع معلومتين، تستقطبان من خلال دفعهما الأحداث تصاعديا ذلك الجمهور المتعطش للتعرف على المزيد مما يجري من أحداث ووقائع.

طاهر علوان

□ يتسقى فيلم "عالم آخر" للمخرج إيثان ريفين دراميا مع سينما الخيال العلمي وهي تزرع أعداء مجهولين وخارقين من الصعب الوصول إليهم أو مجاراتهم في التخفي وإلحاق الأذى بالآخرين، هو نوع من التمويه على القوة الفاعلة في صنع الأحداث، والتي تحفر الشخصيات بغرض أن تجد حلولا تساعدنا في الخروج من المازق الذي تكون قد دخلت فيه.

الفيلم على أي حال نوع من سينما الكوارث وما بعد انهيار العالم، خيال علمي منطلق بناء على فرضيات مفادها: ماذا لو فقدت البشرية السيطرة على الفيروسات والجراثيم التي تجرى التجارب عليها في المختبرات؟ وماذا لو تسربت تلك الفيروسات إلى سكان الأرض قاطبة، قبل أن يوجد لها مضادات للقاية والعلاج؟ وما شكل الحياة على سطح الكوكب في ظل هذه الجائحة والفاجعة؟

لم يبق من البشر الناجين غير اثنين، وهما الممثلان زاخ كوين الذي يقوم بتجسيد شخصية ويزارد، وكارل مكريستال في شخصية الجنرال، وكلاهما يحاول أن يبقى على قيد الحياة، فيما الحشود التي ضربها الفيروس قد تحولت إلى فصيلة ممسوحة الوعي، وتظهر أقرب إلى "الكانيبال" الملاحقين للناجين لإلحاق الأذى بهما أو قتلها.

بعد برهة وجيزة من الوقت الفيلمي تنضمّ إليهما امرأتان، هما أم وابنتها الممثلتان سوزان جاشويتنر في دور الأم ودافينا كيفلسون في دور الابنة، لا تبدو المرأتان مهيأتين لمهمة قتال أفواج من الوحوش الأدمية والرمي بكثافة على تلك الكائنات، لكن

◀ الاستخدام الجيد للصورة من

خلال التصوير بكاميرا محمولة

على الكتف هو ميزة الفيلم،

خاصة أثناء المواجهات



تمكن علماء من تطوير فحص للدم يمكن أن يساعد في تحديد فرص تعرض الحوامل لمضاعفات خطيرة، خاصة في ما يعرف بتسمم الحمل، حتى في غياب أعراض مقلقة.

توصل باحثون إلى أن مناطق معينة من الدماغ توجد بها أعصاب مسؤولة عما يسمى الحاسة السادسة، تتربق وقوع المكروه وترصدته قبل حدوثه بـ200 جزء من الثانية.



صحة

المشي مباشرة بعد الأكل يزيد اكتساب الوزن بدل تخفيضه

● ممارسة المشي بعد الوجبة ترهق الجهاز الهضمي ● تحريك عضلات البطن والضغط عليها يسببان القيء



الأطباء ينصحون بالمشي بعد مرور ساعتين على الأكل

ويشير أدريان مويل إلى أن التمارين الرياضية ربما تمنح الشخص الذي يمارسها تحفيزاً فكرياً يشوش أفكاره المتمحورة حول تناول الطعام، كما أن الالتزام بالمشي بشكل منتظم لتخفيف الرغبة الشديدة في تناول الطعام، ربما يحسن بدوره القدرة على اختيار أطعمة صحية أكثر، كما أنه ربما يفتح الشهية على الطعام.

المشي لمدة 15 دقيقة ربما يساعد الأشخاص الذين يعانون من وزن زائد على الأقل، في تخفيف توقعهم إلى تناول الوجبات الغنية بالسكريات والسعرات الحرارية. وقال أدريان مويل العالم النفسي في جامعة رور في بوخوم بألمانيا "هذه الدراسة أظهرت أن المشي السريع يمكن أن يستخدم كاستراتيجية لتخفيف التوق المتكرر إلى تناول الطعام".

◀ المشي الخفيف بعد ساعة من تناول الوجبة الدسمة يخفف من الارتفاع الحاد في مستويات الشحوم الثلاثية في الدم

تغذية الرياضيين بالمعهد القومي للتغذية، بعدم ممارسة رياضة المشي بعد تناول وجبة الطعام مباشرة بل يجب مرور ساعتين على الأقل. وهو الأمر الذي يساعد بشكل كبير في تعديل المزاج وزيادة التركيز والتقليل من الشعور بالتوتر والجوع، وتقوية عضلات القلب وزيادة كفاءتها وكذلك التقليل من مستوى الدهون الضارة في الجسم وتنظيم الوزن، كما أنه يعتبر طريقة فعالة وصحية في علاج هشاشة العظام، حيث يزيد من ترسب الكالسيوم في العظام، بالإضافة إلى أنه يقلل من مخاطر الإصابة ببعض أنواع السرطانات مثل سرطان الثدي والقولون وغيره.

ووفقاً لمركز مايو كلينيك لاضطرابات النوم في روتشستر، المشي بعد العشاء يساعد الشخص على النوم بسرعة أكبر ويساعد على الحد من الرغبة الشديدة في تناول وجبات خفيفة من الأطعمة السكرية عالية الدهون في وقت متأخر من الليل. ويشدد الباحثون أكثر على مرضى السكري الذين بحاجة إلى المزيد من الوقت قبل البدء في المشي، بعد تناول الطعام. وذلك حتى تستقر مستويات الأنسولين وسكر الدم، لأنه إذا تم المشي مباشرة بعد الأكل، فإنه سيتم تعطيل عمل الأنسولين في تنظيم مستويات السكر في الدم.

وعند احترام الوقت الفاصل بين الأكل والمشى لا يهم ممارسة هذه الرياضة لفترة زمنية طويلة، للحصول على النتائج المرجوة، حيث تكفي 15 دقيقة فقط لتجديد النشاط وحرق السعرات الحرارية. وكانت إحدى الدراسات قد كشفت أن

رغم الفوائد الجمة لرياضة المشي على الصحة العامة واللباقة البدنية، يلعب توقيت ممارستها دوراً كبيراً في المساعدة على حصد منافعها. فقد تبين عبر البحوث العلمية أن المشي بعد الأكل مباشرة يجهد الجهاز الهضمي ويعطل عملية تحويل الطعام إلى طاقة.

ريهام عاطف

□ في الوقت الذي ينصح فيه الكثير من الأطباء بضرورة المشي بعد تناول الوجبة مباشرة لمدة لا تقل عن 20 دقيقة، أطلق شق آخر من الباحثين والأطباء جملة من التحذيرات من ممارسة رياضة المشي بعد تناول الوجبة مباشرة.

فقد أثبتت الدراسات، سابقاً، أن المشي يعمل على تنشيط الدورة الدموية ويقلل من المخاطر المرتبطة بالسمنة والسكري والكولسترول ويحمي من الإصابة بالسرطان، لكن الجديد هو التشكيك في نجاعة هذه الرياضة، في حال ممارستها فور الانتهاء من الطعام.

وبينت دراسة أميركية حديثة أن المشي الخفيف أو المتوسط لمدة 15 دقيقة بعد تناول الوجبة بنصف ساعة يساعد في الحفاظ على سكر الدم ضمن الحدود الطبيعية، ويحمي من الارتفاع الحاد في مستويات بعد الوجبة وخاصة لدى المتقدمين في العمر.

وتوصلت دراسة يابانية أخرى إلى أن المشي الخفيف بعد ساعة من تناول الوجبة الدسمة، يخفف من الارتفاع الحاد بمستويات الشحوم الثلاثية في الدم.

وكشف باحثون بلجيكيون أن ممارسة الرياضة بعد تناول الوجبة مباشرة، التي كثيراً ما شدد عليها متخصصون بهدف خسارة الوزن، ويحرص خاصة البدناء على اتباعها، ربما تكون سبباً في زيادته.

◀ تأجيل المشي قدر الإمكان بعد الأكل يساعد بشكل كبير في تعديل المزاج، وزيادة التركيز والتقليل من الشعور بالتوتر

الثوم يسرع الشفاء من نزلات البرد

الثوم، قد قلت فرص إصابتهم بالمرض، ومن ظهرت عليهم الأعراض فقد استمر مرضهم مدة يوم ونصف اليوم، في حين أصيب الأشخاص الذين لم يتبعوا النظام الغذائي بنزلات برد، ومتوسط مدة استمرار المرض لديهم خمسة أيام. ويذكر أن المادة الفعالة في الثوم هي الأليسين، وتصبح فعالة عند كسر فص الثوم. ولذلك فإن الثوم الطازج عند سحقه أو فرمه يعتبر أقوى من الثوم المجفف أو زيت الثوم. ويعد الثوم من أفضل الأطعمة التي تقاوم أمراض الشتاء، حيث يحتوي على الكثير من الفيتامينات والمضادات الحيوية الطبيعية التي تقوي المناعة. وللمنتع بفوائده دون أن تصبح رائحة الفم كريهة، أوصى خبراء التغذية بتقطيع فصوص الثوم إلى قطع صغيرة وتناولها مع المياه كالأقراص الدوائية.

ويرى د. أشرف عبدالعزيز، أستاذ التغذية بجامعة حلوان، أن الثوم يعتبر صيدلية شاملة لعلاج الكثير من الأمراض، والذي يغفل فوائده الكثيرون بسبب رائحته المزعجة، ما يجعل الجميع ينفر من تناوله. فهو يعمل على تحسين الدورة الدموية ومقاومة أمراض القلب وضغط الدم المرتفع وارتفاع نسبة الكولسترول بالدم، كما أنه يخلص الجسم من السموم ويقاوم الجذور الحرة وتصلب الشرايين.

ويتابع: أيضاً يعالج كل من الثوم والبصل تضخم البروستاتا لدى الرجال، ويساعدان على تحسين وظائف الكبد، حيث أكدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتناولون الثوم هم أقل عرضة للإصابة بالأمراض. كما كتشفت دراسة علمية حديثة أخرى عن نتائج هامة حول نبات الثوم، حيث أفادت أن الثوم يمكن أن يقتل البكتيريا التي تسبب

التهابات الرئة، والتي قد تمثل تهديدا مباشرا لحياة الإنسان وخاصة مرضى التليف الكيسي. وكشف العلماء أن الأليسین الموجود بالثوم يقتل البكتيريا المخفية عن طريق تعديل الإنزيمات الرئيسية كيميائياً، وهذا يمكن أن يفتح الباب للعلاجات المستخدمة في تركيب المضادات الحيوية لعلاج الالتهابات. وأضاف جون غوفان الأستاذ بجامعة إندير، بمركز الأمراض المعدية، أن الثوم يستخدم منذ فترة طويلة من قبل الآلاف من المعالجين التقليديين لعلاج الأمراض، ولكن مؤخراً بدأ الاهتمام بدراسة فوائده بالطرق العلمية.

وكشفت دراسة جديدة أن الثوم يساعد في حماية العقل من علامات التقدم في السن، وحتى الإصابة بالأمراض المختلفة مثل الزهايمر ومرض باركنسون.

حماية البشرة من ضرر الشمس لا تستثني الشتاء



برودة الجو لا تمنع وصول أشعة الشمس للبشرة

الذين يستخدمون الواقي الشمسي تقل فرص ظهور أعراض الشيخوخة المبكرة عليهم بنسبة 24 بالمئة، تقريباً، عن الأشخاص الذين لا يعتادون استخدامه في حياتهم اليومية.

وجيزة لا تزيد عن ساعة واحدة أيام الحر قد يحبط الجهاز المناعي على مدى 15 يوماً. وأثبتت البحوث التي أجريت على أشخاص دون عمر الـ 55 عاماً أن الأشخاص

وينصح الأطباء باستخدام كريمات واقية تحمي من أشعة يو في أي و يو في بي معاً. ويفضل، في الشتاء، شراء كريم بدلا من اللوسيون، وهذا لأن البشرة عرضة أكثر للجفاف في هذا الفصل. ويعمل كريم الحماية على ترطيب البشرة في نفس الوقت وهو بحميها من الشمس.

وجدير بالذكر أن أشعة الشمس تحتوي على الأشعة فوق البنفسجية التي تعمل على تدمير الألياف المهمة التي تبقى البشرة قوية ومشرقة، كما تقلل الكولاجين والإيلاستين؛ مما يجعل البشرة ضعيفة ولينة وملينة بالتجاعيد. وتقوم البشرة عندما تتعرض للشمس مباشرة بإنتاج الخلايا الصبغية التي تنتج الميلانين لتحمي نفسها؛ الأمر الذي يؤدي إلى ظهور البقع التي تملل للون الأسود. وقد تصبح ألوان البشرة متفاوتة وغير متناسقة؛ كونها تنتج مادة الميلانين بشكل غير متساو.

ويسبب التعرض للشمس تمعددا في الأوعية الدموية الصغيرة تحت سطح الجلد، ويزيد من النمو القرني اكتينئي وسماك الجلد، ويسبب عتامة في عدسة العين وأحيانا سرطانا في القرنية.

وقد كشفت الدراسات التي أجريت على تأثير أشعة الشمس على الجهاز المناعي، أن تعرض الجلد مباشرة لأشعة الشمس لمدة

□ لندن - يسعد الكثير من الناس بشروق الشمس في فصل الشتاء ويقضون وقتاً طويلاً للاستمتاع بأشعتها، دون الانتباه إلى خطر هذا التصرف، فيربط معظمهم ضرر الشمس بفصل الصيف والحرارة ويجهلون أن الضرر نفسه يظل قائماً مع اختلافات طفيفة في نسبته.

ففي نهاية الأسبوع، بغض النظر عن الفصل، تتراكم جرعات أشعة الشمس المؤذية بشكل تدريجي وخفي تماماً كما تتراكم جرعات السعرات الحرارية من الطعام الزائد. ولتخفيض نسبة الأشعة المخترقة للجلد، يوصي الباحثون بمواصلة استخدام كريم الحماية من الشمس كل يوم طوال العام، حتى في شهور الشتاء، فبرودة الجو لا تمنع وصول أشعة الشمس للبشرة.

وأوضحت الدراسات أن أشعة الشمس المعروفة باسم اليو في أي لا تفقد قوتها في فصل الشتاء مثلما تفقد أشعة اليو في بي بعضاً من قوتها.

وأثبتت التجارب المخبرية أن أشعة الشمس تستطيع اختراق الغيوم والوصول إلى البشرة، حتى وإن كان اليوم كثيف السحب. فالغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، بل يمكن ثلثها من اختراق الغيوم وصولاً إلى سطح الأرض. ولا علاقة للون الجلد بالأمس، فاتحاً كان أو غامقاً.



باختصار

◀ أكد باحثون ألمان أنه كلما كان علاج السلس البولي، مبكراً، كلما أمكن السيطرة على ضعف المثانة.

وأوضحوا أن العلاج يقوم على إنقاص الوزن وممارسة تمارين تقوية قاع الحوض.

◀ أوضحت دراسة حديثة أن الكثير من المرضى ربما يتمكنون من الاستحمام بعد يومين من خضوعهم لجراحة، دون أن يزيد ذلك من خطر إصابتهم بالتهابات حول مكان الجرح.

◀ توصل بحث نرويجي إلى أن الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع سكر الدم عن المستويات الطبيعية، ولم يصلوا إلى حد الإصابة بالسكري ربما تزداد لديهم احتمالات الإصابة بمشكلات في الكلى.

◀ حذر المعهد الألماني للجودة والاقتصادية في القطاع الصحي من أن تزايد الأم الكتف لشهور قد ينذر بالإصابة بالكتف المتجمد أو ما يعرف باسم التهاب المحفظة اللاصق.

◀ أوضح باحثون أميركيون أن علاجاً ثلاثياً مركباً أثبتت فاعلية في مقاومة الأورام الخبيثة لسرطان الرئة لدى الفقراء، وأشاروا إلى ضرورة إجراء أبحاث أخرى على الإنسان للتحقق من نتائج العلاج الثلاثي.

◀ أعلنت منظمة الصحة العالمية تخطيطها للقضاء نهائياً على آفة مرض السل في العالم في عام 2035، ويشارك في ذلك 4 آلاف خبير من مختلف دول العالم من أطباء وباحثين ومقررين سياسيين وممثلي المجتمعات المدنية والمنظمات الإنسانية والمرضى والمدافعين عن حقوقهم في الحصول على العلاج لإنقاذ حياتهم.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk



«عملا باتفاقية جنيف، يجب أن يعامل الصحفيون معاملة المدنيين أثناء النزاعات المسلحة، والذين يرتكبون جرائم بحق الصحفيين يجب أن يساقوا إلى العدالة في سوريا».

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لليونسكو

«هناك جانبان للإعلام التونسي، جانب رمزي يتعلق بالاندراج في عملية الانتقال الديمقراطي وآخر براغماتي في الإعلام الخاص يتعلق بمسألة التمويل والحرب على الإعلان».

هشام السنوسي
عضو هيئة الإعلام السمعي البصري في تونس



ميديا

بوصلة الإعلام الإيراني تتوه وسط إتجاهات سياسية متضاربة

● أنقرة تعترض على تشويه صورتها أمام الرأي العام الإيراني ● ساسة طهران يستترون: الإعلام ليس تحت تصرف الحكومة



الصديق قد يصبح عدوا في ساعات

إطلاق البث باللغة الفارسية بالتزامن في قسم اللغة الفارسية، بمكتب الوكالة بإسطنبول. وهدفت وكالة الأناضول عبر طاقم صحفي متخصص إلى تزويد وسائل الإعلام في إيران وأفغانستان وطاجكستان، الناطقة بالفارسية، بالأخبار بلغتها الأم. وبدأ مراسلوها في إيران وأفغانستان وطاجكستان، بتغطية الأحداث الجارية في هذه البلدان، باللغة الفارسية. ويرى مراقبون أن المحاولات التركية لمد نفوذها الإعلامي في طهران، لم تجد الصدى الكافي والتأثير المطلوب، إذ لا تلقي الجارة الفارسية أهمية لتحسين العلاقات بين البلدين مع مراقبة المراسلين الأجانب وفرض قيود صارمة عليهم، كما تشن وسائل الإعلام الإيرانية هجوما لاذعا كلما اقتضت سياسة طهران ذلك.

مذهبية في هذا الموضوع، وذلك من أجل خلق أحكام مسبقة حيال أنقرة، على صعيد اللاعبيين الإقليميين. وقالت الأناضول، إنها علمت من مصادر دبلوماسية، أن أنقرة أعربت لطهران عبر أكثر من وسيلة، عن استياءها من الحملة الإعلامية الرامية لتشويه سمعة تركيا في الإعلام الإيراني، المدعوم من الحكومة، إلا أن المسؤولين الإيرانيين لم يتجاوبوا مع تحذيرات الجانب. جدير بالذكر أن تركيا سعت إلى التوجه إلى الرأي العام الإيراني، ومخاطبتها الجمهور باللغة الفارسية، عبر افتتاح وكالة الأناضول، خدمة البث باللغة الفارسية رسميا، في سبتمبر الماضي. وتشارك في افتتاح مكتب الوكالة بطهران مسؤولون أتراك وإيرانيون، وممثلو وسائل الإعلام البارزة في إيران، كما جرت مراسم

أما وكالة فارس للأنباء، التي يشرف عليها الحرس الثوري، فقد ركزت على مزاعم بأن "عناصر داعش الإرهابية عبرت من الأراضي التركية، لدى مهاجمتها مدينة عين العرب (كوباني) السورية"، في يوليو الماضي. وسببت العمليات التي أطلقتها تركيا خارج حدودها ضد منظمي "بي كا كا"، و"داعش" الإرهابيتين، انزعاجا كبيرا لدى أوساط الحكومة الإيرانية، التي أعرب مسؤولوها عن ذلك بشكل علني، فيما عمل الإعلام الإيراني، على إظهار الموضوع بصورة "اعتداء تركيا على الأراضي السورية، بذريعة الإرهاب". كما لجأت الجهات الإيرانية التي تستغل الملف اليمني لتصعيد التوتر الطائفي في المنطقة، إلى العمل على تشويه سمعة تركيا من خلال إظهارها، وكأنها تتحرك بدوافع

شن الإعلام الإيراني حملته المعتادة ضد معارضي سياسة بلاده، واستهدف هذه المرة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد زيارته للرياض، وأمطره بسيل من التقارير الهجومية، على إثرها استدعت تركيا السفير الإيراني في أنقرة لتبليغه مدى انزعاجها من هذا الهجوم، رغم أن انتقادات سابقة لأردوغان لم تلق أي تجاوب من الجارة الفارسية.

الأول للرئيس الإيراني إسحاق جيهانجيري على هامش مؤتمر عدم الانحياز الذي عُقد في تركمانستان، حيث انتقد أردوغان ما نشرته وسائل إعلام إيرانية من أخبار تمس أفراد عائلته مطالبا إياها بتغيير هذا التصرف. ورد جيهانجيري على مطالبة أردوغان بقوله "الإعلام في إيران ليس تحت تصرف الحكومة. فالصحافة تنتقد الحكومة الإيرانية أيضا. ولم يصرح أي مسؤول إيراني بشيء عن عائلتك، في حين أن المسؤولين الأتراك قد صرحوا بالعديد من التصريحات الخاطئة حول إيران".

كما بلغت الحملة التي شنتها وسائل إعلام إيرانية رسمية وغير رسمية لتشويه سمعة تركيا مستوى غير مسبوق في أغسطس الماضي، لا سيما من قبل وسائل الإعلام المعروفة بقرعها من الحرس الثوري الإيراني.

وشبهت وكالة الأناضول التركية للأنباء، حملة التضييل الإعلامي في إيران، بنظيرتها ضد تركيا في الإعلام الغربي، وسط انخراط وسائل إعلام تابعة للمرشد الإيراني الأعلى، ورئاسة الجمهورية في نشر الأنباء الكاذبة.

ومن أبرز النقاط التي يعمل الإعلام الإيراني على ترويجها، الادعاء بأن "تركيا تدعم الإرهابيين في الشرق الأوسط، لا سيما تنظيم داعش"، حيث تقوم المواقع المرتبطة بإيران بشكل مباشر وغير مباشر، بنقل أخبار استنادا إلى بعضها البعض.

وبينما تفرد وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، مساحة واسعة لبث الإدعاءات والانتقادات حيال تركيا، تتجنب نشر التصريحات الرسمية للمسؤولين الأتراك التي تدحض الادعاءات.

وعلى سبيل المثال استخدمت صحيفة كيهان، المعروفة بقرعها من المرشد الأعلى، علي خامنئي، عنوان "تركيا والسعودية وقطر: مركز قيادة داعش"، في يونيو الماضي.

المواقع المرتبطة بإيران بشكل مباشر وغير مباشر تنقل أخبارا استنادا إلى بعضها البعض، وتروج أن تركيا تدعم الإرهابيين

باختصار

أعلنت السلطات التركية أنها "ألقت القبض على أحد قاتلي الصحفي السوري ناجي الجرف في مدينة غازي عنتاب جنوب البلاد. وذلك بعد تحليل 337 تسجيلا من كاميرات المراقبة على الطريق الذي سلكه المشتبه بهما، واللذان قاما بتغيير ملابسهما لاحقا إلى أن خرجا عن مدى تغطية كاميرات المراقبة".

دعت «اليونسكو» حكومات الدول الأعضاء، بالتشاور مع اللجان الوطنية، وكذلك المنظمات الدولية والإقليمية المهنية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجالات الصحافة وحرية التعبير إلى تقديم طلبات الترشيح للفوز بجائزة اليونسكو/ غيرمو كانوا العالمية للعام 2016.

اعتقلت جبهة النصرة الناشطين الإعلاميين السوريين البارزين هادي العبدالله ورائد فارس من داخل إذاعة يعملان فيها في مدينة كفرنبل في محافظة ادلب في شمال غرب سوريا، وفق ما أكد مسؤول في الائتلاف.

عين الرئيس الفلسطيني محمود عباس أول أمس الناطق باسم حركة فتح أحمد عساف مشرفا عاما جديدا لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية ورئيسا لمجلس إدارة وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) الرسمية.

ذكرت وسائل إعلام كينية أن قنوات الإذاعة والتلفزيون سوف تضطر إلى تخفيف تناول المواد الجنسية الفاضحة عندما يتم تفعيل قوانين جديدة خلال الأشهر الستة المقبلة. وتحظر اللوائح الجديدة، الإذاعة معلومات حول الأزواج أو الزوجات الخائنات والأشخاص المتخلفين عن دفع ديونهم.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

بولندا تتراجع إلى زمن من يملك السلطة يملك المذيع



زيجينيو زوبورو:
قانون الإعلام البولندي
ينص على حلول أكثر
ديمقراطية من ألمانيا

وتقول الحكومة إن قانون الإعلام ضروري، حيث باتت وسائل الإعلام الرسمية غير محايدة بصورة كبيرة خلال الأعوام الثمانية التي سبقت تولي الإدارة الجديدة. ودخل قانون الإعلام الجديد حيز التنفيذ يوم الجمعة، ومن المقرر أن يتم الإعلان عن رئيس جديد لهيئة البث الإذاعي العامة اليوم.

ما يلي "من يملك السلطة، يملك المذيع". وتحدث الوزير البولندي أيضا عن "الرقابة الإعلامية لوسائل الإعلام الألمانية"، في ما يتعلق بالتغطية الصحفية للاعتداءات التي حدثت في مدينة كولونيا وغيرها من المدن، "والتي تثير قلقا حول أمن المواطنين الذين يعيشون في ألمانيا".

وكانت الحكومة المحافظة الجديدة في بولندا تولت السلطة في نوفمبر وتسببت في إغضاب شرائح من السكان بإجراءات جديدة، حيث منحت القضاة الجدد حديتي التعيين سلطة أكبر على أعلى محكمة في البلاد وقامت بتعيين مسؤول سياسي لرأس هيئات البث العامة.

"ارفعوا أيديكم عن الإذاعة" و"الحكومة تكذب". وتعرضت بولندا لانتقاد حاد من جانب الاتحاد الأوروبي بسبب تطبيقها لقانون الإعلام الجديد. هاجم على إثره وزير العدل البولندي زيجينيو زوبورو، ألمانيا، ووجه خطابا للسياسي الألماني جونتر أوتينجر الذي يشغل منصب مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الرقمية.

وجاء في الخطاب المفتوح الذي تم نشره على موقع "فرونذا.بي إل" البولندي "قانون الإعلام الذي ستطبقه الحكومة البولندية، ينص على حلول أكثر ديمقراطية (من ألمانيا)". وكتب زوبورو عن تشكيل مجالس الإذاعة في الدولة المجاورة لبلاده أن في ألمانيا يسري

واجه قانون الإعلام الجديد في بولندا غضبا شعبيا كبيرا، اعتبر ردة فعل على حرية الصحافة، وعتت بسببه المظاهرات جميع أنحاء بولندا، احتجاجا على فرض الحكومة نفوذها على هيئة الإشراف على الإعلام والمحاكم العليا في البلاد.

وقال أحد المتظاهرين في وارسو "لقد حان الوقت حاليا للخروج إلى الشوارع ... أصبح لدينا بالفعل حاليا تلفزيون تتم السيطرة عليه مركزيا في هذا البلد".

وشارك في الاحتجاجات التي نظمتها لجنة الدفاع عن الديمقراطية نحو 20 ألف شخص في وارسو، مع الإبلاغ عن تجمعات أخرى في أنحاء البلاد. ولوح الكثيرون بشعارات مثل

مسؤولية إصلاح الإعلام «كرة» تتقاذفها الحكومة والصحفيون في تونس



تجاذبات إعلامية

مع الهياكل المهنية المعنية وفي مقدمتها الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري،"الهابكا". وهو مانفاه ظافر ناجي المستشار الإعلامي لرئاسة الحكومة، وأكد أنه لا توجد أي "إملاءات" من شأنها أن تنال من حرية الصحافة والصحفيين واستهداف الإعلام.

بـ"إعلان الحرب على الإعلام"، وذلك على خلفية قرار وزارة العدل إجراء تتبعات قضائية ضد عدد من الصحفيين وفق قانون مكافحة الإرهاب. وترفض النقابة "تفرد رئاسة الحكومة" بإجراء تعيينات وإقالات للمسؤولين على رأس المؤسسات الإعلامية العامة دون التنسيق

المؤسسات العامة، إلى جانب عدم اعتماد آلية واضحة في التعيينات على رأس بعض المؤسسات، وتعطيل كل الأنظمة الأساسية بمؤسسات الإعلام العام، بل ومحاولات التضييق على بعضها عبر التخفيض في الميزانيات المرصودة لها.

ونددت بمواصلة الحكومة تجاهل الاتفاق المصنّى مع النقابة للإعلام وجمعية مديري الصحف حول الصحافة المكتوبة والذي يهدف إلى دعمها واستمرارها، عبر تغيير منشور الاشتراكات العامة وتنظيم الإشهار (الإعلان) العام.

وذكرت النقابة برئاسة الحكومة بأن الإعلام انتقل منذ الثورة من "إعلام حكومي" إلى إعلام عام مستقل ومحايد، ينأى بنفسه عن التجاذبات السياسية، مهمته الأساسية نقل الحقيقة وتقريب المعلومة من المواطن.

وأكدت النقابة أنه لا مجال اليوم لمحاولات السيطرة على الإعلام العام، من أي سلطة كانت. وشددت على أنه كان من الأجدر لرئاسة الحكومة أن تعمل جاهدة على القيام بإصلاحات حقيقية في القطاع عوض التصريحات الرامية إلى تدجينه من جديد حسب بيان أصدرته نهاية الأسبوع الماضي. يشار إلى أن العلاقة بين الإعلاميين والحكومة تشهد توترا في الكثير من الأوقات، وسبق أن اتهمت نقابة الصحفيين الحكومة

تونس - أبدى الصحفيون التونسيون استغرابهم من تصريحات رئيس الحكومة الحبيب الصيد، والتي انتقد فيها الإعلام العام، وتقصيره في القيام بدوره في المرحلة الراهنة التي تعيش فيها تونس تحديات كبيرة.

وقال الصيد الأسبوع الماضي إن "الإعلام العمومي لا يقوم بالدور المطلوب منه في المرحلة الانتقالية التي تعيشها تونس، وإنه يشعر في بعض الأحيان بأن الإعلاميين التونسيين يعيشون في قارة أخرى، ولا يعيشون في تونس".

وطالب من الإعلام إبراز السلبيات والإيجابيات في تونس، وعدم "النظر فقط إلى النصف الفارغ من الكاس"، على حدّ تعبيره.

هذه التصريحات أثارت استفزاز نقابة الصحفيين التونسيين واعتبرت أنها تمس باستقلالية الإعلام العام، مذكرة بمحاولاتها المتكررة سواء عبر المراسلات أو البيانات لحث الحكومات المتعاقبة بعد الثورة على القيام بإصلاحات جذرية في القطاع، مشيرة إلى أنه تبين أن هذه الحكومات وخاصة الحكومة الحالية، لا تعبر أي اهتمام لقطاع الإعلام ولم

تقم بأي خطوات تذكر في اتجاه الإصلاح. وأكدت أنها قدمت مطالب متكررة لحل مشاكل القطاع، أشارت فيها إلى تواصل تعطيل تغيير القوانين والتشريعات المنظمة للقطاع، وعدم تغيير مجالس الإدارة بكل



أعلن موقع مشاركة يوتيوب أنه س يدعم تقنية عرض مقاطع الفيديو المسجلة باستخدام مؤثرات الألوان HDR قريباً، وذلك لعرض مقاطع الفيديو بشكل أوضح. وتعمل تقنية HDR على زيادة نسبة التباين والوضوح بين اللونين الأبيض والأسود. وعلى الرغم من ذلك فلا يمكن الاستفادة من هذه التقنية إلا بوجود شاشات تدعم هذه الألوان، بجانب مقطع فيديو تم تصويره باستخدام مؤثرات HDR للألوان.

بعد غنى السورية.. الحلم العراقي يربك العرب

● ميرنا حنا تتوج سفيرة العراق الجريح على الشبكات الاجتماعية



”سفيرة العراق الجريح إلى العالم“، هكذا توج مغردون الفتاة العراقية ميرنا حنا (12 عاماً) التي أسرت المشاهدين مساء السبت بصوتها الجميل في برنامج ذو فويس كيدر. وتعيش حنا لأجثة في لبنان بعد أن هربت من العراق خوفاً من اختطافها من تنظيم داعش.

□ بغداد – أربكت فتاة عراقية مسرح ذا فويس كيدر أول أمس، البرنامج المخصص في البحث عن مواهب غنائية لدى الأطفال. أكدت عائلتها أنها فرت بها من العراق خوفاً من اختطافها من تنظيم داعش، وقال والدها إنه ترك العراق وتخلّى عن الوظيفة وكل شيء.

تدرس ميرنا حنا في مدرسة للاجئين في لبنان، منذ غادرت بلادها قبل سبعة أشهر، تقول ”كنت مقهورة، ما بدى فل (لا أغادر) من بلدي، لبنان مش إلی“، تضيف ”في لبنان أمان لكن العراق بلدي، أنا هنا ضيفة، أريد أن أوكد لكم أن في العراق ليس الحرب فقط بل هناك أصوات جميلة“.

كانت هذه الجملة كفيلة بإرباك العراقيين على الشبكات الاجتماعية الذين أكدوا ”العراق إلک وسيظل كذلك“. لقد لأمست جراحهم وخاصة جراح المسيحيين المهجرين.

على المسرح أدت موال ”البارحة بالحلم“ لكريم العراقي ما أربك مواطنها كاظم الساهر الذي أكد أنه هو ”من سيموت حسرة وقهرا إن لم تختره“.. واختارته.

أعادت الفتاة إلى الأذهان معاناة مسيحيين في بلادها وسارع العراقيون إلى إطلاق هاشتاغي #ميرنا_حنا بالعربية و#MirnaHanna بالإنكليزية. كال لها بعضهم المديح ”ميرنا_حنا صوت، إحساس، حضور“ وتوجهها مغرد ”سفيرة العراق الجريح إلى العالم“ وقال ثان إنها ”سفيرة الثقافة العراقية“

واعتبر ثالث أنها ”أرسلت رسالة إلى الإنسانية“. وكتب معلق ”ميرنا هي أجمل سفيرة للعراق المجروح، في العراق مثل ما هناك حرب هناك أصوات رائعة أيضاً“.

كتب معلق على فيسبوك ”تشبعت أذناها منذ نعومة أظافرها بأجمل الألحان الطقسية

◀ الفتاة أعادت إلى الأذهان معاناة

المسيحيين في بلادها عبر

هاشتاغي #ميرنا حنا بالعربية

و#MirnaHanna بالإنكليزية



السعودية

@sarahsoo1990

لا تربطي سعادتك برجل اربطيلها على خصرک وأرقصي.

@omaimakhamis

لنعم من محيطنا من سكب في مداراتنا طاقات سلبية تشاؤمية، لابد أن يظلوا هناك بعيدا مع ركام العام الماضي، ولننتقل هذا العام أحراراً.

@fawziah1

الولاية على المرأة من أكبر المعضلات التي تعاني منها النساء هنا وهي أقرب إلى نظام الكفيل منها إلى أي شيء آخر.

@050shahnaz

عبدالله النفيسي لا يعجبه البيان الخليجي يريد حربا بين ايران والخليج حتى يستلم ربع التركة بعد دمار الدول المتحاربة.

@kwabil

في وطننا العربي لا تتحرك مشاعر البعض وإنسانيتهم الا بعد السؤال من هو الجاني ومن هو الضحية؟ عجب!

@AlkamiK

الإصلاح الاقتصادي يجب أن يأتي تحت مظلة إصلاح سياسي يؤسس لمشاركة المواطن بصناعة القرار والرقابة على المال العام.

سوريا

@muhydinlazikani

أصدقاء سوريا مثل أخوة يوسف لكن مشكلتهم أن البش صغيرة ولا يمكن زجها فيها كاملة ودمها نهائيا ليرتاحوا منها وهم يدركون الآن انها عائدة بقوة كيوسف.

@eyad1949

لبنان يعيد السوريين الهاربين من الموت في سوريا إلى بلدهم، ولا يفرض على حزب الله إعادة مقاتليه الذين يقتلون ويهجرون في سوريا إلى بلدهم!

@basha__asad

لدي عتب على زعيم كوريا الشمالية.. كيف تنفذ تجربة القنبلة الهيدروجينية في أرضك وأرض سوريا موجودة أرضنا جاهزة لتجريب أي سلاح.

@abdal

بشار لا يختلف عن معظم الحكام، لو وُضعوا في نفس الظروف، لتصرفوا مثله. لكن أي فرصة تتاح لنا للقضاء على واحد من الطواغيت يجب ألا تُفوّت.

RamadanSyria

في إيران نحو مليوني رجل دين لم نسمع لهم صيحة دين تجويع أهل سوريا وقتلهم! لا تفسير أخلاقيا أو دينيا بمر قتل الأطفال سوى الحقد والكراهية!

تونس

@chelbi

إشهار زواج النهضة والنداء في سوسة، بعد أن كان سفاحا، سيخمر مولودا لا يمكن أن يسمى إلا النهضة. والنداء ابنة سفاح لذلك ستكون على تونس أمر من العلقم والحنظل مجتمعين.

@cbon

أخشى ان تكون مسألة تكفير أمال قرامي وأحمد الملوي والحزب في المطار نتيجة تنسيق بين بقايا الاخوان في مصر والأردن وبقاياهم في تونس المخنفين في دوليب الإدارات حتى هو اتحاد عالمي للأخوان. دولة في كل دولة.

@hakim1zed

اكبر خاسر في التحوير الوزاري هو الطيب البكوش. الرجل عمل أكثر من جهده في سبيل إرجاع الإراهابيين إرضاء للنهضة. لكن....

@nagdh98

راشد الغنوشي مستعد لكل التنازلات الممكنة في سبيل اقضاء اليسار. لليسار من الغباء ما دفع النداء إلى أحضان النهضة.

@himazio

يعني التجمع بماضيه الديمقراطي المعروف. والنهضة بماضيه الديمقراطي السلمي. هما المكلفان ببناء وتركيك الديمقراطية.

اليمن

@ghurab77

زعل بان كيمون على طرد ممثل حقوق الإنسان أكثر من زعله على حقوق الإنسان ذاتها وزعل إيران على إعدام رجل دين تابع لها أكثر من زعلها على الشعب اليمني.

@abdqatran

لم نجد مواطنا إيرانيا داخل إيران يدافع عن العرب كما يدافع بعض المرتزقة العرب من أذئاب إيران في الدول العربية عن إيران وجرائمها.

@x_jqt

من خطاب الزعيم غير الصالح بات من الجلي والواضح أن الراحل منهار وشايف نفسه رايح رايح.

@E_abd_Alqader

تم ترسيخ في ذهنية اليمني فوارق عصبية مقيتة، فهناك ”الرعي“ و”المزّين“ و”القبلي“ و”الهاشمي“، وكلها تحول بينه وبين ثقافة المواطنة المتساوية!

@OSA1__

لتشخيص الداء: على الهاشميين وكبرى القبائل اليمنية أن يحددوا موقفهم من (الإمامة) المعروف. والنهضة بماضيه الديمقراطي السلمي. هما المكلفان ببناء وتركيك الديمقراطية.

ليبيا

@youssef13129082

كان وجهه حفيدي يخزل كل حزن الطفولة. قلت له ”سامحني لاني عاجز عن حماية مستقبلك“.

@AdamoAdamos

هل أصابك عشق؟ أم رميت بهاون؟ أم طافي عليك الضي؟

@loayomran

شكر واجب.. لحكومة طبرق وحكومة طرابلس.. لقد وحدتما الكثير من الليبيين ضدكما.. اما من لا يزال يؤيد أحكما.. تطرفك هذا دليل ادانة..

@omartobgi

ما أؤمن به أن كل قيادات اللوبيات السياسية جمعتهم مصالح فقط وأي حديث عن أيديولوجيات وبرامج مزعومة هو واجهات لتعبئة المنتسبين إليها.

@Chomskyno

أصل المشاكل في العالم العربي تعود إلى أن العرب يخدمون أميركا بلا مقابل.

@nbenotman

حركة الإخوان المسلمين هي منبع التطرف والإرهاب وعمالتهم للخارج وخيانتهم لمصلحة تنظيمهم من أهم مبادئهم.

@gehanAJ

هل دعم الاتحاد الأوروبي لليبيا مادي فقط أين رفع الخطر عن الجيش وكيف سيعاقب داعمو الإرهاب لا نريد المال نريد وطننا.

هاني شاكر وصي

على فساتين الراقصات

□ القاهرة – تهكمت أوساط فنية وموسيقية ومعلقون على الشبكات الاجتماعية في مصر على قرار المطرب المصري هاني شاكر، بوقف 6 راقصات عن العمل، بسبب ”ارتدائهن ملابس مثيرة، ورقصهن الخليع، واستخدامهن الإيحاءات الجنسية“.

وشكلت النقابة، لجنة، لفض الفيديوهات التي تدين الراقصات الست، وبناء عليها اصدر ”أمير الغناء العربي“، قرارا بوقفهن عن العمل.

والراقصات هن: كريمة وشهد، وفرح، ولميس وفيفي وساندي. يذكر أن أيًا من الموقوفات، لا تحظى بأي نوع من الشهرة بل إنهن يكتفن بالرقص في حفلات الأعراس.

وتداول المغردون قرار المنع بتهكم، مؤكدين أنه ”مسوغ ساذج“، لأن الرقص الشرقي يقوم على الإيحاء والإثارة أساسا.

وكتب مغرد ”الشيخ هاني شاكر نقيب الموسيقيين أوقف 6 نساء أعضاء عن العمل لأنهن لا مؤاخذه لبسن ملابس مثيرة. النساء الأعضاء الموقوفات هن راقصات. ماذا تريدن أن يلبسن يا شيخ“.

وكتب معلق ”أيتها الفنانات، أيتها الراقصات.. قرن في بيوتكن، هاني شاكر أعلنها واضحة: إما الاحتشام، وإما السجن وإما قطع العيش. لقد تم تغيير اسم نقابة الموسيقيين إلى جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر“.

واعتبر كثيرون أن القرار ”هامشي“، وقالوا ”كان أولى بالنقيب الجديد إصدار قرارات تتعلق بالمهنة والغناء وإعادة هيكلة وبناء النقابة، التي شهدت في السنوات الأخيرة تراجعاً ملحوظاً على صعيد العمل الإداري والفعلی، أو إلغاء ”تصاريج“ بعض المغنيات المدعيات، في وقت لم يُخذ مثل هذا القرار حتى في فترة ”حكم الإخوان“ وهو يعد اليوم انتهاكا للحرية الشخصية“.

وقال آخر ”كنت أحترم هاني شاكر زمان.. من أول ما مسك نقابة الموسيقيين بطلت احترامه“.

وضبط الرقص الشرقي في مصر، لعبة مستمرة إما عن طريق التحكم فيه بوصفه فنا لا بد من تقييده، وفرض وصاية عليه عبر جهاز الرقابة التابع لوزارة الثقافة، أو لأنه خطر يهدد أخلاق المجتمع، فيتم كبحه عن طريق مباحث الآداب التابعة لوزارة الداخلية، ما يذكر بميراث معقد من التعامل المقيد مع الفنون، عبر النصوص القانونية واللوائح الإدارية، منذ صدور ”لائحة التياترات“ في العام 1911.

واقترح معلق ساخرا أن يصدر الفنان بياناً يدين فيه المواصفات القانونية لبدلة الرقص الشرقي.

وقال آخر ”يجب أن يحدد أولا ما هو الحياء وحدوده؛ وكيف يمكن خدشه، وبأي أداة“.

مصر



@ehni178

أضيف إلى لقب الرئيس المخلوع أو الرئيس الأسبق لقب الحرامي ليصبح: الرئيس المخلوع مبارك الحرامي، أو الرئيس الحرامي الأسبق حسني مبارك.

@gamaleid

حكموا على علي بابا ولا يزال الأربعون حراما، شركاء مبارك الذين أهملتهم العدالة معروفون بالاسم واللقب والعنوان!

@magdaghonem

مرتضى منصور يعبت بالقسم، أقسم على احترام ”مواد الدستور“ لا ”الدستور“ بينما الديباجة جزء لا يتجزأ منه، ولم يعلق رئيس الجلسة.

@The_Salehs

هذا وقد تردد مرتضى منصور بين عدة صيغ للقسـم: 1- عليا الطلاق بالثلاثة 2- والنعمة دي على عينيا 3- إنشالله أنطس فنظري.

@LASTWISDOM1

اقترح اضافة فواصل إعلانية في جلسات مجلس النواب وهذا كفيـل بحل أزمة الميزانية في التلفزيون المصري ”سيركـ“ مرتضى منصور.

تابعوا



@UNHCR_Arabic

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

الكمبلا من أشهر رقصات جبال النوبة في إقليم كردفان جنوبي السودان، وتشير دلالاتها الاحتفالية إلى التعبير عن القوة والشجاعة والزواج.

ياسين: فكرة الرسم على الصبار جاءت من الحاجة إلى التغيير والخروج عن المألوف، دوما نرسم على اللوح المحمول، لكنني بحثت عن شيء جديد، لأجد في الطبيعة ضالتي.

«الكمبلا» ملحمة الحصاد والشجاعة في السودان

● رقصة نوبية مستوحاة من الأبقار والجواميس ● «الكشكوش» حديد الإيقاعات المطلوبة



موسم الرجولة

يرتبط الرقص عند النوبة بما يعرف في لغتهم «باليسار» وهو احتفال يمارس بدافع عقائدي وديني، إذ أن لكل رقصة مواعيدها ومناسباتها ولذلك فإن للكمبلا موسما خاصا بها

ويتم كل ذلك وسط الرقص والغاريد الحماسية والأغنيات التي تدعو للثبات وعدم الخوف، وعقب انتهاء الجلد تقوم الفتيات بغسل الدماء من ظهور الصبيان ويقتادون إلى مكان تقدم فيه الأطعمة المصنوعة من السمّن والعسل واللبن، ثم يدخلون معسكرا يستمر أسابيع أو شهرا ولا يسمح خلال هذه الفترة لأي منهم بالذهاب إلى أهله أو أي مكان آخر دون اصطحاب رجل كبير. وبعد انقضاء المعسكر يتلقى الصبيان الهدايا من الأهل والأقارب تمهيدا لإقامة الاحتفال النهائي الذي يعقبه خروج جماعي للشباب من المعسكر وهم يرقصون وسط الغاريد والأغاني رقصة الكمبلا حتى الساعات الأولى من الصباح حيث يعلن انتهاء «سير الكمبلا» وموسم الحصاد.

والرقص عند قبائل منطقة النوبة جنوبي أو اسط السودان من الممارسات الشعبية، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالغناء ويقترن بالفروسية والشهامة والأخلاق وغيرها من الخصال التي تميز بها قبائل المنطقة.

والجديد في الكمبلا أنها بدأت تصاحبها أخيرا خطوات أشبه بالعسكرية وإيقاعات ترتفع وتسرّع ثم تعود للانخفاض تخالطها زغاريد النساء بهدف الحماس. ويرتبط الرقص عند النوبة بما يعرف في لغتهم «باليسار» وهو احتفال يمارس بدافع عقائدي وديني إذ أن لكل رقصة مواعيدها ومناسباتها ولذلك فإن للكمبلا موسما خاصا بها.

ورقصة الكمبلا تبدأ في شهر سبتمبر من كل عام وهو الشهر الذي يسميه أفراد النوبة زمن «الجلد» وهو مقياس الشجاعة لتحمل الصبيان المشاق، حيث تقام حلقات للمبارزة بالسياط ويختتم الموسم برقصة الكمبلا حيث يحضر موسم الجلد والكمبلا معا كل الصبيان في الإقليم والمناطق المجاورة. وتعد ساحة كبيرة بعيدا عن الأحياء السكينة يجتمعون فيها عصرا يرتدون زي الكمبلا مصطحبين إخوانهم وأخواتهم وأقاربهم ويرقصون، ثم يحضر الجلاذ يحمل سوطا من السعف ويبدأ بجلد الصبيان على ظهورهم حتى تسيل منهم الدماء.

محكما بواسطة عمامة حتى تثبت القرون جيدا على الرأس في وضع أشبه بقرني الثور مع رخط من سعف يربط حول الخصر ليمتد إلى تحت الركبة أسفل الرجلين. وترتبط على الأرجل كمية من الحديد وهو ما يعرف «بالكشكوش» لإحداث الإيقاعات المطلوبة من الرقصة حتى تكتمل دورة إبداعها بجانب جرس يحمل في اليد اليمنى لضبط الإيقاع وذيول لحوان يحمل باليد اليسرى يسمى «سبيب» ويستخدم لتهوية الوجه أثناء الرقص، كما تستخدم ذيول صغيرة أخرى تربط بإحكام على عضلات اليدين وجلود على شكل سيور من الخصر إلى الأسفل.

وتبدأ رقصة الكمبلا عندما تصطف النساء في شكل نصف دائري يغنين ويرقصن أولا لوحدهن، وفي خضم ذلك المشهد الراقص يدخل إلى حلبة الرقص رجال بزي الكمبلا المميز يصطفون مباشرة أمام النساء يقودهم شباب قوي البنية يبدو كالثور الهائج فهو القائد وميزته عن الآخرين أنه يعرف أصول اللعبة جيدا، إضافة إلى قوته الجسمانية.

ويقدم هذا الشباب القائد كل إمكانياته عن طريق الرقص والسير في خط متعرج ومن خلفه الراقصون يتبعونه، حيث يحدث الجميع صوتا أشبه بخوار الثور لأن الرقصة مستوحاة من عالم الأبقار والجواميس.

يتميز السودان بتعدد الثقافات وتنوعها بفعل الاختلاط بين القبائل العربية والأفريقية منذ قديم الزمان، فنشأت حضارة ذات خصوصية. ويمثل الرقص أحد أبرز العادات والتقاليد المتوارثة في السودان والتي تختلف من قبيلة إلى أخرى حسب البيئة التي تؤثر في كيفية الرقص الذي تتعدد مناسباته، فنجد أن الحصاد يعتبر أشهر تلك المناسبات التي تقام فيها احتفالات الرقص الجماعي الذي يشترك فيه أفراد القبيلة من الجنسين.

الخرطوم – مع تنوع السودان واتساع أراضيه المترامية الأطراف، تتنوع العادات والتقاليد والبيئة وفقا للحياة الاجتماعية المختلفة في بلاد تحكمها عادات وراث شعبية زاخر ظلت تتوارثه الأجيال عبر السنين لتشكل لوحة جمالية تعبر عن واقع السودانيين بمختلف طبقاتهم، ودفعت التركيبة القبلية والإثنية في السودان إلى بناء كنوز من التراث الشعبي الزاخر ساعدته طبيعة البلد المتنوعة في أن يقدم صورا للجمال والروعة.

وتعتبر رقصة (الكمبلا) المنتشرة في إقليم جبال النوبة جنوبي أواسط البلاد من أهم الرقصات الشعبية الأولى بين المئات من الرقصات الأخرى المنتشرة في المناطق التي تقطنها قبائل كثيرة تعيش حياة بسيطة على القليل من الزراعة ورعي المواشي والأغنام. ومع أن الكمبلا مرتبطة لدى بعض قبائل النوبة بمناسبات اجتماعية، إلا أنها لدى قبائل أخرى مرتبطة بطقوس دينية، إذ تعتقد أن هناك سوطا يخرج ما بين مطلع سبتمبر وحتى منتصفه، ليصدر صوتا خلال امتداده على جبل «صبوري» حيث يسكن «الكجور» الذي يعتقد أنه يسكن في كوخ في مكان ما من الجبل، ويعتقد العديد من قبائل النوبة أن الكجور أب روجي لهم، وبأن لديه سوطا يظل معلقا طوال العام، ومتى ما استشعروا سماع صوته خلال النصف الأول من سبتمبر، كان ذلك إعلانا باطلا في رقصة الكمبلا. وتتكون أدوات الكمبلا من قرون البقر أو الجاموس بعد أن تربط هذه القرون في أعلى الرأس بواسطة شريط (قماش) يتم ربطه

بواسطة شريط (قماش) يتم ربطه



صبار يحكي قصة الفلسطينيين

ياسين: المتفوق في دراسته، والحاصل على الدرجة الأولى في كلية الفنون، وعلى معدل 94 بالمئة في الثانوية العامة، ما يؤهله لدراسة تخصصات أخرى من تلك التي تتطلب معدلات عالية، فضل دراسة الفنون، «منذ صغري أرسم، وأحب فن الرسم بأشكاله، لم أتردد في دراسة الفنون، ووجدت دعما عائليا في ذلك».

ويسعى الشاب الفلسطيني للرسم على اشجار الزيتون المعمرة (أكثر من ألف سنة)، وعلى الحجارة، إلا أنه يطمح لإكمال دراسته الجامعية، والوصول بفنه إلى العالمية.

جذوع الصبار، ويقول «كان بإمكانني قطع جذوع الصبار والرسم عليها في الجامعة أو في مرسى الخاص، لكن هنا مكانها في الطبيعة حيث لها جمال خاص».

ويستمتع الشاب «أفكر في زرع نبتة الصبار في جامعتي والرسم عليها، قد تبدو الفكرة غريبة، ولكن أرى فيها واقعا سيبدو جميلا ومقبولا».

ويقول الفنان الشاب «يعد هذا النوع من الفن، المزج بين الحداثة والغرافيك». ياسين الذي يطمح للوصول إلى العالمية، والمشاركة بمعارض عربية ودولية، انتقالا من مشاركات محدودة بمعارض فلسطينية، استوحى فكرته من فنانين جسدوا نبات الصبار في عدد من اللوحات الفنية، «لكن لا أحد منهم رسم على نبتة الصبار نفسها». ويمزج الفنان ألوانا، ويواصل الرسم في فناء المنزل على

يبدو أن الحالة الفنية تشبه المخاض الذي لا ينتظر، فالفنان حين تختمر عنده الفكرة تجربها على أن يعبر عنها بأي شكل من الأشكال، ذلك ما حصل مع فنان فلسطيني شاب، اختار الصبار بدل الخشب والقماش ليرسم عليه قصة صمود الفلسطينيين وحلم عودتهم.

المألوف، دوما نرسم على اللوح المحمول، لكنني بحثت عن شيء جديد، لأجد في الطبيعة ضالتي، إنها نبتة الصبار التي تشتهر بها العديد من القرى الفلسطينية». ويضيف، «نبتة الصبار موجودة في فناء منزلي، شعرت أن بداخلها شيئا يريد أن يخرج، بريشتي وألواني (...)، أخرجت ما بداخل هذه النبتة التي ترمز إلى الوجود الفلسطيني».

مواصلا الرسم على جذوع الصبار، يقول ياسين «في كل بلدة فلسطينية بنيت هذا النوع من الأشجار أو النبات، وفي كل قرية وبلدة فلسطينية تم تهجير سكانها من قبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1948، تجد فيها حتى اليوم نبات الصبار، الذي يدل على حقهم بها». ويعتبر الثين الشوكي، أحد أنواع نبات الصبار، الذي ينمو في الأماكن الجافة، وهو نبتة معمرة، لها القدرة على مقاومة الجفاف وتقلبات الطقس، نظرا لسيقانها المليئة بالماء، التي تعتبر طعاما مفضلا للابل في المناطق الصحراوية، برغم أشواكها الحادة المنتشرة على سطح النبتة.

ويقول ياسين متحدًا عن إحدى لوحاته «رسمت سيدة فلسطينية تصرخ، ملامح وجهها تعبر عن الصراخ والصمود، تمد يدها حاملة ثمار الصبار في إشارة إلى أننا صابرون، وبالياد الأخرى مفتاح العودة، فنحن لن ننسى قرانا التي هجرنا منها (...)، هي لوحة من الواقع لكل فلسطيني لاجئ، حتما سنعود وباقون»، مستطردا «تشير اللوحة إلى أننا نتقن فن الصبر والصمود رغم الألم والتشريد».

رام الله (فلسطين) – يخرج الفنان الفلسطيني الشاب، أحمد ياسين (21 عاما) عن المألوف في أحد قوالب الفنون البصرية، ليحول جذوع نبتة «الصبار»، المعروفة في بعض الدول باسم «التين الشوكي»، إلى لوحات فنية، تحكي حباة الفلسطينيين اليومية ومعاناتهم، وصبرهم وصمودهم في مواجهة التشريد والاحتلال الإسرائيلي.

في باحة منزل عائلة الفنان الشاب، بلدة عصيرة الشمالية، شمالي مدينة نابلس بالضفة الغربية، تتناثر معاناة الفلسطينيين على ألواح الصبار، بين تشريد لعائلات، وأخرى للاجئين تركوا منازلهم وقراهم قسرا في زمن سابق، ولوحات تحكي الانتهاكات اليومية التي تمارسها إسرائيل بحق المواطنين العزل.

ياسين، يدرس الفن والرسم في كلية الفنون الجميلة بجامعة النجاح الوطنية (غير حكومية)، بمدينة نابلس، يقول «الفكرة جاءت من الحاجة إلى التغيير والخروج عن

ياسين: رسمت سيدة فلسطينية

تصرخ، ملامح وجهها تعبر عن الصراخ

والصمود، تمد يدها حاملة ثمار الصبار

في إشارة إلى أننا صابرون

لوحة فنية حية



نصح خبراء الديكور باختيار صيحة الأثاث الجلدي في ديكور المنزل هذا الموسم؛ في لمسة تجعل المنزل أنيقاً ومميزاً بإطلالات راقية تريح العين، وتعتبر عن الذوق الراقي لأصحاب المنزل، لأن موضة الجلد وأناقته الالامعة والمميزة تزيدان المنزل رقبيا وجمالا.

أفاد مختصون أن مستحضرات التجميل المحتوية على زيت الزيتون تحافظ على شباب البشرة. وأوصوا أن زيت الزيتون يحتوي على مادة فعالة تعرف باسم «أوليوروبين» تعمل على حماية البشرة من الشيخوخة الناجمة عن التعرض لأشعة الشمس.



أسرة

اللعب في الأماكن المفتوحة ينمي وعي الطفل بجسده

● الأطفال لديهم القدرة على القيام بأكثر من المسموح لهم ● تقييد حركة الطفل يؤثر على تطوره الحسي



المبالغة في حماية الطفل تضره أكثر مما تنفعه

وعى الطفل بجسمه بمرور الوقت، والنوع الثاني هو السير حافيا، ما يساعد على تنشيط وتقوية عضلات الكاحل وأقواس القدمين، كما يعمل على تطوير رد الفعل المنعكس للقدمين، ويساهم شعور الطفل بالأوساخ والعيدان وأوراق الأشجار أسفل قدمه بتطوير حاسة اللمس، كما للسير عاري القدمين دور فعال في علاج الدفاعية الحسية في هذا الجزء من الجسم. وتابع: النوع الأخير التدرج، حيث يساعد التدرج على تقديم مقدار مناسب من الضغط على العضلات والنسيج العضلي، مما يحسن من حاسة الإدراك الخاص، وهي حاسة أساسية للأطفال لتساعدهم على أن يميزوا بدقة مقدار القوة المناسبة في اللعب والإسماك بأقلام التلوين من دون كسرها، كما يساعد الدوران الذي يحدث في أثناء التدرج على تقوية الجهاز الدهليزي.

وضروية تساعد الطفل على نمو جهاز حسي صحي، والذي يُعتبر أساسيا للكثير من الأنشطة الحياتية في ما بعد، لافتا إلى أن الجهاز العصبي لدى الأطفال مصمم بما يجعله يبحث تلقائيا عن المدخلات الحسية التي يحتاجها لينمو كأي فرد قوي بقدرات مكتملة، فعلى سبيل المثال عندما يقفز الطفل من فوق الصخور الصغيرة، فهو يفعل ذلك لأن دماغه مستعد وقادر على القيام بهذا النوع من النشاط.

ويوضح أبو بكر، أن هناك ثلاثة أنواع من اللعب العلاجي، الذي يعتبر عاملا مساعدا للطفل، أولها التزلج على الجليد أو الرمال، والذي يُعتبر نشاطا حسيا جيدا وخاصة في حالة تغيير وضع التزلج، فزلج الطفل وهو نائم على بطنه مع رفع رأسه وقدميه لأعلى قليلا ينشط الجهاز الدهليزي، ويحسن من

عليهم من الإصابة بضرر، ما يجعلهم يكررون عبارات التحذير في أثناء اكتشاف الأطفال للطبيعة، ما يؤثر سلبا على قدرات البناء، فلا نشهد مشكلات في النمو إلا عندما يتدخل الكبار بالنواهي لتقييد حركة الطفل، فينهونه عن التسلق والجري والدوران والتساخ والقفز، فأحيانا الحماية الزائدة تضر أكثر مما تفيد، إذ أننا بذلك نمنعهم من الحصول على المدخلات الحسية التي يحتاجون إليها لتنمو أجسادهم بشكل سوي، مؤكدا أن تقييد حركة الأطفال وتقنين قدرتهم على اللعب في الخارج قد يؤذيانه أكثر مما يفيدانه.

ومن جانبه، أشار الدكتور محمد أبو بكر، أستاذ طب الأطفال بقصر العيني، إلى أن الأطفال بحاجة للتسلق والقفز والجري والنقاط فروع الأشجار، ولا ضرر من السقوط والإصابة أحيانا، فهي كلها خبرات طبيعية

يمثلّ اللعب عنصرا مؤثرا في مرحلة النمو لدى الأطفال، خاصة اللعب في المساحات المفتوحة مع الأصدقاء خارج المنزل، ما من شأنه أن يطور القدرات والحواس المختلفة لدى الطفل، ويحسنّ من نموه الطبيعي، بمعدلات أفضل من أقرانه القابعين داخل المنزل مع الآباء.

وهذا دليل على أن لديهم القدرة على القيام بأكثر مما تسمح به في العادة. وأشار الباحثون الذين شاركوا في الدراسة، إلى أن انخفاض مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال في الأماكن المفتوحة يرتبط بارتفاع متزامن في عدد الأطفال الذين يُعانون من قصور حسي، حيث زاد عدد الأطفال الذين يحتاجون لأنشطة وظيفية لعلاج جهازهم الحسي، كذلك يلاحظ خلل في توازنهم بشكل عام، مما يعني أنه كلما قيدنا حركة الطفل، أصبح في الواقع أكثر عرضة للمخاطر. ومن الآثار الثانوية أيضا لانخفاض الوقت الذي يقضيه الأطفال بانتظام في أماكن مفتوحة، زيادة عدد الأطفال الذين لم يتمكن نمو النظام الدهليزي الخاص بهم، وهو نظام حسي مسؤول عن حس التوازن والشعور بالمساحة بغرض تنسيق الحركة والتوازن وبشكل جزءا من الأذن الداخلية، مما يعني أن وعى الأطفال بجسدهم وشعورهم بالمساحة قد انخفض، ما يزيد معدلات تعرض الطفل للخطر مع انحصار مساحة وقت اللعب في المساحات المفتوحة.

وفي هذا الإطار، قال محمود منسي، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الإسكندرية: اللعب في الأماكن المفتوحة له فوائد عديدة للأطفال، ويطور قدراتهم مع المواظبة عليه بشكل دوري، للحصول على المميزات الحسية التي يجنيها من اللعب في الخارج، موضحا أن اللعب في مساحات مفتوحة مرة واحدة في الأسبوع لا يكفي لنمو جهاز حسي سليم، مثلما عند البالغين، لا تجني فوائد التمارين الرياضية غير المنتظمة، وكذلك الأطفال بحاجة للعب بصورة مستمرة وبشكل دوري، كما أنهم بحاجة لوجود بالغين يشجعونهم على المغامرة التي تعتبر أساسا لنظام حسي صحي وسليم.

وأضاف منسي: خوف الآباء المبالغ فيه قد يكون عائقا أمام استفادة الأطفال من الفوائد المتعددة للعب خارج المنزل، خشية

«القراءة قضيتنا» حملة مغربية لتقريب الشباب من الكتاب

2013، جعلت على رأس أهدافها العمل على ترسيخ عادة القراءة كفعل يومي لدى المواطنين والمواطنات المغاربة. وتسعى الشبكة إلى إشعار الجميع وتعبئة كل الطاقات والإمكانات الفردية والجماعية والمؤسساتية من أجل الانخراط الواسع والدائم في خطة مغربية استراتيجية للإشعار والتكوين والترسيخ لفعل القراءة في كل الفضاءات، داخل المؤسسات التعليمية بكل أسلاكها، ودور الشباب، والمكتبات العمومية والخاصة، ومختلف الأندية والمخيمات الصيفية، ومراكز الإصلاح.. وكل ذلك يتطلب تضافر جهود الجميع لتحقيق الهدف الأسمى وهو المغرب القارئ.

لمست أن هناك تعطشا كبيرا للقراءة وللكتاب والمعرفة والإبداع بصفة عامة.

وأكدت الناشطة في المجتمع المدني، أن عملية تحبيب القراءة لدى الأطفال والشباب لا تتطلب سوى القرب منهم، وهذا ما أدركته شبكة القراءة بالمغرب، وبصورة خاصة، من خلال برنامج القراءة في المخيمات الصيفية لموسم 2015، وبرنامج القراءة في المؤسسات التعليمية لموسم 2015-2016، وهي رسالة على الجميع استيعابها وإعداد الأجوبة الملائمة للوصول إلى المغرب القارئ الذي ننشده.

للإشارة فإن شبكة القراءة بالمغرب، جمعية وطنية مدنية تأسست منذ ديسمبر

يوسف حمادي

بعد نجاح شبكة القراءة بالمغرب في تحقيق طفرة نوعية في عدد المنخرطين والمساهمين في برامجها، وتأسيس العديد من الفروع، وتحقيق عدة مشاريع وطنية، نظمت الشبكة أول جمع عام لها، تحت شعار: القراءة قضيتنا.

وفي تصريح لـ "العرب"، أكدت كنزة بوعافية، مسؤولة الإعلام والاتصال بالشبكة، أن التجربة القصيرة للشبكة بينت أن الحديث عن عزوف عام عن القراءة في صفوف الأطفال والشباب، رؤية قاصرة عن استيعاب وتفهم واقع القراءة بالمغرب، مشيرة إلى أن الشبكة

فارس الأحلام

تقالبه ولو لمرة واحدة، ولكنه ظل دون قصد يداعب مخيلة الكثير من الفتيات. في مسلسلة الأخير "السيدة الأولى" أدهشنا بآدائه المتميز لدور رئيس الجمهورية، حتى أن الجمهور ظل يطابق بينه وبين رؤساء كثيرين إلا أنه كان كلهم مجتمعين دون أن يكون أيا منهم، طاف بشخصية الرئيس على شخصيات عديدة ولكنه لم ينقل للناشئة واحدا بعينه، فظل أدأوه حرا طليقا في سماء مفتوحة ومتاحة بكافة ألوان الطيف.

ثلاثون عملا سينمائيا أثرت المكتبة الفنية أهمها (قهوة المواردي، العذراء والشعر الأبيض، الحرافيش، الملائكة لا تسكن الأرض، كتيبة الإعدام، البريء، سوبر ماركت، بطل من ورق، سمع هس، الحب في طاب، رومانتيكا)، وسطع نجمه في عدة مسلسلات منها، الجنة العذراء، أصيلة، الحب وأشياء أخرى، أخو البنات، خالتي صفية والدير، المصراوية، والضوء الشارد. قدم الشخصية الصعيدية بنضج واحترام أعاد للرجل الصعيدي هيئته ووقاره بعد أن كان وجبة شهية للكتات والسخرية.

مد يده للكثير من الوجوه الجديدة من الشباب فرفعهم إلى جانبه ليفتح الطريق لمواهب أصبحت أسماء لامعة في ما بعد. تنوعت أدوار الفتى الوسيم، حيث بدأ حياته الفنية مبكرا، عرفه الجمهور طفلا في



رابعة الختام

الكتابة عن ممدوح عبدالمعالم أشبه بمنزل قادم من عالم السحر والخيال، له ألف باب وقبة شامخة تعانق نجوم السماء، فلا أعرف من أي باب أدخل، وهل أدعوك عزيزي القارئ لجلسة رومانسية تحت قبتة الساحرة، أم أكتفي بوصف المشهد كاملا بعيني متابع. أرى بابا جديدا، ينضج بالحب والإلتزام، فممدوح عبدالمعالم لم يكن ممثلا عاديا بلبس ثوب الشخصية التي يؤديها فحسب ثم يخلعه بعد نهاية مشاهد، أو حتى نهاية العمل بأكمله، بل كان يتقمصها بمعناها الكامل ويضيف لها ما يجعلنا نعيش معه عذاباته، وانكساراته، وآلامه، وأهاته الشهيرة والتهنيدة التي تسبق الإنفعال الشديد في (شخصية علي البدري) بمسلسله الأشهر ليالي الحلمية بأجزائه الخمسة. ممدوح عبدالمعالم كان فارس أحلام جيل كامل من الفتيات رأيته النموذج الأمثل للفارس النبيل، في وسامته وعذوبة حديثه وريقه في اختيار الشخصيات التي يؤديها وبراعة قيامه بها، حتى أن إحدى صديقات أختي الكبرى كانت تقول: كل يوم أفتح الجريدة لأطمئن لعدم وجود خبر زواج ممدوح عبدالمعالم لأدرك أن مازالت أمامي فرصة للفوز بقلبه، على الرغم من كونها لم

جمال

كيفية صبغ الشعر باللون الأشقر



نصحت الرابطة الألمانية لصناعة منتجات العناية بالجسم بعدم غسل الشعر قبل صبغه باللون الأشقر؛ حيث تعمل طبقة الإفرازات الدهنية كطبقة حماية طبيعية للشعر وتحد من خطر تهيج فروة الرأس.

وأضافت الرابطة الألمانية أنه ينبغي عند صبغ الشعر باللون الأشقر لأول مرة البدء من أطرافه؛ حيث أنه يسهل صبغ أجزاء الشعر القريبة من فروة الرأس باللون الأشقر عن أطرافه، موضحة أن مفعول الصبغة يظهر موزعا على الشعر من جذوره الداكنة وحتى أطرافه الالامعة بعد الانتهاء من عملية الصبغ بوقت قصير.

وبعد الانتهاء من عملية صبغ الشعر باللون الأشقر، نصحت الرابطة الألمانية بغسل الشعر بشامبو لطيف ذي أس هيدروجيني حمضي.

باختصار

أظهرت نتائج استطلاع للرأي أن غالبية الألمان أصبحوا أميين للغاية على وظائفهم، وذلك بفضل استمرار النمو الاقتصادي ومعدلات التوظيف العالية، فيما يتوقع واحد من كل عشرين فقداناً لوظيفته.

كشفت دراسة بريطانية حديثة أن ممارسة الرجال الرياضة قبل تناول الطعام، وخاصة الوجبات الغنية بالكربوهيدرات، تساهم في حرق الدهون بنسبة 8 بالمئة، وأثبتت أن ممارسة النساء للتمارين الرياضية بعد الأكل تساهم في حرق المزيد من الدهون والسرعات الحرارية بنسبة 22 بالمئة.

أكدت دراسة حديثة وجود صلة بين خصائص الآباء البيولوجية وسلوك أبنائهم رغم أنهم لم يتركبوا عليها. وقالت الدراسة إن بعض الأطفال الذين يعانون من مشاكل ضبط النفس والغضب في بيئة ما قبل المدرسة قد يكون لأسباب وراثية ولكن يمكن تطوير ذلك السلوك.

قالت دراسة بريطانية إن النوم المتقطع يصيب الجينات بالخلل والاضطراب، كما ارتبط البقاء حتى وقت متأخر باضطراب الجينات. وأوضحت الدراسة أن النوبات الليلية، والإضاءة العالية، وإجهاد السفر، وغيرها من الحالات تعطل إيقاع الجينات.

توصلت دراسة أميركية إلى أن التكنولوجيا الحديثة قد يكون لها دور محتمل في تقييم نمو الطفل، وأن الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم العامين بأربعون جدا في استخدام الشاشات التي تعمل باللمس، والهواتف الذكية، وفتح الأجهزة والبحث عن ألعاب، وأن هذا المستوى من التفاعل هو أقرب للعب.

رياضة



«احتراما للمجلس إدارة نادي إنبي لا بد أن أرفع عن المجلس الحرج بتقديمي استقالتي، بعد تلقي الفريق للهزيمة الثالثة على التوالي حيث أننا لم نعتد على ذلك».

هاني رمزي
المدير الفني لفريق إنبي المصري

زيدان: إنها ليست سوى البداية

● ساسولو يوقف قطار إنتر ميلان ويؤجج صراع صدارة الدوري الإيطالي



نجح زين الدين زيدان المدير الجديد لريال مدريد في إعادة الروح والحماس إلى مدرجات ملعب سانتياغو بيرنابيو، بعدما أظهر بصمته الواضحة على أداء لاعبي النادي الملكي أمام دييورتيفو لاکورونيا.

بنتيجة كبيرة مهما بقدر ما سُلطت الأضواء على ضرورة تقديم عرض قوي يليق بفريق بحجم ريال مدريد، الذي غابت كرتة الجميلة منذ إقالة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي في مايو 2015، وكان لريال مدريد وجماهيره ما أرادوا، بعدما كثُر اللاعبون عن أنيابهم، وأظهروا رغبة جامحة في تحقيق الفوز.

ويبدو أن أسلوب زيدان المدرب، لا يختلف كثيرا عن زيدان اللاعب، حيث استغل الديك الفرنسي علاقته الجيدة مع أغلب اللاعبين، وعمل معهم على الجانب النفسي قبل البدني، للتخلص من أي معيقات قد تؤثر على أدائهم داخل المستطيل الأخضر، وكان له ما أراد.

من ناحية أخرى حافظ فياريال على موقعه خلف كبار دوري الدرجة الأولى الأسباني بفوزه أمس على ضيفه سبورتيغ خيخون 2-0 بفضل هدفي المهاجم سيدريك باكامبو، وهو من الكونغو.

ورفع فياريال رصيده إلى 39 نقطة في المركز الرابع الذي يضمن له التاهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل مع ختام النصف الأول من المسابقة.

وتاهل الفريق الذي يدرجه مارسيلينو غارسيا إلى دور 32 من الدوري الأوروبي هذا الموسم وسيواجه نابولي الإيطالي يوم 18 فبراير المقبل في ذهاب هذا الدور.

وفي منافسات الدوري الإيطالي حقق فريق ساسولو فوزا قاتلا على مضيفه إنتر ميلان بهدف نظيف في الوقت بدل الضائع على ملعب "جوزيبي مياتزا" في الجولة التاسعة عشرة.

ورغم الخسارة بمبنى "النيرازوري" النفس في حسم النصف الأول من الموسم متصدرا للمرة الأولى منذ 6 سنوات في حالة تعثر منافسه نابولي أمام مضيفه فروسينوني في وقت لاحق الأحد.

وسجل الإيطالي دومينيكو بيراردي هدف الفوز لساسولو من ركلة جزاء في الدقيقة (5+90)، ليهدي نابولي فرصة حسم لقب بطل الشتاء كما قاد فريقه لفوز ثمين.

وفشل إنتر ميلان في تحقيق الفوز الرابع في تاريخه على منافسه ساسولو والثار لخسارته في المواجهة الأخيرة التي جمعت بين الفريقين في فبراير الماضي، وتعرض للخسارة الثانية في تاريخه أمام ساسولو، وسبق لإنتر الفوز بنتائج ساحقة على ساسولو في 3 مواجهات سابقة. وبهذه الخسارة تجمد رصيد إنتر ميلان عند (39 نقطة)، في المقابل رفع ساسولو رصيده عند

□ **مدريد** - أعرب مدرب ريال مدريد الجديد وأسطورته السابقة الفرنسي زين الدين زيدان عن رضاه عن سلوك لاعبيه في أول مباراة رسمية يخوضونها تحت إشرافه وخرجوا فيها فائزين على دييورتيفو لاکورونيا بخماسية نظيفة، رافعا رصيده إلى 40 نقطة محتلا المركز الثالث على سلم ترتيب أندية الليغا.

وقال زيدان "عندما تفوز لا يمكن إلا أن تكون راضيا. أنا سعيد بهذه المباراة الأولى وبالإنصاف الأربعة الأولى لي خلال التمارين. ما أعجبني خلال هذه الفترة هو سلوك اللاعبين فليس من السهل الفوز بخمسة أهداف في مواجهة فريق مثل دييورتيفو".

وأضاف "مهمة الإشراف على تدريب ريال مدريد تشكل تحديا كبيرا لكني أريد الاستمتاع بهذا التحدي. إنها ليست سوى البداية، يجب المواصلة على هذا المنوال كما يتعين علينا التطور في مجالات مختلفة". وكشف "أعجبني قدرتنا على السيطرة على مجريات اللعب واستغلال الفرص التي سنحت لنا، لكننا نستطيع تحسين أدائنا في إطار استرجاع الكرة لكن هذا الأمر يحتاج إلى بعض الوقت".

وكان الجميع يتربص بالظهور الأول للفرنسي زيدان -بطل أوروبا عام 2002 وأحد أفضل لاعبي خط الوسط في العالم- مع المدير الفني كمدرّب بعدما خلف الأسباني رافائيل بينيتيز الغال مؤخرا من تدريب ريال مدريد بسبب فقدانه قنوات الاتصال مع أغلب اللاعبين وتراجع نتائج وأداء الفريق. كانت تحركات "زينزو" لدى تواجده في المنطقة الفنية المخصصة له على جانب الملعب ملفتة، كيف لا وهي ذاتها التي كانت ترصد سحره الكروي عندما كان لاعبا، لكن اللمسة السحرية التي أحدثها النجم الفرنسي المعتزل عام 2006 على أداء لاعبي ريال مدريد جعلت الجميع يستبشر خيرا، لا بل ارتفع سقف التوقعات مبكرا حول إمكانية التتويج باللقب الحادي عشر في التشامبيونز ليغ، إذا ما استمر الأداء على هذا النسق. لم يكن الفوز

❖ فياريال حافظ على موقعه خلف كبار الدوري الأسباني بفوزه على سبورتيغ خيخون بفضل هدفي سيدريك باكامبو

باختصار

❖ تعاقّد نادي الوحدة الإماراتي مع المدافع الكوري شانغ واو ريم. وقال مسؤولون في النادي أن شانغ لاعب نادي هيونداي الكوري، من المقرر أن ينضم لصفوف الوحدة اعتبارا من الشهر الجاري، وحتى يونيو 2018.

❖ تفاعل أنصار نادي شالكة الألماني مع تصريح أدلى به المحترف المغربي يونس بلهنّدة أكد من خلاله أنه يشعر بولادة جديدة بحضن هذا النادي الملكي الكبير، الذي يحظى بسمة طيبة بالبوندسليغا.

❖ قضت محكمة القضاء الإداري، برئاسة المستشار أحمد الشاذلي، نائب رئيس مجلس الدولة، برفض الاستئناف المقدم من محمود طاهر، رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، لوقف تنفيذ حكم المحكمة الصادر ببطان إجراءات انتخاب مجلس إدارته.

❖ أصدر الاتحاد التونسي لكرة القدم بيانا أشار فيه إلى أن لجنة المنتخبات التونسية لكرة القدم التابعة للاتحاد قررت دعوة مدافع النجم الساحلي عمار الجمل للتحول أمامها يوم الثلاثاء 12 يناير الحالي.

❖ اختتم فريق الهلال السوداني معسكره التدريبي الإعدادي لموسم كرة القدم الجديد في تونس بالفوز على نظيره الليبي اتحاد طرابلس بأربعة أهداف مقابل ثلاثة.

❖ أعلن الجهاز الإداري بنادي الغرافة القطري عن إقامة مباراة ودية مع فريق اتحاد جدة السعودي، وذلك يوم 13 يناير الحالي، خلال معسكر الفهود الخارجي بإمارة أبوظبي خلال فترة توقف الدوري.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

«نرغب في تغيير الثقافة من القمة، القيادة يجب أن تكون نموذجا يحتذى به. كرة القدم تستحق أن تدار من قبل منظمة جديرة بالرياضة الأكثر عالمية».

الأمير علي بن الحسين
المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم

المنتخب الإماراتي يستعد لمواجهة أيسلندا وديا

□ **دبي (الإمارات)** - كشف مهدي علي المدير الفني لمنتخب الإمارات الأول لكرة القدم، عن قائمة المنتخب للمعسكر الداخلي الذي يبدأ اليوم الاثنين في دبي، ويستمر ستة أيام. ويأتي هذا المعسكر ضمن تحضيرات المنتخب الإماراتي لخوض مبارياته القادمة في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم بروسيا 2018 أمام منتخب فلسطين والسعودية في مارس المقبل، بملعب محمد بن زايد بالعاصمة أبوظبي لحساب المجموعة الأولى. ويأتي المعسكر أيضا ضمن الاستعداد لمباراة منتخب الإمارات الودية مع أيسلندا في 16 من الشهر الجاري على ملعب نادي النصر بدبي.

وضمت القائمة 24 لاعبا هم خالد عيسى ومحمد فايز وعمر عبدالرحمن ومهند سالم ومحمد أحمد من فريق العين، وعادل الحوسني وعامر عمر وحمدان الكعالي من فريق الوحدة، وماجد ناصر وعبدالعزیز هیکل وماجد حسن ووليد عباس وحبيب الفردان وإسماعيل الحمادي وأحمد خليل من الأهلي، وفارس جمعة وخميس إسماعيل وعلي مبخوت من الجزيرة، وحسن إبراهيم من الشباب، وعامر عبدالرحمن من بني ياس، وسالم صالح وأحمد إبراهيم الياسي من النصر، وأحمد علي من الظفرة. ويسعى المنتخب الإماراتي إلى انتزاع صدارة المجموعة الأولى من المنتخب السعودي، والذي يحتلها برصيد 16 نقطة بفارق 3 نقاط عن الأبيض الإماراتي الذي يأتي وصيفا، ويأتي المنتخب الفلسطيني في المركز الثالث برصيد 9 نقاط.

تثبيت موعد قرعة دور الـ16 لكأس الجزائر

□ **الجزائر** - أكد اتحاد الكرة الجزائري أن قرعة دور الـ16 لبطولة كأس الجزائر ستقام يوم الأربعاء 20 يناير الحالي بالمركز التقني سيدي موسى.

وتاهلت ثمانية أندية تلعب في دوري الدرجة الأولى من بينها مولودية بجاية حامل اللقب ووصيفه أمل الأربعاء، إلى دور الـ16، إلى جانب ثلاثة أندية من الدرجة الثانية ومنتهلا من الدرجة الثالثة ونادي واحد من الدرجة الرابعة وآخر من الدرجة الخامسة. من جهة أخرى، أعلنت رابطة دوري المحترفين عن إعادة برمجة مباراة الدربي بين شباب بلوزداد وجاره مولودية الجزائر المقررة السبت المقبل ضمن الجولة الـ16 من مسابقة الدوري بملعب 20 أغسطس، بعدما تم نقلها في وقت سابق إلى ملعب 5 يوليو. ولم تقدم الرابطة تبريرات لهذا القرار، لكن مصادر ربطته بضمانات قدمتها الشرطة لتأمين هذه المواجهة.

متفرقات

❖ أكد خالد حمودة رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد أن الجمهور سيمتل اللاعب رقم "1" في بطولة الأمم الأفريقية 2016 بالقاهرة. وتستضيف العاصمة المصرية القاهرة فعاليات أمم أفريقيا لليد خلال الفترة من 20 وحتى 31 يناير الجاري بملعب القاهرة الدولي، ويتأهل بطلها مباشرة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 بالبرازيل، في حين يتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى لكأس العام بفرنسا 2017. وطلب حمودة من الجماهير الاحتشاد بقوة لدعم منتخب بلادها خلال البطولة خاصة وأن فعالياتهما تقام على أرضها، مشيرا إلى أن المنتخب المصري يسعى إلى التتويج بالكأس.



❖ تالق ستيفن كوري وأحرز 38 نقطة ومرر 11 كرة حاسمة وأضاف زميله دريموند جرين 25 نقطة ليواصل حامل اللقب غولدن ستيت ووريوز هيمنته في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بفوزه خارج ملعبه 128-116 على سكرامنتو كينغز. وبهذا عزز ووريوز سجله إلى 35 انتصارا مقابل هزيمتين، وهي أفضل نتيجة لفريق في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي بعد 37 مباراة من الموسم. وأشاد لوك والتون مدرب غولدن ستيت بإداء لاعبه كوري حامل لقب أفضل لاعب في البطولة قائلا "أنا سعيد بوجوده في فريقنا.. إنه صاحب تأثير كبير".



إلى المسار الصحيح

وقال بيراردي "أردنا تقديم عرض جيد لأننا كنا نعلم أننا نواجه منافسا رائعا.. أحرزنا ثلاث مباريات مهمة في موسمنا". وأضاف "خوض مباراة بمباراة. نسعى إلى التواجد في منطقة الأمان. وبعدها، سنفكر في المنافسة على المراكز الأوروبية".

كفيتوفا تنسحب من حملة الدفاع عن بطولة سيدني

”كوني حاملة اللقب، فإن هذه البطولة بالتأكيد كانت تعني لي الكثير، ودائما ما استمتعت بلعب هذه البطولة، اتطلع إلى العودة للمشاركة في السنوات المقبلة واللعب في حضور الجماهير الرائعة“.

وبانت كفيتوفا آخر المنسحبات من بين نجومات اللعبة في البطولة التي تأتي قبل أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى. وتعرضت رادفانيسكا

المتوجة السبب بلقب بطولة شينزن، لإصابة في الساق اليسرى وستغيب عن بطولة سيدني. وقالت رادفانيسكا "أشعر بخيبة أمل لعدم تمكني من المشاركة هذا الأسبوع، أشعر بالثقة في أدائي في الوقت الراهن والنتائج خير دليل على ذلك، لكن بعد خوض خمس مباريات في الأسبوع الماضي فإن ساقِي في حاجة إلى راحة".

وأعلنت الروسية ماريا شارابوفا انسحابها من بطولة بريسمان الأسبوع الماضي، كما انسحبت الرومانية سيمونا هاليب من بطولة بيرث بسبب الإصابة، فيما انسحبت الأميركية سيرينا ويليامز من بطولة كأس هويمان بعد خوض مجموعة واحدة فقط. ولم تتمكن لوسي سافاروفا وصيفة بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) أيضا من المشاركة في بطولة بيرث بسبب إصاباتها بعدوى. وفي الدور الأول لبطولة سيدني فازت كارولينا بليسكوفكا على أنا إيفانوفيتش كما فازت السلوفاكية أنا شميدلوفكا على السويسرية تيميا باتشينسكي. وتغلبت سفيتلانا كورنيتسوفكا على الأسترالية تامي باترسون وويلينا يانكوفيتش على كوكو فاندبواغ وكارولين غارسيا على كريستينا ملادنوفيتش.

من جانب آخر توج الكندي ميلوش راونيتش المصنف الرابع بلقب فردي الرجال في بطولة برزبين الدولية للتنس بعد فوزه على المصنف الأول السويسري روجر فيدرر حامل اللقب. وفجر راونيتش مفاجأة كبيرة عندما هزم فيدرر بطل النسختين الماضيتين بمجموعة من متتاليتين في المباراة النهائية للبطولة التي تأتي ضمن الاستعداد لبطولة أستراليا المفتوحة أولى البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي. وبهذا الفوز ينتقم راونيتش لهزيمته بثلاث مجموعات أمام فيدرر في نهائي البطولة في العام الماضي ويقطع خطوة أخرى ناجحة في طريق الاستعداد لأستراليا المفتوحة أملا في الفوز بأول لقب كبير. وهذا هو اللقب الثامن لراونيتش (25 عاما) خلال مسيرته مع تنس المحترفين. وتنطلق بطولة أستراليا المفتوحة في ملبورن في 18 يناير الجاري.



مع الأسف!



«ما زلنا في منتصف الموسم ولم نخسر شيئا، ولكن عندما تأتي الفرصة للاقترب من صدارة الدوري الإيطالي يجب أن نبادر إليهما بقوة».

رودي غارسيا
مدرّب نادي روما الإيطالي

«سنواصل العمل وأتمنى أن نستمر في الفوز بالمباريات، الأمر لا يتعلق بتسجيل الأهداف، الأهم هو أن يربح الفريق، حصدا النقاط الثلاث وعملنا بجهد لتحقيق هذا».

غاريت بيل
لاعب فريق ريال مدريد الأسباني



الكرة الذهبية.. ميسي يحلم ورونالدو يأمل ونيمار سعيد

● صراع ثلاثي بين إنريكي وغوارديولا وسامباولي على جائزة أفضل مدرب ● ساسيتش تنتظر تتويج الوداع في حفل مثير

تعيش مدينة زيوريخ السويسرية اليوم على وقع حفل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وتتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة في كل أنحاء العالم لمتابعة ليلة التتويج والختام الحقيقي لعام 2015 الكروي والبدء المثيرة لعام 2016.

لم يتزامن الاحتفال بتسليم جائزة الكرة الذهبية لمستحقيها، مع إقامة المعرض الخاص بالجائزة المرموقة الذي ينظمه متحف كرة القدم في الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" من 5 إلى 11 من الشهر الحالي بمناسبة عامها الـ60. ففكرة الجائزة التي أطلقتها مجلة "فرانس فوتبول" عفويا عام 1956 من منطلق ترويجي ورياضي في آن، صاغها الصحفي الشهير جاك قران ومجموعة من زملائه، دمت مع جائزة "فيفا" في عام 2010.

وبانت كوكبة من مدربي المنتخبات وكباتنها وصحفيين اختصاصيين تختار الفائز السعيد، فضلا عن اختيار الفائزة السعيدة "أفضل لاعبة" وأفضل مدرب. وبطولات كوبا أميركا على مدار تاريخ البطولة الذي يصل هذا العام إلى 100 عام. كما يشهد الحفل اليوم الإعلان عن الفائز بجائزة أفضل مدرب أو مدربة في عالم كرة القدم النسائية لعام 2015 وتشهد منافسة قوية بقيادة المدربة الأميركية جيل إليس التي قادت منتخب بلادها إلى الفوز بكأس العالم للسيدات في كندا منتصف عام 2015 ليكون اللقب الثالث للمنتخب الأميركي في مونديال السيدات.

كما يشهد الحفل توزيع جائزة اللعب النظيف وجائزة "بوشكاش" التي تقدم لصاحب أفضل هدف في عام 2015 في حين ينتظر أن يخلو الحفل من الجائزة الرئاسية التي اعتاد بلاتر تقديمها لأحد أصحاب الإنجازات والإسهامات لخدمة اللعبة. وإلى جانب تنافسه على جائزة الكرة الذهبية، يدخل ميسي منافسا بقوة على جائزة بوشكاش لأفضل هدف وذلك بهدفه الذي سجله في مرمرى بلباو خلال مباراتهما في نهائي كأس ملك أسبانيا في 30 مايو الماضي. كما يعلن خلال الحفل عن تشكيل منتخب العالم لعام 2015 والذي يحدده كل من الفيفا والاتحاد الدولي للاعبين كرة القدم المحترفين (فيفيرو) طبقا للتصويت الذي شارك فيه متصفحو موقع الفيفا على الإنترنت. ويتنافس 55 لاعبا على دخول التشكيلة التي تضم 11 لاعبا فقط.

نيمار وسعادة المنافسة

● عندما علم البرازيلي نيمار دا سيلفا مهاجم برشلونة الأسباني باختياره ضمن القائمة النهائية للمنافسين على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2015، انخرط اللاعب في رقصة السامبا البرازيلية الشهيرة من فرط سعادته بهذا الاختيار. وكان الوصول إلى القائمة النهائية للمرشحين كافيا لتغمر السعادة نجم السامبا خاصة وأنه سيدخل في منافسة مباشرة مع أفضل لاعبين في العالم وهما الأرجنتيني ليونيل ميسي زميله في برشلونة والبرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الأسباني. وقال نيمار "كان أمرا رائعا أن أكون ضمن القائمة النهائية مع هذين النجمين العملاقين، ميسي ورونالدو". وأوضح "سأكون في صحة خاصة للغاية خلال حفل الفيفا... أعتبر هذا اعترافا بمدى اجتهادي من أجل تحسين مستواي في العام الماضي".



جوزيب ماريا بارتوميو:
لو كان بإمكانني
التصويت لأخترت
ليونيل ميسي

ويدخل المدرب الأسباني لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة في منافسة شرسة مع مواطنه جوسيب غوارديولا المدير الفني لبايرن ميونيخ الألماني والأرجنتيني خورخي سامباولي المدير الفني لمنتخب تشيلي على جائزة أفضل مدرب. ومن الصعب ترجيح كفة أي من المدربين الثلاثة أو التكهّن بهوية الفائز في هذا الاستفتاء بعدما قدم إنريكي عاما أسطوريا مع برشلونة وتوج معه بخمس بطولات في 2015 كما قاد غوارديولا فريق بايرن بجدارة للحفاظ على لقب الدوري الألماني (بوندسليغا) وحطم عددا من الأرقام في طريقه للقب بخلاف بلوغه المربع الذهبي لدوري الأبطال موسمين متتاليين. كما قاد سامباولي منتخب تشيلي إلى الفوز بلقبه الأول في تاريخ مشاركاته

أفضل مدرب

ويحصل المدرب الأسباني لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة في منافسة شرسة مع مواطنه جوسيب غوارديولا المدير الفني لبايرن ميونيخ الألماني والأرجنتيني خورخي سامباولي المدير الفني لمنتخب تشيلي على جائزة أفضل مدرب.

ومن الصعب ترجيح كفة أي من المدربين الثلاثة أو التكهّن بهوية الفائز في هذا الاستفتاء بعدما قدم إنريكي عاما أسطوريا مع برشلونة وتوج معه بخمس بطولات في 2015 كما قاد غوارديولا فريق بايرن بجدارة للحفاظ على لقب الدوري الألماني (بوندسليغا) وحطم عددا من الأرقام في طريقه للقب بخلاف بلوغه المربع الذهبي لدوري الأبطال موسمين متتاليين. كما قاد سامباولي منتخب تشيلي إلى الفوز بلقبه الأول في تاريخ مشاركاته

رونالدو يتسلح بالأمل

● بعدما أثار نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو دهشة العالم باحتفاله الصاحب البعيد عن الدبلوماسية بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 2013 و2014، أصبح السؤال الذي يدور الآن في أذهان عشاق الساحرة المستديرة هو "هل يحزن رونالدو الجائزة للعام الثالث على التوالي؟".

وحظف رونالدو نجم ريال مدريد الأسباني الجائزة عن جدارة في العامين الماضيين متفوقا على منافسه التقليدي الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الأسباني، الآن، سيكون رونالدو على موعد مع مواجهة جديدة على نفس الجائزة أمام ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا مهاجم برشلونة. وخرج رونالدو من 2015 بلا أي ألقاب على عكس ما كان عليه مع الريال في 2014 الذي وصل فيه الفريق إلى قمة مستوياته منذ سنوات طويلة.

رحلة في 60 عاما

وسيشيء معرض الجائزة على تاريخها ومستحقيها ويكشف جوانب من آلية التصويت والاختيار. عموما، يمكن الإحاطة بتاريخ "جائزة الكرة الذهبية" عبر 4 محطات من سيرتها وتطور هذه المناسبة علما أنها حافظت دائما على "روحها"، وفي البداية أقرت مكافأة أفضل لاعب أوروبي ينشط في القارة العجوز، وامتدت الرحلة عبر أربعة عقود حتى عام 1994.

وكان من الطبيعي بحكم المعيار المعتمد استثناء أسماء رنانة أمثال البرازيليين بيليه وغارينشا والأرجنتيني ديفيو مارادونا، رغم أن متابعين واختصاصيين يجدون في هذا "التقوقع" ظلما كبيرا.

باختصار

● يسعى نادي مانشستر سيتي إلى التعاقد مع البلجيكي إيدين هازارد نجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي تشيلسي. يتنافس سيتي مع باريس سان جيرمان وريال مدريد، على ضم الدولي البلجيكي مقابل 80 مليون جنيه إسترليني.

● قال لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد إن الفوز على شيفيلد يونايتد في الدور الثالث من كأس الاتحاد الإنكليزي كان كل ما يهيم، واعترف بأن فريقه وجد صعوبات كبيرة في الفوز لكنه يعتقد أن التأهل كان بمثابة نجاح لهم.

● أكد الدولي الكوستاريكي وحارس مرمرى ريال مدريد كيلور نافاس عقب فوز فريقه بخماسة على ديبورتيفو لاکورونيا أن المباراة كانت رائعة وذلك بفضل الثقة التي زرعها فيهم المدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

● أعرب البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم فريق بايرن ميونيخ الألماني عن سعادته الكبيرة في الفوز بجائزة أفضل رياضي في بولندا عن العام 2015، كأول لاعب يفوز بالجائزة منذ 33 عاما.

● نجح يوفنتوس في تأمين التعاقد مع ستيفانو سيني، الموهبة الجديدة المنتظرة في إيطاليا. وحظي سيني، أو فيراني الجديد كما يُلقب، باهتمام العديد من الأندية الإيطالية والأوروبية لكن يوفنتوس كان الأسرع لحسم الصفقة.

● توصل نادي روما إلى اتفاق مع نظيره ميلان على ضم مهاجمه ستيفان الشعراوي على سبيل الإعارة مع إلزامية الشراء، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

كيم جونغ أون حاكما للمنطقة الخضراء

□ الانهيار المريع الذي يعيشه العراق منذ أكثر من عقد كشف واقعية رثة ومن بين نتائجها المستمرة والمتصاعدة التفنن بالنحيب كنوع من الإنقاذ، بينما هو في حقيقة الأمر تدمير عميق للذات وسلب رباطة الجأش منها، وفي المقابل هناك من يجد نفسه شاهدا على الرثاثة ويخشى منها في آن، فيلجأ إلى التهمك كوسيلة دفاع يتفاعل معها المتربفون المسيطرون على الواقع العراقي السائد.

مثل هذه الأداة وظفها الكاتب العراقي جلال جرمكا بلهجة دارجة في ما يمكن أن نعتليه مواصفات المقال الصحفي، لأنه وفق التقويم المفرد في التفاؤل يمتلك الخيال والحس النقدي اللاذع والمعلومة والاستعارة والتوظيف الشعري، وإن جاء المقال برمته بلهجة محكية محلية وليس بعربية فصحي!

يفترض جلال جرمكا في المقال الذي تداولته المواقع الإلكترونية، ولهجة ريفية عراقية مفعمة بالدلالات المحكية أن الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون سيحكم العراق من موقع أدنى لثلاثة أشهر فقط. ويرى أن مثل هذا الخبر نزل كالصاعقة على لصوص المنطقة الخضراء فهرب الكبار منهم والصغار، فمثل هذا الرئيس الذي يصفه بالرفيق القائد الوسيم الكبير العظيم، لا يتعامل بغير لغة المسدس.

الحاكم الجديد المرحب به من قبل الكاتب بطريقة عراقية متداولة في المجالس والمضاييف، حمل معه قائمة باللصوص المتسيدين على البلاد منذ عام 2003، من أجل أن يتفنن بعقابهم وبطريقة لا تقل بشاعة عما ارتكبوه من جرائم.

فيبدأ بالوزير الذي استورد شحنة زيت فاسد ليدفنه في حاوية زيت ساخن بعد أن يسحب رجال الزعيم الكوري من صلاته، معبرين عن استغرابهم من صلاة اللصوص! ويعود إلى صاحب دكان الخضروات الذي منحوه وزارة الداخلية واستورد أجهزة كشف متفجرات لا تعمل من أجل الحصول على عمولة مليون دولار، كي يتفنن بعقوبته. ثم يستقدم وزير النقل ويعاقبهما مربوطين بجناح طائرة... ووزير الكهرباء في عراق اللاكهرباء، حتى يصل إلى المدراء العامين ولا يجد مكانا لهم غير مجاري الصرف الصحي ورئيس الحكومة ونوابه ليقترح عليهم عقوبة تعيد لهم كرامتهم المهدورة بإرادتهم ويمنحهم سلاحا من أجل التحرك لتحرير الموصل من داعش.

ويستمر خيال الكاتب بقدر تعبيريه عن أصوات العراقيين الطامحين إلى معاقبة الفاسدين من نواب ورجال دين وقضاة ووزراء حتى يتوجه الرئيس الكوري-العراقي إلى ساحة التحرير وسط بغداد ويجد نفس أولئك الرجال الذين هتفوا للمفسدين يهتفون له ويضعون اسمه في هتافات سبق وأن وظفوها لمن ترأس البلاد قبله! حتى يتخيل الكاتب أن العراقيين سيهتفون للشيطان عندما يحكم البلاد بقوة ويقطع رؤوس اللصوص!

وفي حقيقة الأمر، إن مثل هذا الخيال نتاج واقع تغيب فيه العدالة وتعم الفوضى فلا يجد المرء غير خياله لمعاقبة من آذله، وهكذا يفعل العراقيون اليوم.

دور الأزياء العالمية تتنافس لنيل رضى النساء العربيات



سحر الشرق يتفوق

لم يعد الزي الإسلامي مجرد وضع غطاء على الرأس وارتداء الملابس الطويلة كما تفعل ملايين المسلمات على مستوى العالم بل أصبح سوقا مربحة ومثيرة لاهتمام أكبر دور الأزياء العالمية.

وأفاد تقرير لتومسون رويترز عن الاقتصاد الإسلامي العالمي في 2014-2015 بأن الانفاق على الأزياء الإسلامية قد يصل إلى 484 مليار دولار بحلول عام 2019. وبحسب التقارير الاقتصادية لسوق الموضة فإن العرب والمسلمين بشكل عام أنفقوا ما يعادل 266 مليار دولار على شراء الثياب والأحذية عام 2013، وهو ما حفز عواصم الموضة الأوروبية كفرنسا وإيطاليا ودور الأزياء العالمية والعريقة على نيل حصتها من هذه الإيرادات المغرية غير مكتثرة بالمواقف السياسية والعنصرية حول الزي الإسلامي.

ولم تكن دار "دولتشي أند غابانا" الأولى في اقتحام سوق الأزياء الإسلامية بل سبقتها شركات عالمية ودور أزياء أخرى أنتجت مجموعة خاصة للعباءات وأغطية الرأس والثياب الفضفاضة مثل "شانيل" و"إتش أند إم" و"مانغو" و"تومي هيلفيغر" وغيرها. وفي سبتمبر الماضي، أصبحت عارضة الأزياء البريطانية مارايا إيريسي أول سيدة ترتدي حجابا وتظهر في دور رئيسي في إعلان تجاري لصالح شركة "إتش أند إم"، ثاني أكبر شركة عالمية لبيع الملابس.

واطلقت شركة دونا كاران نيويورك سنة 2014 مجموعة ملابس لشهر رمضان. وحذت شركات غربية كبرى حذوها، إذ باعت شركتا "تومي هيلفيغر" و"مانغو" ملابس إسلامية خلال شهر رمضان.

أما شركة "يونيكلو" اليابانية فقد تعاونت مع مصممة الأزياء البريطانية "هانا تاجيما" لتصميم وبيع تشكيلة من الملابس المحتشمة التي تضمنت الحجاب و"كبايا"، وهو أحد الأزياء التقليدية الماليزية.

ولحاقا بركب دور الأزياء التي تغازل المحجبات والسوق الخليجية قررت دار أزياء "شانيل" أن تصدر في هذا العام مجموعة من فساتين "الهوت كوتور" تخاطب المحجبات وستكون إمارة دبي هي نقطة الانطلاق لها لباقي العالم.

ومع تزايد الطلب للعلامات التجارية الفاخرة في الشرق الأوسط من المرجح أن يحقق الاتجاه الذي يخطوه المصممون الغربيون نجاحا كبيرا مع النساء المسلمات الثريات خصوصا أن أسعار منتجات تلك الأزياء الفاخرة تصل إلى الآلاف من الدولارات.

□ روما - في ظل الجدل القائم حول ارتداء النساء المسلمات للحجاب في البلدان الغربية ورفضه من البعض دخلت واحدة من أكبر دور الموضة العالمية سوق الأزياء الإسلامية في خطوة وصفها البعض بالجريئة والمدروسة بعيدا عن كل التجاذبات السياسية والفكرية لتدخل المرأة المحجبة ضمن حساباتها وتغير صورتها النمطية التي كان الغرب يرفضها لسنوات.

وقرر القائمون على دار أزياء "دولتشي أند غابانا" الإيطالية الشهيرة تخصيص مجموعة جديدة لجذب المسلمات لتصاميمها بطريقة مميزة مع بداية العام الجديد.

ونفذت دار الأزياء العالمية مجموعة من العباءات والملابس الخاصة بالحجاب التي ضمتها إلى العلامات التجارية الفاخرة بهدف تلبية حاجيات العديد من النساء في الشرق الأوسط.

وكشف ستيفانو غابانا أحد الثنائي المبدع لدار "دولتشي أند غابانا" أول مرة عن المجموعة على حسابه على إنستغرام، حيث كانت تحت شعار "مجموعة دولتشي غابانا الجديدة للعناية هي خيال وسط كثبان الصحراء وسماء الشرق الأوسط هي قصة بصرية ساحرة حول نعمة وجمال المرأة العربية الرائعة".

وتحاول "دولتشي أند غابانا" منذ مدة زيادة تواجدها في الشرق الأوسط، وذلك من خلال الاهتمام بالعملاء المسلمين بشكل مباشر وعلى نطاق واسع خصوصا مع تزايد الفجوة الحاصلة في سوق الملابس الإسلامية بين الأزياء التي تواكب الموضة وغياب العلامات التجارية الكبرى القادرة على تلبية متطلبات المسلمين لا سيما النساء.

ورغم الرفض الذي يلاقيه لباس النساء المسلمات كالحجاب والنقاب في البلدان الغربية خصوصا في ظل الحوادث العنصرية التي تتعرض لها بعض المحجبات هناك فإن أكبر دور الأزياء العالمية سلكت منهجا جديدا في مسار توجهها نحو سوق الملابس الإسلامية بعيدا عن التوظيف السياسي والديني للحجاب.

وزادت أعداد النسوة اللاتي يرتدين الحجاب في دول العالم الغربي، التي يعد المسلمون فيها أقلية.

حكم قضائي بمنع قرد من نشر «سيلفي»

في تحسين البيئة التي يعيش فيها. ولكن القاضي وليام أوريك قال يوم الأربعاء الماضي في محكمة اتحادية في سان فرانسيسكو وفقا لوثائق المحكمة: إن الكونغرس الأمريكي والرئيس لديهم سلطة مد الحماية القانونية للحيوان والإنسان على حد سواء "لكن ليس هناك ما يشير إلى أنهما قاما بذلك في قانون حقوق الملكية الفكرية".

وقال القاضي إنه سيتيج لبيتا الفرصة لتعديل الدعوى المرفوعة قبل أن يرفضها تماما.

وقال جيف كير المحامي العام في بيتا إن الجماعة تدرس خياراتها القانونية. وأضاف "نشعر بخيبة أمل لكننا نحتفل بحقيقة أن هذه قضية تاريخية". وتابع "نجد لأول مرة بأن حيوانا يمكن أن يكون مالكا لشيء بدلا من أن يكون هو نفسه مجرد شيء مملوك".

□ نيويورك - أصدر قاض أميركي حكما في دعوى قضائية رفعتها منظمة بيتا المدافعة عن حقوق الحيوان بعدم أحقية قرد نادر ذي عرف من فصيلة المكاك في الحصول على حقوق نشر صورة "سيلفي" التقطها لنفسه لأنه ليس إنسانا.

ورفعت منظمة ناس من أجل معاملة أخلاقية للحيوانات (بيتا) الدعوى في سبتمبر نيابة عن القرد ناروتو البالغ من العمر سبع سنوات ضد المصور البريطاني ديفيد سلاتر الذي نشر الصورة في كتاب عن الحياة البرية.

وأفادت الدعوى أن القرد ناروتو الذي يقيم في محمية طبيعية في إندونيسيا التقط الصورة وعدة صور أخرى في عام 2011 باستخدام كاميرا تركها سلاتر.

وتقول بيتا إنه صاحب الحق في هذه الصور ويتعين أن يحصل على تعويضات عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية تستخدم



روسية تشارك في فعالية «جولة ركوب الدراجات الهوائية الشتوية» الأولى، بالعاصمة الروسية موسكو، في طقس وصلت درجة حرارته إلى 15 تحت الصفر قطع فيها نحو ألف شخص مسافة 14 كيلومترا على الدراجة. في خطوة تهدف إلى تعزيز البنية التحتية لرياضة ركوب الدراجات الهوائية، ولفت الانتباه إليها.